الجزء الاول من السراج المنير في الاعانة
على معرفة بعض معاني كلام ربنا
الحكيم الخبير للشيخ الامام
الخطيب الشربيني قدس
الله روحه وعمنا برحمته
ضمن نعمه
آمين
٢

المقامات في الدين والدنيا في أفعال القلوب وفي أفعال الجوارح ولهذا قال نبي الله سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام بعد النبوة وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فلما عدد صفات عيسى عليه الصلاة والسلام أردفها بهذا الوصف الدال على أرفع الدرجات (قالت رب) أي يا سيدي فقولها الله عز وجل وقيل قالته لجبريل قاله البغوي وقال الزمخشري ومن بدع التفاسير ان قولها يا رب نداء لجبريل بمعنى يا سيدي (أنى) أي كيف (يكون لي ولد ولم يمسسني بشر) أي ولم يصبني رجل بتزوج ولا غيره قالت ذلك تعجبا اذ لم تكن جرت العادة بأن يولد مولود بلا أب أو استفهاما عن أن يكون بتزوج أو بغيره (قال) الامر (كذلك) من خلق ولد منك بلا أب (الله يخلق ما يشاء) القائل جبريل أو الله وجبريل حكى لها وقوله تعالى (اذا قضى أمرا) أي أراد كون شيء (فانما يقول له كن) صرو قرأ (فيكون) ابن عامر بفتح النون والباقون بضمها أي فهو يكون لانه تعالى كما يقدر أن يخلق الاشياء مدرجا بأسباب ومواد يقدر أن يخلقها دفعة من غير ذلك فنفخ جبريل في جيب درعها فحملت وكان من أمرها ما ذكر في سورة مريم وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه هناك وقوله تعالى (ونعلمه الكتاب) أي الكتابة (والحكمة) أي العلم المقترن بالعمل (والتوراة والانجيل) كلام مستأنف ذكر تطييبا لقلبها وازاحة لما همها من خوف اللوم حين علمت أنها تلد من غير زوج وقيل المراد بالكتاب جنس الكتب المنزلة وخص الكتابان لفضلهما وقرأ نافع وعاصم بالياء والباقون بالنون (و) نجعله (رسولا الى بني اسرائيل) اما في الصبا أو بعد البلوغ وتخصيص بني اسرائيل لخصوص بعثه اليهم وللرد على من زعم انه مبعوث الى غيرهم (فائدة) كان أول أنبياء بني اسرائيل يوسف بن يعقوب وآخرهم عيسى عليهم الصلاة والسلام ولما بعث اليهم قال لهم اني رسول الله اليكم (أني) أي بأني (قد جئتكم بآية) أي علامة (من ربكم) تصدق قولي وانما قال بآية وقد أتى بآيات لان الكل دل على شيء واحد وهو صدقه في الرسالة

* ولما قال ذلك لبني اسرائيل قالوا وما هي قال هي (اني) قرأ نافع وحده بكسر الهمزة على الاستئناف وفتح الياء من اني نافع وأبو عمرو وسكنها الباقون (أخلق) أي أصور (لكم من الطين كهيئة الطير) أي مثل صورته فيصير طيرا كسائر الطيور حيا طيارا والكاف اسم مفعول وقرأ ورش بالمد على الياء من هيئة والتوسط كما تقدم في شيء (فانفخ فيه) الضمير للكاف أي في ذلك المماثل للطير أي في فيه (فيكون طيرا باذن الله) أي بارادته نبه بذلك على أن احياءه من الله تعالى لا منه وقرأ نافع بألف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة ورقق ورش الراء على أصله والباقون بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف فقراءة الجمع نظرا الى أنه خلق طيرا كثيرا وقراءة المفرد نظرا الى أنه نوع واحد من الطير لانه لم يخلق غير الخفاش وانما خص الخفاش لانه أكمل الطير خلقا لان له اسنانا وللانثى ثديا وتحيض قال وهب كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن أعينهم سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله وليعلم ان الكمال لله عز وجل (وابرئ) أي أشفي (الاكمه) وهو الذي ولد أعمى أو ممسوح العينين قال الزمخشري ويقال لم يكن في هذه الامة أكمه غير قتادة بن دعامة السدوسي صاحب التفسير ولعل هذا على التفسير

الثانى (والابرص) وهو الذى به برص وهو بياض شديد يبقع الجلد ويذهب دمويته وانما خص هذين المرضين بالذكر لانهما أعييا الاطباء وكان الغالب فى زمن عيسى الطب فأراهم المعجزة من جنس ذلك قال وهب ربما اجتمع على عيسى من المرضى فى اليوم الواحد خمسون ألفا من أطاق منهم أن يبلغه أتاه ومن لم يطق أتاه عيسى وما كانت مداواته الا بالدعاء وحده على شرط الايمان وانما قال ثانيا (وأحيى الموت باذن الله) وكرر باذن الله دفعا لتوهم الالوهية فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية قال ابن عباس قد أحيا عيسى أربعة أنفس عازر وابن العجوز وابنة العاشر وسام بن نوح عليه السلام فأما عازر فكان صديقا له فأرسلت أخته الى عيسى عليه السلام ان أخاك عازر يموت وكان بينه وبينه مسيرة ثلاثة أيام فأتى هو وأصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة أيام فقال لاخته انطلقى بنا الى قبره فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله سبحانه وتعالى فقام وخرج من قبره وبقى وولد له وأما ابن العجوز فمر به ميتا على عيسى يحمل على سرير فدعا الله تعالى عيسى فجلس على سريره ونزل عن أعناق الرجال ولبس ثيابه وحمل السرير على عنقه ورجع الى أهله فبقى وولد له وأما ابنة العاشر فكان رجلا يأخذ العشور ماتت له بنت بالامس فدعا الله تعالى فأحياها فبقيت وولد لها وأما سام بن نوح فان عيسى عليه السلام جاء الى قبره ودعا فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة وما كانوا يشيبون فى ذلك الزمان فقال قد قامت القيامة فقال لا ولكن قد دعوت الله تعالى فأحياك ثم قال له مت فقال بشرط أن يعيذنى الله تعالى من سكرات الموت فدعا الله تعالى ففعل به ما قال (وأنبئكم) أى أخبركم (بما تأكلون) بما لم أعاينه (وما تدخرون) أى تخبؤن (فى بيوتكم) حتى تأكلوه فكان يخبر الرجل بما أكل البارحة وبما أكل اليوم وبما ادخره للعشاء وقال السدى كان عيسى فى الكتاب يحدث الغلمان بما تصنع آباؤهم ويقول للغلام انطلق فقد أكل أهلك كذا وكذا ورفعوا لك كذا وكذا قال فينطلق الصبى الى أهله ويبكى عليهم حتى يعطوه ذلك الشئ فيقولون من أخبرك بهذا فيقول عيسى فحبسوا صبيانهم عنه وقالوا لهم لا تلعبوا مع هذا الساحر فجمعوهم فى بيت فجاء عيسى يطلبهم فقالوا ليسوا ههنا قال فما فى هذا البيت قالوا خنازير قال عيسى كذلك يكونوا ففتحوا عنهم فاذا هم خنازير ففشا ذلك فى بنى اسرائيل فهمت به بنو اسرائيل فلما خافت عليه أمه حملته على حمار لها وخرجت هاربة الى مصر وقال قتادة انما هذا فى المائدة وكان خوانا ينزل عليهم أينما كانوا كالمن والسلوى وأمروا أن لا يخونوا ولا يخبؤا لغد فخانوا وخبؤا فجعل عيسى يخبرهم بما أكلوا من المائدة وادخروا منها فمسخهم الله خنازير (ان فى ذلك) الذى ذكرته لكم (لآية لكم ان كنتم مؤمنين) أى مصدقين للحق غير معاندين وقوله تعالى (ومصدقا) منصوب باضمار فعل يدل عليه قد جئتكم أى وجئتكم مصدقا (لما بين يدى) أى قبلى (من التوراة ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم) فيها فى شريعة موسى عليه الصلاة والسلام فأحل لهم أكل الشحوم والثروب وهو شحم رقيق يغشى الكرش والسمك ولحوم الابل والعمل فى السبت وقيل أحل الجميع فبعض بمعنى كل كقول لبيد

زیرِ نظر

اُستادِ محقق آیت اللہ العظمیٰ ناصر مکارم شیرازی

تفسیرِ نمُونہ جلد ۲

ترجمہ

حضرت مولانا سید صفدر حُسین نجفی رح

زیرِ سرپرستی

حضرت آیت اللہ العظمیٰ الحاج سید علی رضا سیستانی مدظلہ'

علم و دانش کے ذریعے لوگوں کو دعوت دیں ، اور زندہ و انسان ساز آئین و قوانین پیش کریں ۔ پھر دوسرے مرحلے میں خدا سے اپنے ارتباط کے لیے واضح اسناد دکھائیں اور یوں خدا کی طرف سے اپنے منصوب ہونے کا ثبوت پیش کریں ۔

اس مقصد کے لیے ہر پیغمبر اپنے زمانے کے ترقی یافتہ علوم کی قسم کے معجزے سے لیس ہوتا تھا تاکہ جہان ماورائے طبیعت سے ان کا ارتباط زیادہ واضح ہو جائے اور ہر زمانے کے علماء ان کے مقابلے میں اپنے عجز کی وجہ سے ان کی دعوت کی حقانیت کا اعتراف کریں ۔

یہ بات ایک حدیث میں امام علی بن موسیٰ رضا علیہ السلام سے منقول ہے ۔ ان سے سوال کیا گیا تھا : ہر پیغمبر کے پاس کچھ نہ کچھ معجزات کیوں ہوتے تھے ۔ اس سوال کے جواب میں آپ نے وضاحت فرمائی جس کا خلاصہ کچھ یوں ہے :

> حضرت موسیٰ کے زمانے میں جادوگر بہت زیادہ تھے ۔ حضرت موسیٰؑ نے ایسا عمل انجام دیا جس کے مقابلے میں تمام جادوگر عاجز آ گئے ۔ حضرت مسیحؑ کے زمانے اور دعوت کے موقع پر اطباء بیماروں کے علاج معالجے میں بہت مہارت رکھتے تھے ۔ جناب عیسیٰؑ نے لا علاج بیماروں کو مادی وسائل کے بغیر شفا دیکر اپنی حقانیت کو ثابت کر دیا ۔ پیغمبر اسلامؐ کے زمانے میں خطباء ، شعرا اور سخنور بہت زیادہ فصاحت و بلاغت کے مالک تھے اور ان سب نے قرآنی فصاحت و بلاغت کے سامنے گھٹنے ٹیک دیے ۔ [1]

مندرجہ بالا آیت میں حضرت مسیحؑ کی ماموریت کی طرف اشارہ کرتے ہوئے خداوند عالم نے پہلے فرمایا ہے : خدا نے اُسے کتاب و حکمت کی تعلیم دی (" و یعلمہ الکتب والحکمۃ ") اور اس کے بعد کتاب و حکمت کے مصداق کی نشاندھی کی گئی ہے ۔ فرمایا : تورات و انجیل سکھائی (" والتورٰۃ والانجیل ") اس کے بعد بنی اسرائیل کے منحرف لوگوں کی ہدایت کے لیے ان کی ماموریت کی طرف اشارہ کیا گیا ہے کیونکہ وہ ان دنوں طرح طرح کے خرافات ، آلودگیوں اور اختلافات میں گرفتار تھے ۔ فرمایا : " و رسولا الیٰ بنی اسرآئیل "

یہ بات قابل ذکر ہے کہ مندرجہ بالا آیت سے ابتداء میں یہ لگتا ہے کہ حضرت عیسیٰ کے ذمہ صرف بنی اسرائیل کو دعوت دینا تھا لیکن یہ اُن کے اولوالعزم ہونے کی نفی نہیں ہے کیونکہ اولوالعزم پیغمبر وہ ہے جو نیا دین و آئین لے کر آئے اگرچہ اُس کی ماموریت عالمی نہ ہو ۔ تفسیر نور الثقلین میں حضرت عیسیٰؑ کی بنی اسرائیل میں منحصر ماموریت کے بارے میں ایک روایت بھی منقول ہے ۔ [2]

بعض مفسرین کا خیال ہے کہ حضرت عیسیٰؑ کی ماموریت عالمی تھی اور بنی اسرائیل میں منحصر نہ تھی ۔ البتہ وہ کہتے ہیں کہ جن کی ہدایت اُن کے ذمے تھی اُن میں بنی اسرائیل پہلی صف میں تھے ۔

مرحوم علامہ مجلسی نے بحار الانوار میں اولوالعزم کے معنی میں روایات نقل کی ہیں جن کا مفہوم یہ ہے کہ ان کی دعوت جہانی اور پوری دُنیا کے لیے ہونی چاہیے ۔ [3]

درحقیقت انبیاء کی دعوت حقیقی زندگی کی طرف دعوت ہے اس لیے مندرجہ بالا آیت میں حضرت مسیحؑ کے معجزات

---

[1] بحار ، ج ۱۱ ، صفحہ [illegible] — [2] نور الثقلین ، ج ۱ ، صفحہ [illegible] — [3] بحار ، ج [illegible] ، صفحہ [illegible]

جلد اول
کتاب روح البیان در تفسیر کلام الله
تاریخ نهم ماه شعبان سنه ۱۲۸۳ هجری
[illegible] معتمد الدوله داخل کتابخانهٔ سرکار گردید

دارز [illegible]

من من من من من فضله
على عبده عبد الله الخالدى
النقشبندى المجددى ابن
ابراهيم الحلبي المجاور
بمكة المكرمة
سنه ۱۲۵۸
ذى ۱۵

(فاذا تطهرن) اى اغتسلن فان التطهر هو الاغتسال (فأتوهن من حيث امركم الله) اى من المأتى الذى حلله
لكم وهو القبل (ان الله يحب التوابين) من الذنوب (ويحب المتطهرين) المتنزهين عن الفواحش والاقذار
كجامعة الحائض والاتيان فى غير المأتى (نساؤكم حرث لكم) اى مواضع حرث لكم شبهن بها لما بين ما يلقى
فى ارحامهن من النطف وبين البذور من المشابهة من حيث ان كلا منهما مادة لما يحصل منه والفرق بين الحرث
والزرع ان الحرث القاء البذر وتهيئة الارض والزرع مراعاته وانباته ولهذا قال تعالى افرأيتم ما تحرثون
أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون فاثبت لهم الحرث ونفى عنهم الزرع (فأتوا حرثكم) لما عبر عنهن بالحرث عبر
عن مجامعتهن بالاتيان (أنى شئتم) أنى هنا بمعنى كيف اى كيف شئتم ومن اى شق وجهة اردتم بعد ان يكون
المأتى واحدا وهو موضع الحرث لان الدبر ليس موضع الحرث فلم يمكن حمل قوله أنى شئتم على التخيير فى الامكنة
حتى يجوز اتيان النساء فى ادبارهن فيكون محمولا على التخيير فى الكيفيات ويدل على هذا ما روى فى سبب نزول
الاية من ان اليهود كانوا يزعمون ان من اتى امرأته فى قبلها من دبرها يأتى ولده احول فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية ردا عليهم ببيان ان المقصود من عقد النكاح هو اتيان موضع الحراثة
على اى كيفية كانت وفى الحديث ملعون من اتى امرأته فى دبرها وهو اللواطة الصغرى والاتيان فى دبر
الذكر اكبر لواطة منه قال الامام من قبل غلاما بشهوة فكانما زنى بامه سبعين مرة ومن زنى مع امه مرة
فكانما زنى بسبعين بكرا ومن زنى مع البكر مرة فكانما زنى بسبعين الف امرأة وحكم اللواطة التعزير
والحبس فى السجن حتى يتوب وعندهما يحد حد الزنى فيجلد ان لم يكن محصنا ويرجم ان كان محصنا
(وقدموا لانفسكم) من الاعمال الصالحة ما يكون الثواب الموعود له ذخيرة محفوظة لكم عند الله ليوم
احتياجكم اليه ولا تكونوا فى قربانهن على قيد قضاء الشهوة بل كونوا فى قيد تقديم الطاعة مع ملاحظة الحكم
المقصود من شرع النكاح وهو الولد (واتقوا الله) بالاجتناب عن معاصيه التى من جملتها ما عد من الامور
(واعلموا انكم ملاقوه) الهاء راجع الى الله تعالى فلا بد من حذف مضاف اى ملاقوا جزآئه فتزودوا
ما لا تفضحون به (وبشر) يا محمد (المؤمنين) الذين تلقوا ما خوطبوا به من الاوامر والنواهى بحسن القبول
والامتثال بما يقصر عنه البيان من الكرامة والنعيم المقيم دراما نشانۀ ايمان بنشين اين باش *
كرامان بايدت البته مروزين مأمن * فالعلامة فى ذلك ان الذى يكون ايمانه عطاء يمنعه ايمانه من الذنوب
ويرغبه فى الطاعات والذى هو عارية لا يمنعه من الذنوب ولا يرغبه فى الطاعات اى لا يحثه على الطاعات لانه
لا تدبير له فى مكان هو فيه عارية اى لا يستقر الايمان فى مكان هو فيه عارية وفى قوله تعالى واعلموا انكم ملاقوه
اشارة الى ان على المرء ان يتذكر مرجعه ومصيره ويتدارك ما ينتفع به فى معاده من الاعمال الصالحة واقل المرتبة
العمل للآخرة واما اعلى المراتب وافضل المقاصد والمطالب فالله تعالى كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم
يلعبون وذلك لان العمل لله تعالى لا لطلب الجنة ولا لخوف النار وفى التأويلات النجمية كما ان للنساء محيضا
فى الظاهر وهو سبب نقصان ايمانهن لمنعهن عن الصلاة والصوم كذلك للرجال محيض فى الباطن هو سبب
نقصان ايمانهم لمنعهم عن حقيقة الصلاة وهى المناجاة وعن حقيقة الصوم وهى الامساك عن مشتهيات
النفس وكما ان الحيض هو سيلان الدم من الفرج كذلك الهوى هو غلبات دواعى الصفات البشرية والحاجات
الانسانية فكلما غلب الهوى تكدر الصفا وحصل الاذى وقد قيل قطرة من الهوى تكدر بحرا من الصفا
فحينئذ منعت النفس عن الصلاة والصوم فى الحقيقة وان كانت مشغولة بهما وطبقات المؤمنين ثلاث العوام
والخواص وخاص الخاص اما العوام فلما كانوا اهل الغيبة عن الحقيقة ابيح لهم السكون الى اشكالهم اذا كان
على وصف الاذن وقيل لهم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واما الخواص فلما كانوا بوصف الحضور يلزم
عليهم المساكنة الى امثالهم وقيل لهم قل الله ثم ذرهم فهم سلكوا مسالك التفريد حتى وصلوا الى كعبة التوحيد
واما خاص الخاص فهم الرجال البالغون الواصلون الى عالم الحقيقة المتصرفون فيما سوى الله بخلافة الحق
فهم رجال الله وما دون الله نساؤهم فقيل لهم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فهم الانبياء وخواص
الاولياء فكما ان الدنيا مزرعة الآخرة لقوم فالدنيا والآخرة مزرعتهم ومحرثهم يحرثون فيها انى شاؤا وكيف شاؤا
وما يشاؤن الا ان يشاء الله فقد فنيت مشيئتهم فى مشيئة الله وبقيت قدرة تصرفهم بتقويته فيقدمون لا نفسهم

لا بانفسهم

تفهيمات ربانيه صفحه ٦٦ كا حواله

فتح البيان
في مقاصد القرآن

تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف

السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب "صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
"١٢٤٨-١٣٠٧هـ"

عني بطبعه وقدم له وراجعه
خادم العلم
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

الجزء الثاني

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية — المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ - تلكس SCS 20127 LE

صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلكس LE 29198

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

﴿اذا قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك اليّ﴾ قال الفراء إن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره إني رافعك ومطهرك بعد إنزالك من السماء، قال أبو زيد: متوفيك قابضك، وقيل الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه، والمعنى كما قال في الكشاف: مستوفي أجلك، ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخر أجلك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم، عن مطر الوراق قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت.

وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر لأن الصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء من غير وفاة كما رجحه كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير الطبري.

ووجه ذلك أنه قد صح في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزوله وقتله الدجال، وقيل إن الله سبحانه توفاه ثلاث ساعات من نهار ثم رفعه إلى السماء وفيه ضعف، وقيل المراد بالوفاة هنا النوم ومثله ﴿هو الذي يتوفاكم بالليل﴾ أي ينيمكم وبه قال كثيرون.

وقيل الواو في قوله (ورافعك) لا تفيد الترتيب لأنها لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير قاله أبو البقاء، وقال أبو بكر الواسطي: المعنى إني متوفيك عن شهواتك وحظوظ نفسك، وهذا بالتحريف أشبه منه بالتفسير.

? وعن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة، وولدته بمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين.

وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح، ففي زاد المعاد للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ما يذكر: أن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل يجب المصير إليه، قال الشامي وهو كما قال، فإن ذلك إنما يروى عن النصارى، والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة.

ثم قال الزرقاني: وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ويمكث بعد نزوله سبع سنين، وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في (مرقاة الصعود) رجع عن ذلك انتهى.

قلت: وفي حديث أبي داود الطيالسي بدل سبع سنين أربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه، قال السيوطي: فيحتمل أن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده انتهى، وفيه ما تقدم.

وأورد على قوله «ليلة القدر» أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر، ومن كون الدعاء فيها مجاباً حالاً بعين المطلوب

وغير ذلك فلا ينافي أنهاكانت موجودة في الأمم السابقة لكن على مزية وفضل أقل مما هي عليه الآن.

﴿ومطهرك﴾ أي مبعدك ومخرجك ﴿من الذين كفروا﴾ أي من خبث جوارهم وسوء صحبتهم ودنس معاشرتهم برفعك إلى السماء وبعدك عنهم. قال الحسن: طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه، لأن كونه في جملتهم بمنزلة التنجيس له بهم، قاله الكرخي.

﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا﴾ أي الذين اتبعوا ما جئت به وهم خلص أصحابه الذين لم يبلغوا في الغلو فيه إلى ما بلغ من جعله إلها، ومنهم المسلمون فإنهم اتبعوا ما جاء به عيسى عليه السلام ووصفوه بما يستحقه من دون غلو فلم يفرطوا في وصفه كما فرطت اليهود، ولا أفرطوا كما أفرطت النصارى، وقد ذهب إلى هذا كثير من أهل العلم.

وقيل المراد بالآية أن النصارى الذين هم أتباع عيسى لا يزالون ظاهرين علي اليهود غالبين لهم قاهرين لمن وجد منهم فيكون المراد بالذين كفروا هم اليهود خاصة، وقيل هم الروم لا يزالون ظاهرين على من خالفهم من الكافرين، وقيل هم الحواريون لا يزالون ظاهرين على من كفر بالمسيح. وقيل هم المسلمون والنصارى.

وعلى كل حال فغلبة النصارى لطائفة من الكفار أو لكل طوائف الكفار لا ينافي كونهم مقهورين مغلوبين لطوائف المسلمين كما يفيده الآيات الكثيرة بأن هذه الملة الإسلامية ظاهرة على كل الملل قاهرة لها مستعلية عليها.

وقد أفرد الشوكاني هذه الآية بمؤلف سماه **(وبل الغمامة في تفسير)** ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ فمن أراد استيفاء ما في المقام فليرجع إلى ذلك.

وحاصل ما ذكره أن صيغة الذين اتبعوك من صيغ العموم، وكذلك صيغة الذين كفروا من صيغ العموم، والواجب العمل بما دل عليه النظم القرآني، وإذا ورد ما يقتضي تخصيصه أو تقييده أو صرفه عن ظاهره وجب العمل به، وإن لم يرد ما يقتضي ذلك وجب البقاء على معنى العموم، وظاهره شمول كل متبع، وأنه مجعول فوق كل كافر، وسواء كان الاتباع بالحجة أو بالسيف أو بهما. وفي كل الدين أو بعضه، وفي جميع الأزمنة والأمكنة والأحوال أو في بعضها.

والمراد بالكافر الذي جعل المتبع فوقه كل كافر سواء كان كفره بالستر لما يعرفه من نبوة عيسى أو بالمكر به، أو بالمخالفة لدينه، إما بعدم التمسك بدين من الأديان قط كعبدة الأوثان والنار والشمس والقمر والجاحدين لله والمنكرين للشرائع، وإما مع التمسك بدين يخالف دين عيسى قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كاليهود وسائر الملل الكفرية.

فالمتبعون لعيسى بأي وجه من تلك الوجوه هم المجعولون فوق من كان كافراً بأي تلك الأنواع.

ثم بعد البعثة المحمدية لا شك أن المسلمين هم المتبعون لعيسى لإقراره بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتبشيره بها كما في القرآن الكريم والإنجيل، بل في الإنجيل الأمر لأتباع عيسى باتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فالمتبعون لعيسى بعد البعثة المحمدية هم المسلمون في أمر الدين، ومن بقي على النصرانية بعد البعثة المحمدية فهو وإن لم يكن متبعاً لعيسى في أمر الدين ومعظمه، لكنه متبع له في الصورة وفي الإسم وفي جزئيات من أجزاء الشريعة العيسوية، فقد صدق عليهم أنهم متبعون له في الصورة وفي الإسم، وفي شيء

فتح البيان

في مقاصد القرآن

تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف
السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب "صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري"
"١٢٤٨-١٣٠٧هـ"

عني بطبعه وقدّم له وراجعه
خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

الجزء الثاني

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية — المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ - تلكس LE ٢٠٤٣٧ SCS
صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلكس LE ٢٩١٩٨

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

﴿اذا قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك اليّ﴾ قال الفراء إن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره إني رافعك ومطهرك بعد إنزالك من السماء، قال أبو زيد: متوفيك قابضك، وقيل الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه، والمعنى كما قال في الكشاف: مستوفى أجلك، ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخر أجلك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم، عن مطر الوراق قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت.

وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر لأن الصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء من غير وفاة كما رجحه كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير الطبرى.

ووجه ذلك أنه قد صح في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزوله وقتله الدجال، وقيل إن الله سبحانه توفاه ثلاث ساعات من نهار ثم رفعه إلى السماء وفيه ضعف، وقيل المراد بالوفاة هنا النوم ومثله ﴿هو الذي يتوفاكم بالليل﴾ أي ينيمكم وبه قال كثيرون.

وقيل الواو في قوله (ورافعك) لا تفيد الترتيب لأنها لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير قاله أبو البقاء، وقال أبو بكر الواسطي: المعنى إني متوفيك عن شهواتك وحظوظ نفسك، وهذا بالتحريف أشبه منه بالتفسير.

وعن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة، وولدته بمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين.

وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح، ففي زاد المعاد للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ما يذكر: أن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل يجب المصير إليه، قال الشامي وهو كما قال، فإن ذلك إنما يروى عن النصارى، والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة.

ثم قال الزرقاني: وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ويمكث بعد نزوله سبع سنين، وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في (مرقاة الصعود) رجع عن ذلك انتهى.

قلت: وفي حديث أبي داود الطيالسي بدل سبع سنين أربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه، قال السيوطي: فيحتمل أن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده انتهى، وفيه ما تقدم.

وأورد على قوله «ليلة القدر» أنهامن خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر، ومن كون الدعاء فيها مجاباً حالاً بعين المطلوب

حاشیہ بر صفحہ 206

وغير ذلك فلا ينافي أنهاكانت موجودة في الأمم السابقة لكن على مزية وفضل أقل مما هي عليه الآن.

﴿ومطهرك﴾ أي مبعدك ومخرجك ﴿من الذين كفروا﴾ أي من خبث جوارهم وسوء صحبتهم ودنس معاشرتهم برفعك إلى السماء وبعدك عنهم. قال الحسن: طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه، لأن كونه في جملتهم بمنزلة التنجيس له بهم، قاله الكرخي.

﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا﴾ أي الذين اتبعوا ما جئت به وهم خلص أصحابه الذين لم يبلغوا في الغلو فيه إلى ما بلغ من جعله إلها، ومنهم المسلمون فإنهم اتبعوا ما جاء به عيسى عليه السلام ووصفوه بما يستحقه من دون غلو فلم يفرطوا في وصفه كما فرطت اليهود، ولا أفرطوا كما أفرطت النصارى، وقد ذهب إلى هذا كثير من أهل العلم.

وقيل المراد بالآية أن النصارى الذين هم أتباع عيسى لا يزالون ظاهرين علي اليهود غالبين لهم قاهرين لمن وجد منهم فيكون المراد بالذين كفروا هم اليهود خاصة، وقيل هم الروم لا يزالون ظاهرين على من خالفهم من الكافرين، وقيل هم الحواريون لا يزالون ظاهرين على من كفر بالمسيح. وقيل هم المسلمون والنصارى.

وعلى كل حال فغلبة النصارى لطائفة من الكفار أو لكل طوائف الكفار لا ينافي كونهم مقهورين مغلوبين لطوائف المسلمين كما يفيده الآيات الكثيرة بأن هذه الملة الإسلامية ظاهرة على كل الملل قاهرة لها مستعلية عليها.
وقد أفرد الشوكاني هذه الآية بمؤلف سماه **(وبل الغمامة في تفسير** ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ فمن أراد استيفاء ما في المقام فليرجع إلى ذلك.

وحاصل ما ذكره أن صيغة الذين اتبعوك من صيغ العموم، وكذلك صيغة الذين كفروا من صيغ العموم، والواجب العمل بما دل عليه النظم القرآني، وإذا ورد ما يقتضي تخصيصه أو تقييده أو صرفه عن ظاهره وجب العمل به، وإن لم يرد ما يقتضي ذلك وجب البقاء على معنى العموم، وظاهره شمول كل متبع، وأنه مجعول فوق كل كافر، وسواء كان الاتباع بالحجة أو بالسيف أو بهما. وفي كل الدين أو بعضه، وفي جميع الأزمنة والأمكنة والأحوال أو في بعضها.

والمراد بالكافر الذي جعل المتبع فوقه كل كافر سواء كان كفره بالستر لما يعرفه من نبوة عيسى أو بالمكر به، أو بالمخالفة لدينه، إما بعدم التمسك بدين من الأديان قط كعبدة الأوثان والنار والشمس والقمر والجاحدين لله والمنكرين للشرائع، وإما مع التمسك بدين يخالف دين عيسى قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كاليهود وسائر الملل الكفرية.

فالمتبعون لعيسى بأي وجه من تلك الوجوه هم المجعولون فوق من كان كافراً بأي تلك الأنواع.

ثم بعد البعثة المحمدية لا شك أن المسلمين هم المتبعون لعيسى لإقراره بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتبشيره بها كما في القرآن الكريم والإنجيل، بل في الإنجيل الأمر لأتباع عيسى باتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فالمتبعون لعيسى بعد البعثة المحمدية هم المسلمون في أمر الدين، ومن بقي على النصرانية بعد البعثة المحمدية فهو وإن لم يكن متبعاً لعيسى في أمر الدين ومعظمه، لكنه متبع له في الصورة وفي الإسم وفي جزئيات من أجزاء الشريعة العيسوية، فقد صدق عليهم أنهم متبعون له في الصورة وفي الإسم، وفي شيء

جامع البيان في تفسير القرآن

تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

الإيجي الشيرازي الشافعي

المتوفى ٩٠٥ هـ

ومعه

حاشية

محمد بن عبد الله الغزنوي

المتوفى ١٢٩٦ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الحميد هنداوي

المدرس بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الجزء الأول

المحتوى:

من أول سورة الفاتحة - إلى آخر سورة الأعراف

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

الطبعة الأولى
٢٠٠٤ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Rami Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3976-2
9782745139764 90000>

http://www.al-ilmiyah.com/
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

﴿مُسْلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ مع أمة[1] محمد صلى الله عليه وسلم وقيل: مع الأنبياء فإنهم شهداء لأتباعهم، وقيل: مع الشاهدين بوحدانيتك، ﴿وَمَكَرُوا﴾ أي: الذين أحس منهم الكفر في قتل عيسى، ﴿وَمَكَرَ[2] اللَّهُ﴾: جازاهم[3] على مكرهم حين رفع عيسى، وألقى شبهه على أحد، فأخذوه، وقتلوه، ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ أقواهم وأقدرهم.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ إِلَىَّ

---

(١) نقله ابن أبي حاتم عن ابن عباس وصححه، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء على الناس/١٢منه.

(٢) المكر في العبد حيلة يجلب بها غيره إلى مضرة، ولا يسند إلى الله إلا على سبيل المقابلة ووصف تعالى نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بهما لكن ليس المكر كالمكر والكيد كالكيد، ولله المثل الأعلى "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" (الشورى:١١) /١٢.

(٣) هذا من باب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه، والمعنيان مختلفان نحو قول الله تعالى: "إنما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم" (البقرة:١٤، ١٥)ـ أي: يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك "سخر الله منهم" (التوبة:٧٩)، "ومكروا ومكر الله"، "وجزاء سيئة سيئة مثلها" (الشورى:٤٠)، هي من المبتدئ سيئة، ومن الله جل وعز جزاء وقوله تعالى: "فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم" (البقرة:١٩٤)، فالعدوان الأول ظلم والثاني: جزاء والجزاء لا يكون ظلمًا وإن كان لفظه كلفظ الأول، ومنه قول النبي (صلى الله عليه وسلم): "اللهم إن فلانا هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر اللهم العنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني"[لا يصح، انظر العلل لابن أبي حاتم (٢٢٨٣)]، أي: جازه جزاء الهجاء، وكذلك قوله تعالى "نسوا الله فنسيهم" (التوبة:٦٧)/١٢م.

مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ
مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ
مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ
وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾
فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ ظرف لمكر الله، **﴿يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾** المراد من الوفاة ها هنا النوم[1]، وعليه الأكثرون أو في الآية تقديم وتأخير تقديره إني رافعك إلى ومتوفيك يعني بعده أو توفاه الله ثلاث ساعات حين رفعه إليه أو سبع[2] ساعات ثم أحياه أو متوفيك من الدنيا، وليس بوفاة موت أي: قابضك من الأرض وافيًا لم ينالوا منك شيئًا من توفيت مالي، **﴿وَرَافِعُكَ[3] إِلَيَّ[4]﴾** إلى محل كرامتي، **﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ**

---

(١) صرح بذلك الحسن، وغيره نقله ابن أبي حاتم/١٢.

(٢) قال ابن إسحاق: النصارى يزعمون أن الله توفاه سبع ساعات ثم أحياه/١٢منه والإجماع على أنه حي في السماء ينزل، ويقتل الدجال، ويؤيد الدين/١٢وجيز.

(٣) الرفع النقل من أسفل إلى علو/١٢وجيز.

(٤) قوله: "ورافعك إلى" هذه الآية الشريفة دلت بظاهرها على أن الله تعالى فوق سماواته، =

....

= وكذلك قوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ (النساء:١٥٨)، وقوله تعالى: (يخافون ربهم من فوقهم) (النحل:٥٠)، وقوله تعالى: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾ (السجدة:٥)، وقوله تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ (الملك:١٦)، وقوله تعالى: ﴿ذى المعارج تعرج الملائكة والروح إليه﴾ (المعارج:٤)، وقوله تعالى: ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحًا لعلى أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبًا﴾ (غافر:٣٧،٣٦)، يعنى: أظن موسى كاذبا في أن إلهه في السماء ولو لم يكن موسى عليه السلام يدعوه إلى إله في السماء لما قال هذا إذ لو كان قال له إن الإله الذي أدعوك إليه ليس في السماء لكان هـذا القـول من فرعـون عبثا، وكان بناؤه القصر جنونًا.

وقال الحافظ شمس الدين بن القيم في إغاثة اللهفان: والأساطين قبله -يعنى أساطين الفلاسفة قبل أرسطو- كانوا يقولون بحدوثه يعنى: بحدوث العالم، وإثبات الصانع ومباينته للعالم وأنه فوق العالم، وفوق السماوات بذاته كما حكاه أبو الوليد رشيد في كتاب مناهج الأدلة وهو أعلم الناس في زمانه بمقالاتهم، فقال: فيه القول في الجهة وأما هذه الصفة فلم يزل أهل الشريعة من أول الأمر يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها المعتزلة، ثم تبعهم على نفيها متأخرو الأشاعرة كأبى المعالى ومن اقتدى بقوله إلى أن قال: والشرائع كلها مبنية على أن الله في السماء وأن منه تنزل الملائكة بالوحى إلى النبيين وأن من السماوات نزلت الكتب وإليها كان الإسراء بالنبى صلى الله عليه وسلم، وجميع الحكماء قد اتفقوا على أن الله والملائكة في السماء كما اتفقت جميع الشرائع على ذلك ثم ذكر تقرير ذلك بالعقول، وبين بطلان الشبهة التي لأجلها نفتها الجهمية ومن وافقهم إلى أن قال: فقد ظهر لك من هذا أن إثبات الجهة واجب بالشرع والعقل وأن إبطاله إبطال الشرائع، ولم تزل أساطينهم معظمين للرسل والشرائع معترفين بأن ما جاءوا به طورًا آخر وراء طور العقل، وكانوا لا يتكلمون في الإلهيات، ويسلمون باب الكلام =

جلد اول
کتاب روح البیان در تفسیر کلام الله
تاریخ نهم ماه شعبان سنه ۱۲۸۲ هجری
[illegible] معتمد الدوله داخل کتابخانه گردید

دار [illegible] ۱۲۱۱

من من من من من فضله
على عبده عبد الله الخالدى
النقشبندى المجددى ابن
ابراهيم الحانكى المجاور
بمكة المكرمة
سنه ۱۲۵۸
۱۵ ذى

فى البيت فقتلوه وصلبوه ثم قالوا وجهه يشبه وجه عيسى وبدنه يشبه بدن صاحبنا فان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان صاحبنا فاين عيسى فوقع بينهم مقال عظيم ولما صلب المصلوب جاءت مريم ومعها امرأة ابرأها الله من الجنون بدعاء عيسى وجعلتا تبكيان على المصلوب فانزل الله عيسى عليه السلام فجاءهما فقال على من تبكيان قالتا عليك فقال ان الله رفعنى ولم يصبنى الا خير وان هذا شئ شبه لهم فلما كان بعد سبعة ايام قال الله لعيسى اهبط الى المجدلانية على موضع فى جبلها فانه لم يبك عليك احد بكاءها ولم يحزن احد حزنها ثم لتجمع الحواريين فبثهم اى فاجعلهم متفرقين فى الارض دعاة الى الله فاهبطه الله عليها فاشتعل الجبل حين هبط نورا فجمعت له الحواريين فبثهم فى الارض دعاة ثم رفعه الله اليه وتلك الليلة هى الليلة التى تدخن فيها النصارى فلما اصبح الحواريون حدث كل واحد منهم بلغة من ارسله عيسى اليهم فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين والمكر من المخلوقين الخبث والخديعة والحيلة والمكر من الله استدراج العبد واخذه بغتة من حيث لا يعلم فيا ايها العبد خف من وجود احسان مولاك اليك ودوام اساءتك معه فى دوام لطفه بك وعطفه عليك ان يكون ذلك استدراجا لك حتى تقف معها وتغتر بها فتفرح بما اوتيت فتؤخذ بغتة قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال سهل رضى الله عنه فى معنى هذه الاية نمدهم بالنعم وننسيهم الشكر عليها فاذا ركنوا الى النعمة وحجبوا عن المنعم اخذوا وقال ابو العباس ابن عطاء يعنى كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وانسيناهم الاستغفار من تلك الخطيئة ومن جهل المريد بنفسه ويحق ربه ان يسئ الادب باظهار دعوى او تورط فى بلوى فتؤخر العقوبة عنه امهالا له فيظنه اهمالا فيقول لو كان هذا سوء ادب لقطع الامداد واوجب الابعاد اعتبارا بالظاهر من الامر من غير تعريج على ماوراء ذلك وما ذاك الا لفقد نور بصيرته او ضعف نورها والا فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر حتى ربما ظن انه متوفر فى عين تقصير ولو لم يكن من قطع المدد الا منع المزيد لكان قطعا لان من لم يكن فى زيادة فهو فى نقصان قال عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون ولو لم يكن من الابعاد الا ان يخليك وما تريد فيصرفك عنه بمرادك هذا والعياذ بالله مكر وخسران وعن ابن حنبل انه كان يوصى بعض اصحابه فقال خف سطوة العدل وارج رقة الفضل ولا تأمن من مكره تعالى ولو ادخلك الجنة ففى الجنة وقع لابيك آدم ما وقع وقد يقطع باقوام فيها فيقال لهم كلوا واشربوا هنيأ بما اسلفتم فى الايام الخالية فقطعهم بالاكل والشرب عنه واى مكر فوق هذا واى خسران اعظم منه (اذ قال الله) اى اذكر وقت قول الله (ياعيسى انى متوفيك) اى مستوفى اجلك ومعناه انى عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل كتبته لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم (ورافعك) الآن (الى) اى الى محل كرامتى ومقر ملائكتى وجعل ذلك رفعا اليه للتعظيم ومثله قوله انى ذاهب الى ربى وانما ذهب ابراهيم عليه السلام من العراق الى الشام وقد يسمى الحاج زوار الله والمجاورون جيران الله وكل ذلك للتفخيم فانه تعالى يمتنع كونه فى المكان (ومطهرك) اى مبعدك ومنجيك (من الذين كفروا) اى من سوء جوارهم وخبث صحبتهم ودنس معاشرتهم قيل سينزل عيسى عليه السلام من السماء على عهد الدجال حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله احد ويهلك فى زمانه الملل كلها الا الاسلام ويقتل الدجال ويتزوج بعد قتله امرأة من العرب وتلد منه ثم يموت هو بعد ما يعيش اربعين سنة من نزوله فيصلى عليه المسلمون لانه سأل ربه ان يجعله من هذه الامة فاستجاب الله دعاءه (وجاعل الذين اتبعوك) وهم المسلمون لانهم متبعوه فى اصل الاسلام وان اختلفت الشرائع دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهود والنصارى (فوق الذين كفروا) وهم الذين مكروا به عليه السلام ومن يسير بسيرتهم من اليهود فان اهل الاسلام فوقهم ظاهرين بالعزة والمنعة والحجة (الى يوم القيامة) غاية للجعل لا على معنى ان الجعل ينتهى حينئذ ويتخلص الكفرة من الذلة بل على معنى ان المسلمين يعلونهم الى تلك الغاية فاما بعدها فيفعل الله تعالى بهم ما يريد (ثم الى مرجعكم) اى رجوعكم بالبعث والضمير لعيسى عليه السلام وغيره من المتبعين له والكافرين به على تغليب المخاطب على الغائب فى ضمن الالتفات فانه ابلغ فى التبشير والانذار (فاحكم بينكم) يومئذ اثر رجوعكم الى (فيما كنتم فيه تختلفون) من امور الدين (فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا) بالسيف والسبى واخذ الجزية وايصال الامراض والمصائب فانها من العقوبات فى حق الكافر ومن المثوبات فى حق المؤمن لانها ابتلاء

الشمائل المحمدية

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

(٢٠٩ - ٢٧٩هـ)

ومعه

المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية

للإمام الفقيه إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي

(١١٩٨هـ - ١٢٧٧هـ)

رحمهما الله تعالى

اعتنى به

محمد عوامة

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ هكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ

وقوله: (حماد بن زيد) كان ضريراً، وخرج له الجماعة. واحترز بابن زيد: عن حماد بن سلمة.

وقوله: (عن عاصم الأحول) أي: أبي عبد الرحمن ابن سليمان، قاضي المدائن، ثقة، خرّج له الستة.

وقوله: (عن عبد الله بن سَرْجِسَ) بكسر الجيم: كنرجس. وضبطه العصام: كجعفر. وفي اللقاني: أنه ممنوع من الصرف: للعلمية والعجمة. صحابي. خرّج له مسلم والأربعة.

قوله: (وهو في ناس) إلخ أي: والحال أنه في ناس. إلخ. فالجملة حالية. والناس: الجماعة من العقلاء. وفي نسخ: «أناس».

قوله: (فَدُرت هكذا مِن خلفه) أي: فطُفْت هكذا مِن خلفه ﷺ. وأشار بقوله: «هكذا» لكيفية دورانه. ويحتمل أنه روى هذا الحديث في المسجد النبوي بمحل جلوس المصطفى ﷺ فيه حين ملاقاته، فأشار بقوله: «هكذا» إلى المكان الذي انتقل منه إلى أن وقف خلف ظهره ﷺ.

قوله: (فعرف الذي أريد) أي: علم بنور النبوة، أو بقرينة الدوران الذي قَصَده: وهو رؤية الخاتم.

قوله: (فألقى الرداء عن ظهره) الرداء ـ بالمد ـ: ما يُرتدى به، وهو مذكر. قال ابن الأنباري: لا يجوز تأنيثه.

قوله: (فرأيت موضع الخاتم) المراد بالخاتم هنا: الطابع الذي ختم به =

عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ الْجُمْعِ حَوْلَهَا خِيلاَنٌ كَأنها ثآلِيلُ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «وَلَكَ»،

=جبريل حين شق صدره الشريف ﷺ فإنه أتى به من الجنة، وطبع به حينئذ، فظهر خاتم النبوة الذي هو قطعة لحم.

قوله: (على كتفيه) ورد في أكثر الروايات بالتثنية، وورد في بعضها بالإفراد. والمراد من كونه على كتفيه: أنه بينهما، كما في أكثر الروايات.

قوله: (مثل الجُمْع) بضم الجيم، وضبطه القاري: بكسرها أيضاً أي: مثل جمع الكف، وهو: هيئته بعد جمع الأصابع. ويفهم من ذلك: أن فيه خطوطاً كما في الأصابع المجموعة.

قوله: (حولها خِيلان) أي: حول الخاتم فقط، تضرب إلى السواد، تسمى شامات. فالضمير راجع للخاتم. وأنَّثَهُ باعتبار كونه علامةَ النبوة، أو باعتبار كونه قطعةَ لحم. والخِيلان ـ بكسر الخاء المعجمة ـ: جمع خال، وهو نقطة تَضْرِب إلى السواد تسمى شامةً.

وقوله: (كأنها ثآليل) أي: كأن تلك الخِيلان ثآليلُ بمثلثة بالهمزة والمد كمصابيح، وهو جمع ثؤلول كعصفور، وهو: خُرَاج صغير نحو الحِمَّصة يظهر على الجسد، له نتوء واستدارة. وفي بعض النسخ: الثآليل، معرَّفاً.

قوله: (فرجعت حتى استقبلته) أي: فرجعت مِن خلفه، ودرت حتى استقبلته.

قوله: (فقلت: غفر الله لك يا رسول الله) أي: شكراً للنعمة التي صنعها النبي ﷺ معه. وهذا الكلام إنشاء وقع في صورة الخبر للمبالغة والتفاؤل.

قوله: (فقال: ولك) أي فقال رسول الله ﷺ: وغفر لك، حيث استغفرت لي. فهو من مقابلة الإحسان بالإحسان امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وإذا=

فقَالَ الْقَوْمُ: اِسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

= حُييتم بتحية فحيُّوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها﴾ ورده ﷺ وإن كان من القسم الثاني ظاهراً، فهو في الحقيقة من القسم الأول، إذ لا ريب أن دعاءه ﷺ في شأن أمته: أحسن من دعاء الأمة في شأنه. والقول: بأن المعنى: وغفر لك حيثُ سعيت لرؤية خاتم النبوة: بعيدٌ.

قوله: (فقال القوم: استغفر لك رسول الله ﷺ) بهمزة الوصل، والقصد: الاستفهام. والمراد بالقوم: الجماعة الذين حدثهم عبد الله بن سرجس، أو المراد بهم أصحابه ﷺ.

قوله: (فقال: نعم ولكم) أي: استغفر لي واستغفر لكم. يعني أن شأنه أن يستغفر لي ولكم، وإن لم يصرح في هذه الحالة إلا بالاستغفار لي. والظاهر أن قائل ذلك: عبد الله بن سرجس. ففيه التفات. إذ مقتضى السياق: فقلت. وقد غلّب الذكور على الإناث في قوله: «ولكم» بل غَلَّب الحاضرين على الغائبين، ويسوغ حمله على مجرد المخاطبين.

قوله: (ثم تلا هذه الآية) أي: استدلالاً على أنه لا يخصه بالاستغفار، لأنه أمر بالاستغفار لجميع المؤمنين والمؤمنات. فهو ﷺ يستغفر لجميع أمته. والظاهر أن التالي للآية عبدُ الله بن سرجس.

قوله: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) بدل من «الآية» أو عطف بيان عليها. والمراد بالذنب في هذه الآية وما أشبهها: تركُ الأولى، على حدّ: حسناتُ الأبرار سيئاتُ المقربين. وقيل: المراد به ما كان من سهو وغفلة. وقال السبكي: المراد تشريفه ﷺ من غير أن يكون ذنب. وكيف يُحتمل وقوع ذنب منه، وما ينطق عن الهوى؟ وقال الحبر ابن عباس: المعنى: أنك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب لو كان.

فتح الباري

شرح

صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ – ٨٥٢هـ

الجزء السادس

الأحاديث: ٢٧٨٢ – ٣٦٤٨

كتاب: الجهاد والسير - فرض الخمس - الجزية والموادعة

بدء الخلق - الأنبياء - المناقب

طبعة جديدة منقحة ومقابلة على طبعة بولاق

والطبعة الأنصارية والطبعة السلفية التي عني بإخراجها

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

وقام بإكمال التعليقات بتكليف وإشراف من سماحته

تلميذه علي بن عبد العزيز الشبل حفظه الله

ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها

الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله

دار السلام

الرياض

DARUSSALAM

دار السلام
للنشر والتوزيع

شارع الأمير عبدالعزيز بن جلوي (الضباب سابقًا)
مقابل الغرفة التجارية
ص. ب: ٢٢٧٤٣ الرياض ١١٤١٦
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٠٣٣٩٦٢ - ٤٠٤٣٤٣٢ / ٠٠٩٦٦١
فاكس: ٤٠٢١٦٥٩ / ٠٠٩٦٦١

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

١٨- باب خاتَمِ النَّبِيِّين ﷺ

٣٥٣٤- **حدثنا** محمدُ بن سنانٍ حدَّثنا سليمُ بن حيانَ[١] حدَّثنا سعيدُ بن ميناءَ عن جابرِ بن عبدِ الله رضيَ الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء كرجلٍ بنى داراً فأكمَلَها وأحسنَهَا، إلا مَوضعَ لَبِنةٍ، فجعلَ الناسُ يَدخُلونها ويتعَجَّبونَ ويقولون: لَولا مَوضعُ اللَّبنة»**.

٣٥٣٥- **حدثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفر عن عبد اللهِ بن دينارٍ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ رضيَ اللهَ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«إنَّ مثلي ومَثَل الأنبياءِ من قَبلي كمثَل رجُلٍ بنى بيتاً فأحسَنَهُ وأجملَهُ، إلا مَوضعَ لبنةٍ من زاويةٍ، فجعلَ الناسُ يطوفونَ بهِ ويعجَبونَ[٢] له ويقولون: هلاّ وُضِعَت هذه اللبنةُ ؟ قال: فأنا اللَّبنة، وأنا خاتمُ النَّبيين»**.

قوله: (باب خاتم النبيين) أي أن المراد بالخاتم في أسمائه أنه خاتم النبيين، ولمح بما وقع في القرآن، وأشار إلى ما أخرجه في التاريخ من حديث العرباض بن سارية رفعه **«إني عبد الله وخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته»** الحديث، وأخرجه أيضاً أحمد وصححه ابن حبان والحاكم فأورد فيه حديثي أبي هريرة وجابر ومعناهما واحد وسياق أبي هريرة أتم، ووقع في آخر حديث جابر عند الإسماعيلي من طريق عفان عن سليم بن حيان[٣] «فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء».

قوله: (مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً) قيل: المشبه به واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه ؟ وجوابه أنه جعل الأنبياء كرجل واحد، لأنه لا يتم ما أراد من التشبيه إلا باعتبار الكل، وكذلك الدار لاتتم إلا باجتماع البنيان، ويحتمل أن يكون من التشبيه التمثيلي وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه ويشبه بمثله من أحوال المشبه به، فكأنه شبه الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد الناس ببيت أسست قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت، وزعم ابن العربي أن اللبنة المشار إليها كانت في أسّ الدار المذكورة وأنها لولا وضعها لانقضت تلك الدار، قال: وبهذا يتم المراد من التشبيه المذكور انتهى. وهذا إن كان منقولاً فهو حسن وإلا فليس بلازم، نعم ظاهر السياق أن تكون اللبنة في مكان يظهر عدم الكمال في الدار بفقدها وقد وقع في رواية همام عند مسلم «إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها» فيظهر أن المراد أنها مكملة محسنة وإلا لاستلزم أن يكون الأمر بدونها كان ناقصاً، وليس كذلك فإن شريعة كل نبي

---

(١) ليس في نسخة «ق»: بن حيان.

(٢) في نسخة «ص»: ويتعجبون.

(٣) في نسخة «ص»: حبان.

بالنسبة إليه كاملة، فالمراد هنا النظر إلى الأكمل بالنسبة إلى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع الكاملة.

قوله: (لولا موضع اللبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة أيضاً هي القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد للبناء ويقال لها ما لم تحرق لبنة، فإذا أحرقت فهي آجرة. وقوله: «موضع اللبنة» بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملاً، ويحتمل أن تكون «لولا» تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا أكمل موضع اللبنة. ووقع في رواية همام عند أحمد «ألا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك». وفي الحديث ضرب الأمثال للتقريب للأفهام وفضل النبي ﷺ على سائر النبيين، وأن الله ختم به المرسلين، وأكمل به شرائع الدين.

١٩ـ باب وفاة النبيِّ ﷺ

٣٥٣٦ـ **حدّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبير عن عائشةَ رضيَ الله عنها: «أنَّ النبيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين».

وقال ابنُ شهابٍ: وأخبرَني سعيدُ بنُ المسيَّبِ مثلَه. [الحديث ٣٥٣٦ـ طرفه في: ٤٤٦٦].

قوله: (باب وفاة النبي ﷺ) كذا وقعت هذه الترجمة عند أبي ذر وسقطت من رواية النسفي ولم يذكرها الإسماعيلي، وفي ثبوتها هنا نظر فإن محلها في آخر المغازي كما سيأتي، والذي يظهر أن المصنف قصد بإيراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي ﷺ فقط لا خصوص زمن وفاته وأورده في الأسماء إشارة إلى أن من جملة صفاته عند أهل الكتاب أن مدة عمره القدر الذي عاشه، وسيأتي نقل الخلاف في مقداره في آخر المغازي إن شاء الله تعالى.

قوله: (قال ابن شهاب: وأخبرني سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبر عروة عن عائشة، وقول ابن شهاب موصول بالإسناد المذكور، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالإسنادين معاً مفرقاً وهو من مرسل سعيد بن المسيب، ويحتمل أن يكون سعيد أيضاً سمعه من عائشة رضي الله عنها.

٢٠ـ باب كُنْيةِ النبيِّ ﷺ

٣٥٣٧ـ **حدّثنا** حَفصُ بنُ عمر حدَّثنا شُعبةُ عن حميدٍ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه قال: «كان النبيُّ ﷺ في السُّوقِ، فقال رجلٌ: يا أبا القاسِم، فالتفتَ النبيُّ ﷺ فقال: سَمُّوا باسمي، ولا تكْتَنوا بكنيتي».

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢

الجزء السادس

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
واستقصى أطرافه ، ونبه على أرقامها في كل حديث

محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه ، وتصحيح تجاربه
وأشرف على طبعه

محب الدين الخطيب

المكتبة السلفية

أيضا « المذكر والرحمة والنعمة والهادى والشهيد والأمين والمزمل والمدثر » وتقدم فى حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص « المتوكل » ، ومن أسمائه المشهورة « المختار والمصطفى والشفيع المشفع والصادق المصدوق » وغير ذلك قال ابن دحية فى تصنيف له مفرد فى الاسماء النبوية : قال بعضهم أسماء النبي ﷺ عدد أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسما ، قال : ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم ، وذكر فى تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والاخبار وضبط ألفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة ، وغالب الاسماء التى ذكرها وصف بها النبي ﷺ ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية ، مثل عده اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة ثم النون فى أسمائه للحديث المذكور فى الباب بعده فى القصر الذى من ذهب وفضة إلا موضع لبنة قال « فكنت أنا اللبنة » كذا وقع فى حديث أبى هريرة ، وفى حديث جابر « موضع اللبنة » وهو المراد . ونقل ابن العربى فى شرح الترمذى عن بعض الصوفية أن لله ألف اسم ولرسوله ألف اسم ، وقيل الحكمة فى الاقتصار على الخمسة المذكورة فى هذا الحديث أنها أشهر من غيرها موجودة فى الكتب القديمة وبين الأمم السالفة . الحديث الثانى ، **قوله** (سفيان) هو ابن عيينة . **قوله** (عن أبى الزناد) فى رواية « حدثنا أبو الزناد » . **قوله** (ألا تعجبون) فى رواية عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عند المصنف فى التاريخ « ياعباد الله انظروا » وله من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة بلفظ « ألم تروا كيف » والباقى سواء . **قوله** (يشتمون مذمما) كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم فى النبي ﷺ لايسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضده فيقولون مذمم ، وإذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمذمم ، ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذى يقع منهم فى ذلك مصروفا إلى غيره . قال ابن التين : استدل بهذا الحديث من أسقط حد القذف بالتعريض وهم الاكثر خلافا لمالك ، وأجيب بأنه لم يقع فى الحديث أنه لاشىء عليهم فى ذلك بل الواقع أنهم عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره انتهى . والتحقيق أنه لاحجة فى ذلك إثباتا ولا نفيا ، والله أعلم . واستنبط منه النسائى أن من تكلم بكلام مناف لمعنى الطلاق ومطلق الفرقة وقصد به الطلاق لايقع ، كمن قال لزوجته كلى وقصد الطلاق فانها لاتطلق ، لأن الاكل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه ، كما أن مذمما لا يمكن أن يفسر به محمد عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من الوجوه

١٨ — باب خاتَمِ النَّبيِّين ﷺ

٣٥٣٤ — **حدثنا** محمدُ بن سِنان حدَّثنا سَليمُ بن حَيّانَ حدَّثنا سعيدُ بن مِيناء عن جابرِ بن عبدِ الله رضيَ اللهُ عنهما قال : قال النبيُّ ﷺ « مَثَلي ومَثَلُ الانبياء كرجلٍ بَنى داراً فأكمَلَها وأحسَنَها ، إلا مَوضعَ لَبِنةٍ ، فجعلَ الناسُ يَدخُلونها ويتعجَّبونَ ويقولون : لَولا مَوضعُ اللَّبِنة »

٣٥٣٥ — **حدثنا** قُتيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا اسماعيلُ بنُ جعفرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن أبى صالحٍ عن أبى هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال « إنَّ مَثَلي ومَثَلَ الأنبياء مِن قَبلي كمَثَلِ رجُلٍ بَنى بيتاً فأحسَنَهُ وأجمَلَهُ ، إلا مَوضعَ لَبِنةٍ من زاويةٍ ، فجعلَ الناسُ يَطوفونَ بهِ ويعجَبونَ له ويقولون : هَلّا وُضِعَت هٰذه اللَّبِنةُ ؟ قال : فأنا اللَّبِنة ، وأنا خاتَمُ النَّبيِّين »

قوله (باب خاتم النبيين) أى أن المراد بالخاتم فى أسمائه أنه خاتم النبيين ، ولمح بما وقع فى القرآن ، وأشار إلى ما أخرجه فى التاريخ من حديث العرباض بن سارية رفعه « انى عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته » الحديث ، وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان والحاكم فأورد فيه حديثى أبى هريرة وجابر ومعناهما واحد وسياق أبى هريرة أتم ، ووقع فى آخر حديث جابر عند الاسماعيلى من طريق عفان عن سليم بن حيان « فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء » . قوله (مثلى ومثل الانبياء كرجل بنى دارا) قيل : المشبه به واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه ؟ وجوابه أنه جعل الانبياء كرجل واحد ، لأنه لايتم ما أراد من التشبيه إلا باعتبار الكل ، وكذلك الدار لاتتم إلا باجتماع البنيان ، ويحتمل أن يكون من التشبيه التمثيلى وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه ويشبه بمثله من أحوال المشبه به ، فكأنه شبه الانبياء وما بعثوا به من إرشاد الناس ببيت أسست قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت ، وزعم ابن العربى أن اللبنة المشار اليها كانت فى أس الدار المذكورة وأنها لولا وضعها لانقضت تلك الدار ، قال : وبهذا يتم المراد من التشبيه المذكور انتهى . وهذا إن كان منقولا فهو حسن والا فليس بلازم ، نعم ظاهر السياق أن تكون اللبنة فى مكان يظهر عدم الكمال فى الدار بفقدها وقد وقع فى رواية همام عند مسلم « الاموضع لبنة من زاوية من زواياها » فيظهر أن المراد أنها مكملة محسنة وإلا لاستلزم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا ، وليس كذلك فان شريعة كل نبى بالنسبة اليه كاملة ، فالمراد هنا النظر إلى الأكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع الكاملة . قوله (لولا موضع اللبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة أيضا هى القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد للبناء ، ويقال لها ما لم تحرق لبنة ، فاذا أحرقت فهى آجرة . وقوله « موضع اللبنة » بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أى لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا ، ويحتمل أن تكون « لولا » تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا أكمل موضع اللبنة . ووقع فى رواية همام عند أحمد « ألا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك » . وفى الحديث ضرب الأمثال للتقريب للأفهام وفضل النبى ﷺ على سائر النبيين ، وان الله ختم به المرسلين ، وأكمل به شرائع الدين

١٩ - باب وفاة النبىّ ﷺ

٣٥٣٦ - حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ حدَّثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبير عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها « انّ النبيّ ﷺ تُوُفِّيَ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين »

وقال ابنُ شهابٍ : وأخبرَني سعيدُ بنُ المسيِّبِ مثلَه

[الحديث ٣٥٣٦ - طرفه فى : ٤٤٦٦]

قوله (باب وفاة النبى ﷺ) كذا وقعت هذه الترجمة عند أبى ذر وسقطت من رواية النسفى ولم يذكرها الاسماعيلى ، وفى ثبوتها هنا نظر فان محلها فى آخر المغازى كما سيأتى ، والذى يظهر أن المصنف قصد بإيراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبى ﷺ فقط لاخصوص زمن وفاته وأورده فى الاسماء إشارة إلى أن من جملة صفاته عند أهل الكتاب أن مدة عمره القدر الذى عاشه ، وسيأتى نقل الخلاف فى مقداره فى آخر المغازى إن شاء الله تعالى

(الجزء السادس)

من فتح البارى بشرح صحيح الامام أبى
عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى لشيخ الاسلام
قاضى القضاة الحافظ أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن
على بن محمد بن محمد بن حجر العسقلانى
الشافعى نزيل القاهرة المحروسة
نفعنا الله
بعلومه
آمين

(وبهامشه متن الجامع الصحيح للامام البخارى)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)
(سنة ١٣٠٠ هجريه)

صفحه 559 دار المعرفة بيروت - لبنان بن باز

وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية مثل عده اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة ثم النون في أسمائه لحديث المذكور في الباب بعده في القصر الذي من ذهب وفضة الاموضع لبنة قال فكنت أنا اللبنة كذا وقع في حديث أبي هريرة وفي حديث جابر موضع اللبنة وهو المراد ونقل ابن العربي في شرح الترمذي عن بعض الصوفية ان لله ألف اسم ولرسوله ألف اسم وقيل الحكمة في الاقتصار على الخمسة المذكورة في هذا الحديث أنها أشهر من غيرها وموجودة في الكتب القديمة وبين الأمم السالفة ✽ الحديث الثاني (قوله سفيان) هو ابن عيينة (قوله عن أبي الزناد) في رواية حدثنا أبو الزناد (قوله ألا تعجبون) في رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عند المصنف في التاريخ يا عباد الله انظروا وله من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ ألم تروا كيف والباقي سواء (قوله يشتمون مذمما) كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم واذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمذمم ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره قال ابن التين استدل بهذا الحديث من أسقط حد القذف بالتعريض وهم الاكثر خلافا لمالك وأجاب بانه لم يقع في الحديث أنه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع أنهم عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره انتهى والتحقيق انه لا حجة في ذلك اثباتا ولا نفيا والله أعلم واستنبط منه النسائي ان من تكلم بكلام مناف لمعنى الطلاق ومطلق الفرقة وقصد به الطلاق لا يقع كمن قال لزوجته كلي وقصد الطلاق فانها لا تطلق لان الاكل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه كما أن مذمما لا يمكن أن يفسر به محمد عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من الوجوه ✽ (قوله باب خاتم النبيين) أي أن المراد بالخاتم في أسمائه أنه خاتم النبيين ولمح بما وقع في القرآن وأشار الى ما أخرجه في التاريخ من حديث العرباض بن سارية رفعه اني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته الحديث وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان والحاكم فأورد فيه حديثي أبي هريرة وجابر ومعناهما واحد وسياق أبي هريرة أتم ووقع في آخر حديث جابر عند الاسماعيلي من طريق عفان عن سليم بن حبان فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء (قوله مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا) قيل المشبه به واحد والمشبه جماعة فكيف صح التشبيه وجوابه انه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما أراد من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيان ويحتمل أن يكون من التشبيه التمثيلي وهو أن يوجد وصف من أوصاف المشبه ويشبه بمثله من أحوال المشبه به فكأنه شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس ببيت أسست قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت وزعم ابن العربي ان اللبنة المشار اليها كانت في أس الدار المذكورة وانها لولا وضعها لانقضت تلك الدار قال وبهذا يتم المراد من التشبيه المذكور انتهى وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فليس بلازم نعم ظاهر السياق أن تكون اللبنة في مكان يظهر عدم الكمال في الدار بفقدها وقد وقع في رواية همام عند مسلم الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فيظهر أن المراد أنها مكملة محسنة والا لاستلزم أن يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه

٣٥٣٣
تحفة
١٣٦٩٧

✽ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد ✽ (باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) ✽ حدثنا محمد ابن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون

٣٥٣٤
م ت
تحفة
٢٢٦٠

لولاموضع اللبنة * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الاموضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وانا خاتم النبيين * (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله (باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم) حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي

باب

كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع الكاملة (قوله لولا موضع اللبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة أيضا هي القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد للبناء ويقال لها مالم تحرق لبنة فاذا أحرقت فهي آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا ويحتمل ان يكون لولا تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا أكمل موضع اللبنة ووقع في رواية همام عند أحمد ألا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر النبيين وان الله ختم به المرسلين وأكمل به شرائع الدين ﴿ (قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا وقعت هذه الترجمة عند أبي ذر وسقطت من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي وفي ثبوتها هنا نظر فان محلها في آخر المغازي كما سيأتي والذي يظهر أن المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا خصوص زمن وفاته وأورده في الانبياء اشارة الى أن من جملة صفاته عند أهل الكتاب ان مدة عمره القدر الذي عاشه وسيأتي نقل الخلاف في مقداره في آخر المغازي ان شاء الله تعالى (قوله قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله) أي مثل ما أخبره عروة عن عائشة وقول ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا مفرقا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون سعيد أيضا سمعه من عائشة رضي الله عنها ﴿ (قوله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف وسكون النون مأخوذة من الكناية تقول كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كأبي طالب وأبي لهب وغيرهما وقد يكون للواحد كنية واحدة فأكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بأن اللقب ما أشعر بمدح أو ذم والكنية ما صدرت بأب أو أم وما عدا ذلك فهو اسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بولده القاسم وكان أكبر أولاده واختلف هل مات قبل البعثة أو بعدها وقد ولد له ابراهيم في المدينة من مارية ومضى شيء من أمره في الجنائز وفي حديث أنس أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا أبا ابراهيم وأورد المصنف في الباب ثلاثة أحاديث * أحدها حديث أنس أورده مختصرا وقد مضى في البيوع بأتم منه وفيه ان الرجل قال لم أعنك وحينئذ نهى عن التكني بكنيته * ثانيها حديث جابر وسالم الراوي عنه هو ابن الجعد وأورده أيضا مختصرا وقد مضى في الخمس بأتم منه أيضا وقوله في أوله حدثنا محمد ابن كثير حدثنا شعبة كذا للاكثر وفي رواية أبي علي بن السكن سفيان بدل شعبة ومال الجياني الى ترجيح الاكثر فان مسلما أخرجه من طريق شعبة عن منصور * ثالثها حديث أبي هريرة قوله قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم كذا وقع في هذه الطريق وهو لطيف وتقدم في العلم بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في جواز التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم فالمشهور عن الشافعي المنع على ظاهر هذه الاحاديث وقيل يختص ذلك بزمانه وقيل بمن تسمى باسمه وسيأتي بسط ذلك وتوجيه هذه المذاهب في كتاب الادب ان شاء الله تعالى ﴿ (قوله

(الجزء السادس)

من فتح البارى بشرح صحيح الامام أبى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى

لشيخ الاسلام قاضى القضاة الحافظ أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حجر العسقلانى الشافعى نزيل القاهرة المحروسة

نفعنا الله

بعلومه

آمين

(وبهامشه متن الجامع الصحيح للامام البخارى)

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)

(سنة ١٣٠٠ هجريه)

كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع الكاملة (قوله لولا موضع اللبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة أيضا هى القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد للبناء ويقال لها ما لم تحرق لبنة فاذا أحرقت فهى آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أى لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا ويحتمل ان يكون لولا تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا أكمل موضع اللبنة ووقع فى رواية همام عند أحمد ألا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك وفى الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبى صلى الله عليه وسلم على سائر النبيين وان الله ختم به المرسلين وأكمل به شرائع الدين ۞ (قوله باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) كذا وقعت هذه الترجمة عند أبى ذر وسقطت من رواية النسفى ولم يذكرها الاسماعيلى وفى ثبوتها هنا نظر فان محلها فى آخر المغازى كما سيأتى والذى يظهر أن المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبى صلى الله عليه وسلم فقط لا خصوص زمن وفاته وأورده فى الاسماء اشارة الى أن من جملة صفاته عند أهل الكتاب ان مدة عمره القدر الذى عاشه وسيأتى نقل الخلاف فى مقداره فى آخر المغازى ان شاء الله تعالى (قوله قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله) أى مثل ما أخبر عروة عن عائشة وقول ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه الاسماعيلى من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا مفرقا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون سعيد أيضا سمعه من عائشة رضى الله عنها ۞ (قوله باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف وسكون النون مأخوذة من الكناية تقول كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الاسماء كأبى طالب وأبى لهب وغيرهما وقد يكون للواحد كنية واحدة فأكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بأن اللقب ما أشعر بمدح أو ذم والكنية ما صدرت بأب أو أم وما عدا ذلك فهو اسم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بولده القاسم وكان أكبر أولاده واختلف هل مات قبل البعثة أو بعدها وقد ولد له ابراهيم فى المدينة من مارية ومضى شئ من أمره فى الجنائز وفى حديث أنس أن جبريل قال للنبى صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا أبا ابراهيم وأورد المصنف فى الباب ثلاثة أحاديث * أحدها حديث أنس أورده مختصرا وقد مضى فى البيوع بأتم منه وفيه ان الرجل قال له لم أعنك وحينئذ نهى عن التكنى بكنيته * ثانيها حديث جابر وسالم الراوى عنه هو ابن الجعد وأورده أيضا مختصرا وقد مضى فى الخمس بأتم منه أيضا وقوله فى أوله حدثنا محمد ابن كثير حدثنا شعبة كذا للاكثر وفى رواية أبى على بن السكن سفيان بدل شعبة ومال الجيانى الى ترجيح الاكثر فان مسلما أخرجه من طريق شعبة عن منصور * ثالثها حديث أبى هريرة قوله قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم كذا وقع فى هذه الطريق وهو لطيف وتقدم فى العلم بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف فى جواز التكنى بكنيته صلى الله عليه وسلم فالمشهور عن الشافعى المنع على ظاهر هذه الاحاديث وقيل يختص ذلك بزمانه وقيل بمن تسمى باسمه وسيأتى بسط ذلك وتوجيه هذه المذاهب فى كتاب الادب ان شاء الله تعالى ۞ (قوله

لولا موضع اللبنة * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وانا خاتم النبيين * (باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله (باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم) حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى * حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى * حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى

باب

شرح
فتوح الغیب اردو

قطب الاقطاب حضرت غوث صمدانی شیخ محی الدین عبدالقادر جیلانی رضی اللہ عنہ

تصنیف

شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ تعالیٰ

ترجمہ

علامہ ظہور احمد جلالی

صفہ اکیڈمی لاہور

جملہ حقوق محفوظ ہیں

نام کتاب	شرح فتوح الغیب
تصنیف	شیخ عبدالحق محدث دہلوی
اردو ترجمہ	علامہ ظہور احمد جلالی
ناشر	صفہ اکیڈمی لاہور
زیر اہتمام	علامہ محمد اسلم شہزاد
	حجاز پبلی کیشنز لاہور
بار اول	مئی ۲۰۰۰ء
تعداد	گیارہ سو (۱۱۰۰)
قیمت	۲۲۵ روپے

مقالہ ۲۶

احوال کو پوشیدہ رکھو

حضرت شاہ بغداد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ، اپنے چہرے سے پردہ نہ اٹھاؤ

---

(۱) لغت کی کتاب "صراح" میں برقع کے معنی یوں درج ہیں کہ وہ کپڑا جس سے زنانِ عرب اپنا چہرہ ڈھانپتی ہیں ۔ اور قناع کے معنی اوڑھنی کے اوپر ڈالے جانے والا کپڑا ۔ حضرت سیدنا غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے عورتوں کے لباس برقع اور قناع سے ذکر سے اشارہ فرما دیا کہ جب تک کمال ظاہر اور برہانِ تو حید ثابت نہ ہو جائے مرد عورتوں کا حکم رکھتا ہے اس لیے اسے مرد ہونے کا دعویٰ نہیں کرنا چاہیے ۔ اور یہ بات بھی ہے کہ معرفت کے انوار و اسرار عورت کا حکم رکھتے ہیں لہٰذا مردوں کے لیے ان کا چھپانا ضروری ہے ؎

(۱) تا مرتبۂ کمال حاصل نکنی — باید کہ دم از سرِ حقیقت نزنی

(۲) مرداں ہمہ در دعویٔ مردی چو زنند — تو خود چہ زنی کہ نہ مردی نہ زنی

(۱ - مرتبہ کمال کے حصول سے قبل حقیقت کا راز ظاہر نہیں کرنا چاہیے ۔

۲ - مرد تو جوانمردی کا دعویٰ کرسکتے ہیں مگر تو یہ دعویٰ کیسے کرسکتا ہے کیونکہ نہ تو مرد ہے نہ عورت

تفہیمات ربانیہ صفحہ ۲۹۲ کا حوالہ

علیؑ پر ہاتھ مار کر فرمایا ——

"یہ اکیلے میرے لئے نہیں ہے، وہ میرے اور تیرے لئے ہے اور تیرے ان محبوں کے لئے جو میرے بعد پیدا ہوں گے۔"

جابر بن عبداللہ انصاری سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اپنی اس بیماری کے دوران جس میں آپؐ کا وصال ہوا۔ فاطمہؑ سے کہا —— میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں۔ علیؑ کو میرے پاس بلایئے۔ آپ نے حسنؑ سے فرمایا کہ اپنے باپ کو بلا لاؤ، کہ میرے نانا آپ کو یاد کرتے ہیں۔ امام حسنؑ علی علیہ السلام کو بلا لائے۔ آپ رسول اللہ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ فاطمہؑ بھی پاس ہی بیٹھی تھیں فرماتی تھیں ——

"اے بابا! ہائے تکلیف"

فرمایا —— "اے فاطمہؑ! آج کے بعد آپ کے باپ کو کوئی تکلیف نہ ہوگی۔ اپنے باپ کی موت پہ گریبان نہ پھاڑنا، منہ پر طمانچے نہ مارنا اور واویلا نہ کرنا۔ بلکہ ایسا کرنا، جیسا ابراہیمؑ کی موت پر تیرے باپ نے کیا تھا۔ آنکھوں میں آنسو ہوں اور دل غمگین ہو۔ ہمیں ایسی بات نہیں کہنی چاہیئے جس سے خدا ناراض ہو جائے، فرمایا اے ابراہیمؑ! مجھے آپ کی موت پر غم لاحق ہے اگر ابراہیم زندہ ہوتے تو نبی ہوتے....."

اے علیؑ! میرے قریب ہو جایئے۔ آپ قریب ہو گئے، فرمایا اپنا کان میرے منہ میں داخل کیجئے، آپ نے ایسا ہی کیا فرمایا میرے بھائی خدا کا کلام نہیں سنا

ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک ھم خیر البریۃ

وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل کئے، وہ بہترین مخلوق ہیں۔ عرض کیا، ہاں سنا ہے یارسول اللہ۔ فرمایا اس سے مراد تم اور تمہارے شیعہ ہیں۔ کتاب خدا

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة [عليها السلام. ب، ر]: بأبي أنت وأمي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي. فقالت فاطمة للحسن [عليه السلام. ب]: انطلق إلى أبيك فقل يدعوك جدي. قال: فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول:

واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا كرب لأبيك بعد اليوم يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ولو عاش إبراهيم لكان نبيا!!!! (١)

علیؑ پر ہاتھ مار کر فرمایا ——

"یہ اکیلے میرے لئے نہیں ہے، وہ میرے اور تیرے لئے ہے اور تیرے ان محبوں کے لئے جو میرے بعد پیدا ہوں گے"

جابر بن عبداللہ انصاری سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے اپنی اس بیماری کے دوران جس میں آپؐ کا وصال ہوا۔ فاطمہؑ نے کہا —— میرے ماں باپ آپ پر قربان ہوں۔ علیؑ کو میرے پاس بلایئے۔ آپ نے حسنؑ سے فرمایا کہ اپنے باپ کو بلا لاؤ، کہ میرے نانا آپ کو یاد کرتے ہیں۔ امام حسنؑ علی علیہ السلام کو بلا لائے۔ آپ رسول اللہ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ فاطمہؑ بھی پاس ہی بیٹھی تھیں فرماتی تھیں ——

"اے بابا! ہے تکلیف"

فرمایا —— اے فاطمہؑ! آج کے بعد آپ کے باپ کو کوئی تکلیف نہ ہوگی۔ اپنے باپ کی موت پہ گریبان نہ پھاڑنا، منہ پر طمانچے نہ مارنا اور واویلا نہ کرنا۔ بلکہ ایسا کرنا، جیسا ابراہیمؑ کی موت پر تیرے باپ نے کیا تھا۔ آنکھوں میں آنسو ہوں اور دل غمگین ہو۔ ہمیں ایسی بات نہیں کہنی چاہیئے جس سے خدا ناراض ہو جائے، فرمایا اے ابراہیمؑ! مجھے آپ کی موت پر غم لاحق ہے اگر ابراہیم زندہ ہوتے تو نبی ہوتے.....

اے علیؑ! میرے قریب ہو جایئے۔ آپ قریب ہو گئے، فرمایا اپنا کان میرے منہ میں داخل کیجئے، آپ نے ایسا ہی کیا فرمایا میرے بھائی خدا کا کلام نہیں سنا

ان الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات اولٰئک ھم خیر البریۃ

وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل کئے، وہ بہترین مخلوق ہیں۔ عرض کیا، ہاں سنا ہے یا رسول اللہ۔ فرمایا اس سے مراد تم اور تمہارے شیعہ ہیں۔ کتاب خدا

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة [عليها السلام. ب، ر]: بأبي أنت وأمي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي. فقالت فاطمة للحسن [عليه السلام. ب]: انطلق إلى أبيك فقل يدعوك جدي. قال: فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول:

واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا كرب لأبيك (١) بعد اليوم يا فاطمة إن النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ولو عاش إبراهيم لكان نبيا!!!!

ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه فقال: ادخل أذنك في في. ففعل وقال: يا أخي ألم تسمع قول الله في كتابه: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: هو أنت وشيعتك غر محجلون! شباع مرويين أولم (٢) تسمع قول الله في كتابه: (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جنهم خالدين فيها أولئك هم شر البرية)؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: هم عدوك [ع: أعداؤك] وشيعتهم يجيئون يوم القيامة [مسودة وجوههم. ع] ظماء مظمئين أشقياء معذبين كفار منافقين، ذلك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك ولشيعتهم. هكذا روى جابر الأنصاري رضي الله عنه!

٧٥٦ - ٨ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري معنعنا:

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى سمعت وهبت منها ريح بقتها (١) فقلت لجبرئيل عليه السلام: ما هذا؟ فقال: هذه سدرة المنتهى اشتاقت إلى ابن عمك حين نظرت إليك فسمعت مناديا ينادي من عند ربي: محمد خير الأنبياء وأمير المؤمنين علي

١. أ: لا كربك لأبيك. ب: لا كرب على أبيك. ومن (صلى الله) إلى (النبي) سقط من ر.

٢. ب: أفلم. أ: فلم. ع: ألم. والمثبت من ر.

١. كذا في ب وفي أ: يفقها. ر: تيقها. ر: مناد ينادي. و (ثم طوبى لهم) من ب. وفي ر (ثم طوبى) فقط.

تأويل مختلف الحديث

تأليف

فقيه الأدباء وأديب الفقهاء الإمام

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

٢١٣ - ٢٧٦ هـ

صححه وضبطه

محمد زهري النجار

الناشر
مكتبة الكليات الأزهرية
لصاحبها
حسين محمد امبابي المنياوي
٩ شارع الصنادقية ميدان الأزهر

وهذه كلها أنباز[1] لم يأت بها خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما أتى عنه فى القدرية أنهم مجوس هذه الأمة ، فإن مرضوا ، فلا تعودوهم ، وإن ماتوا ، فلا تشهدوا جنائزهم .

وفى الرافضة ، برواية ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يكون قوم فى آخر الزمان ، يسمون الرافضة ، يرفضون الإسلام ويلفظونه ، فاقتلوهم ، فإنهم مشركون » .

وفى المرجئة « صنفان من أمتى ، لا تنالهم شفاعتى ، لُعِنُوا على لسان سبعين نبياً ، المرجئة ، والقدرية » .

وفى الخوارج « يمرقون من الدين ، كما يمرق السهم من الرمية ، وهم كلاب أهل النار » .

فهذه أسماء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلك أسماء مصنوعة .

وقد يحمل بَعْضَهُمْ الحميةُ على أن يقول : الجبرية ، هم القدرية .

ولو كان هذا الاسم يلزمهم ، لاستغنوا به عن الجبرية .

ولو ساغ هذا لأهل القدر ، لساغ مثله للرافضة ، والخوارج ، والمرجئة وقال كل فريق منهم لأهل الحديث ، مثل الذى قالته القدرية .

والأسماء لا تقع غير مواقعها ، ولا تلزم إلا أهلها .

ويستحيل أن تكون الصياقلة ، هم الأساكفة ، والنجار هو الحداد .

والفطرة التى فُطِرَ الناس عليها ، والنظر ، يبطل ما قذفوهم به[2] .

---

(١) أى : ألقاب جمع « نبز » بفتح النون وسكون الباء .

(٢) وفى نسخة « ما قد رموهم به » .

الإسرائيليات

وأثرها في كتب التفسير

تأليف

الدكتور رمزي نعناعة

دكتوراة في التفسير والحديث من جامعة الأزهر

مدرس في كلية الشريعة بعمان

نشر وتوزيع

دار القلم و دار الضياء

دمشق بيروت

الإسرائيليات

وأثرها في كتب التفسير

تأليف

الدكتور رمزي نعناعة

دكتوراة في التفسير والحديث من جامعة الأزهر

مدرّس في كلية الشريعة بعمّان

نشر وتوزيع

دار القلم و دار الضياء

بدمشق ببيروت

« وهذا كتابٌ أنزلناهُ مُباركٌ مُصَدِّقُ الذي بين يديه ... الآية »[1]

« والذي أوحَينـا إليك من الكتابِ هـو الحقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْه ... الآية »[2].

« ... فإنهُ نزّلَهُ على قلبكَ بإذنِ الله مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْه ... الآية »[3].

« ... إنَّا سمعنا كتاباً أُنزِل من بعد موسى مُصَدِّقاً لِمَا بيْنَ يديه ... الآية »[4].

وقد يرد هنا سؤال يحق لسائل أن يسأله : أليست قضية هـــذا التصادق الكلي بين الكتب السماوية أن تكون الكتب المتأخرة إنما هي تجديد للمتقدمة وتذكير بها فلاتبدّل فيها معنىً ولاتغير حكماً ، وإلا فكيف يقال إنها تصدّق، بينما هي تبدل أو تعدل ؟

أو إذا كان من قضية التصادق الكلي بين الكتب ألا يغيّر المتأخر منهـا شيئاً من المتقدم . فهل ذلك هو الواقع ؟ .

والجواب ليس ذلك هو الواقع ؛ فهناك أصول العقيدة ، وهذه تتفق عليها جميع الكتب السماوية ، وتدعو إليها — على سواء — جميع الرسالات من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، مصداق هذا قول الله تعالى « شَرَعَ لكم من الدين ماوصّى به نوحاً والذي أوحَينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه »[5] .

(١) من الآية ٩٢ من سورة الأنعام .
(٢) من الآية ٣١ من سورة فاطر .
(٣) من الآية ٩٧ من سورة البقرة .
(٤) من الآية ٣٠ من سورة الاحقاف .
(٥) من الآية ١٣ من سورة الشورى .

أما جانب الأحكام والتشريعات العملية ، فهو الجانب الذي يطرأ عليه التبديل أو التعديل ، فالانجيل مثلاً جاء بتعديل بعض أحكام التوراة ، إذ أعلن عيسى عليه السلام أنه جاء ليُحِلَّ لبني إسرائيل بعض الذي حُرِّم عليهم « ومُصَدِّقاً لِمَا بين يَدَيَّ من التوراةِ ولأُحِلَّ لكم بعضَ الذي حُرِّمَ عليكم ... الآية »[1].

والقرآن – باعتباره آخر الكتب السماوية – جاء يؤكد الجانب العقدي في الكتب السابقة ، ويقرر أو يبدل أو يعدل الجانب التشريعي والعملي فيها ، يشهد لذلك قوله تعالى « وأنزَلْنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بين يَدَيْهِ من الكتاب ومُهَيْمِناً عليه ... الآية »[2]، وقوله « .. الذين يَتَّبعون الرسولَ النبيَّ الأمّيَّ الذي يجدونَه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيلِ يأمرهُم بالمعروفِ وينهاهُم عن المنكرِ ويُحِلُّ لهم الطيباتِ ويُحرم عليهم الخبائثَ ويضع عنهم إصْرَهم والأغلالَ التي كانت عليهم »[3] .

هكذا كانت الشرائع السماوية خطوات متصاعدة ، ولبنات متراكبة في بنيان الدين والأخلاق وسياسة المجتمع ، وكانت مهمة اللبنة الأخيرة منها ، أنها أكملت البنيان وملأت ما كان فيه من فراغ ، وأنها في الوقت نفسه كانت بمثابة حجر الزاوية الذي يمسك أركان البناء ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صوّر الرسالات السماوية في جملتها أحسن تصوير بقوله « إن مثَلي ومَثَل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمَله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلّاوضعت هذه اللبنة . قال : فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين »[4].

---

(١) من الآية ٥٠ من سورة آل عمران .

(٢) من الآية ٤٨ من سورة المائدة .

(٣) من الآية ١٥٧ من سورة الأعراف .

(٤) رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري – كتاب بدء الخلق – باب خاتم النبيين (٤ : ٢٢٥ – ٢٢٦) .

كنز العمّال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي

البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الحادي عشر

ضبطه وفسر غريبه

الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

٣٢١٣٦ ـ لما استعلن جبريلُ جعلتُ لا أمرُّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال لي : السلامُ عليك يا رسول الله . (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٣٢١٣٧ ـ ما بين لابتيها أحدٌ لا يعلمُ أني نبيٌّ إلا كفرةَ الجنِّ والإنسِ . (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٢١٣٨ ـ لما اقترفَ آدمُ الخطيئةَ قال : يا رب ! اسألك بحقِّ محمد إلا غفرتَ لي ، فقال اللهُ تعالى : وكيفَ عرفتَ محمداً ولم أخلُقْه بعدُ ، قال : يا ربِّ ! لأنك لما خلقتني بيدِك ونفختَ فيَّ من روحِك رفعتُ رأسي فرأيتُ على قوائم العرش مكتوباً « لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسول الله » فعلمتُ أنك لم تُضفْ إلى اسمك إلا أحبَّ الخلق إليك ، فقال الله عز وجل : صدقتَ يا آدمُ ! إنه لأحبُّ الخلق إليَّ وإذا سألتني بحقِه فقد غفرتُ لك ، ولو لا محمدٌ ما خلقتُك . (ط ، ص وأبو نعيم في الدلائل ، ك وتعقب بأن فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف هق في الدلائل وضعفه وابن عساكر ـ عن عمر) .

٣٢١٣٩ ـ نزلَ آدمُ بالهندِ واستوحشَ فنزلَ جبريلُ فنادى بالأذان : اللهُ أكبرُ ـ مرتين ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ـ مرتين ، أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ـ مرتين ؛ قال آدمُ : مَن محمدٌ قال : آخرُ ولدِك من الأنبياء . (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٣٢١٤٠ ـ سألتُ ربي مسألةً وددتُ أني لم أكن سألتُه إياها ،

المُستدرَك

على

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية

قدّس الله روحه

المجلّد الأول

العقائد - إلى التفسير

جمعه ورتّبه وطبعه على نفقته

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

حقيقته. فالمؤمن من يعلم أن الله يأمر بكل مصلحة وينهى عن كل مفسدة.

ومما يجب أن يعرف: أن العبد قد يجب عليه بأسباب أمور لا تجب عليه بدون هذه الأسباب، فإن قام بها كان محسناً إلى نفسه، وإلا كان ظالماً لنفسه، وإن لم يكن تركها ظلماً في حق من لم تجتمع عنده هذه الأسباب: كمن ولي ولاية ففي المسند: «أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، وأَبْغَضُهُمْ إِلَيْهِ إِمَامٌ جَائِرٌ». وكذلك من لغيره عليه حقوق: كالزوجة، والأولاد، والجيران؛ فقد ذكر الله الحقوق العشرة في قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٤/٣٦].

فكلما ازدادت معرفة الإنسان بالنفوس ولوازمها وتقلب القلوب، وبما عليها من الحقوق لله ولعباده، وبما حد لهم من الحدود، علم أنه لا يخلو أحد من ترك بعض الحقوق، وتعدى بعض الحدود؛ ولهذا أمر الله عباده أن يسألوه أن يهديهم الصراط المستقيم في اليوم والليلة في المكتوبة وحدها سبع عشرة مرة، وهو صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ومن يطع الله ورسوله فهو مع هؤلاء.

«فالصراط المستقيم» هو طاعة الله ورسوله، وهو دين الإسلام التام، وهو إتباع القرآن، وهو لزوم السنة والجماعة، وهو طريق العبودية، وهو طريق الخوف والرجاء.

ولهذا كان النبي ﷺ يقول في خطبته: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ**» لعلمه أنه لا يفعل خيراً ولا يجتنب شراً إلا بإعانة الله له، وأنه لا بد أن يفعل ما يوجب الاستغفار.

المُستدرَك

على

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد ابن تيميَّة

قدّس الله روحه

المجلّد الأول

العقائد - إلى التفسير

جمعه ورتّبه وطبعه على نفقته
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

فصل

فما يلقى لأهل المكاشفات والمخاطبات من المؤمنين هو من جنس ما يكون لأهل القياس والرأي فلا بد من عرضه على الكتاب والسنة والإجماع، فليس أحد من هؤلاء المشايخ ولا الصديقين معصوماً؛ فكل من ادعى غناءه عن الرسالة بمكاشفة أو مخاطبة أو عصمة سواء ادعى ذلك لنفسه أو لشيخه فهو من أضل الناس.

ومن استدل على ذلك بقصة الخضر فهو من أجهل الناس، فإن موسى لم يكن مبعوثاً إلى الخضر، ولا كان يجب على الخضر اتباعه، بل قال لموسى: **«إِنِّي عَلَى عِلْم مِنْ عِلْم اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لاَ تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْم مِنْ عِلْم اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لاَ أَعْلَمُهُ»** ولما سلم عليه قال: **«وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلامُ»**؟ قال: **أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قال: نَعَمْ»** فالخضر عليه السلام لم يعرف موسى عليه السلام حتى عرفه موسى نفسه.

وأما محمد ﷺ فهو الرسول إلى جميع الخلق. فمن لم يتبعه من جميع من بلغته دعوته كان كافراً ضالاً. ومن قال له مثل ما قال للخضر فهو كافر.

وأيضاً ما فعله الخضر فلم يكن خارجاً عن شريعة موسى؛ إذ لما بين له الأسباب أقره على ذلك، فكان قد علم الخضر الأسباب التي أباحت له ذلك الفعل ولم يكن يعلمها موسى. كما يدخل الرجل على غيره فيأكل طعامه ويأخذ ماله لعلمه بأنه مأذون له.

وأيضاً فإن الخضر إن كان نبياً فليس لغيره أن يتشبه به، وإن لم يكن نبياً وهو قول الجمهور فأبو بكر وعمر رضي الله عنهما أفضل منه؛ فإن هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما خيارها، وكان حالهما مع رسول الله ﷺ كما علم من الطاعة لأمره،

والشجاعة والسماحة لا بد فيها من قوة للنفس لا تتم إلا بتصور محبوب يحضه على الشجاعة والسماحة، وإلا ففي هذا بذل النفس وفي هذا بذل المال الذي هو مادة النفس، فإن لم تتصور النفس أمراً محبوباً تعتاض به عما تبذله من النفس والمال لم تأت الشجاعة والسماحة؛ فيحب الله تخيل المقاصد الرفيعة والمطالب العالية التي تحض على الشجاعة والسماحة؛ فإن الله يحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها، ويحب معالي الأمور. فهذا إذا كان تخيل مقصود. وأما إذا كان تخيل موجود فلأن الشجاعة التي مضمونها النصرة ودفع الباطل والضرر، والسماحة التي مضمونها الرزق وإقامة الحق والنفع هما عظيمان في أنفسهما وإليهما ترجع صفات الكمال من جلب المنفعة ودفع المضرة، فإذا تخيل الفاعل نفسه عظيماً عند صدور ذلك منه كان مطابقاً فكان اعتقاداً صحيحاً نافعاً؛ ولهذا لم يذكر أن الله يحبه إلا عند الحرب والصدقة؛ لأنه في هذا الموطن هو صحيح نافع؛ لأنه يحض على المحبوب، وما أعان على المحبوب فمحبوب. فأما بعد صدور ذلك منه فإنه فخر أو منٌّ والله لا يحب الفخور ولا المنان. وصار في هذه المنزلة بمنزلة شهوة الطعام عند الأكل وشهوة النكاح عند مباضعة الرجل أهله، فإن كان ذلك نافع به تحصل المصلحة[1].

سورة المائدة

قال ابن القيم رحمه الله: وقد اختلفت أقوال الناس في التوراة التي بين أيديهم هل هي مبدلة، أم التبديل والتحريف وقع في التأويل لا في التنزيل. على ثلاثة أقوال: طرفين، ووسط. فأفرطت طائفة وزعمت أنها كلها مبدلة مغيرة. الخ.

---

(١) الكلام هنا ناقص، مجموع ٦٩ ص ١٣٤ وللفهارس العامة جـ ٢٧٣/١ و ٣٣٦ هذه أطول مما في المجموع.

وغلا بعضهم فجوز الاستجمار بها من البول.

وقابلهم طائفة أخرى من أئمة الحديث والفقه والكلام فقالوا: التبديل وقع في التأويل لا في التنزيل إلى أن قال:

وسمعت شيخنا يقول: وقع النزاع في هذه المسألة بين بعض الفضلاء فاختار هذا المذهب ووهن غيره، فأنكر عليه، فأحضر لهم خمسة عشر نقلاً به؛ إلى أن قال ابن القيم: وتوسطت طائفة ثالثة، وقالوا: قد زيد فيها وغير ألفاظاً يسيرة؛ ولكن أكثرها باق على ما أنزل عليه، وممن اختار هذا القول شيخنا في كتابه (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) قال: وهذا كما في التوراة عندهم أن الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام: «اذبح ولدك بكرك ووحيدك إسحاق» فإسحاق زيادة منهم في لفظ التوراة[1].

سورة الأنعام

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [٦/٥٣] سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية (قدس الله روحه) يقول: هم الذين يعرفون قدر نعمة الإيمان ويشكرون الله عليها[2].

سورة الأعراف

﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ - إلى قوله -: وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨ - ٧/٣٣].

---

(١) إغاثة اللهفان جـ ٤/٣٥٣ - ٣٥٥ وللفهارس العامة جـ ١/ ٢٧٤ وجـ ٢/ ٥٠٠.

(٢) مدارج جـ ٢/ ٤٨١ وللفهارس العامة جـ ١/ ٢٨١.

ويقال: ما اتخذ الله ولياً جاهلاً. أي جاهلاً بما أمره الله به ونهاه عنه.

فأما من عرف ما أمر الله به وما نهى عنه وعمل بذلك فهو الولي لله وإن لم يقرأ القرآن كله، وإن لم يحسن أن يفتي الناس ويقضي بينهم.

فأما الذي يرائي بعمله الذي ليس بمشروع، فهذا بمنزلة الفاسق الذي ينتسب إلى العلم ويكون علمه من الكلام المخالف لكتاب الله وسنة رسوله. فكل من هذين الصنفين بعيد عن ولاية الله تعالى؛ بخلاف العالم الفاجر الذي يقول ما يوافق الكتاب والسنة، والعابد الجاهل الذي يقصد بعبادته الخير؛ فإن كلاً من هذين مخالف لأولياء الله من وجه دون وجه. فقد يكون في الرجل بعض خصال أولياء الله دون بعض، وقد يكون فيما ذكر معذوراً بخطأ أو نسيان، وقد لا يكون معذوراً.

ومن قال: إن الأولياء أفضل من جميع الخلق، فقوله أظهر عند جميع أهل الملل من أن يشك في كذبه؛ بل هو معلوم بالضرورة أنه باطل؛ فإن الرسل أفضل الأنبياء، وأولوا العزم كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أفضل من سائر المسلمين، وأن محمداً ﷺ سيد ولد آدم؛ وليس يحتاج هذا أن يثبت بحديث ولا أثر، فقد رتب الله سبحانه خلقه فقال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ [٤/٦٩] فرتبهم على أربع طبقات.

وأجمع المسلمون على أن من سب نبياً فقد كفر، ومن سب أحداً من الأولياء الذين ليسوا بأنبياء فإنه لا يكفر؛ إلا إذا كان سبه مخالفاً لأصل من أصول الإيمان، مثل أن يتخذ ذلك السب ديناً وقد علم أنه ليس بدين. وعلى هذا ينبني النزاع في تكفير الرافضة.

وقد اتفق المسلمون على أن أمة محمد ﷺ خير الأمم، وأن خير هذه الأمة أصحاب نبينا ﷺ، وأفضلهم السابقون الأولون، وأفضلهم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عنهم.

ومن كان رسولاً فقد اجتمعت فيه ثلاثة أصناف[1]: الرسالة، والنبوة، والولاية.

ومن كان نبياً فقد اجتمع فيه الصفتان. ومن كان ولياً فقط لم يكن فيه إلا صفة واحدة. ومن كان لكتاب الله أتبع فهو بولاية الله أحق.

وقد أجمع المسلمون على أن موسى أفضل من الخضر، فمن قال: إن الخضر أفضل فقد كفر. وسواء قيل: إن الخضر نبي أو ولي. والجمهور على أنه ليس بنبي، بل أنبياء بني إسرائيل الذين اتبعوا التوراة، وذكرهم الله تعالى كداود وسليمان أفضل من الخضر؛ بل على قول الجمهور، أنه ليس بنبي فأبو بكر وعمر رضي الله عنهما أفضل منه. وكونه يعلم مسائل لا يعلمها موسى لا يوجب أن يكون أفضل منه مطلقاً، كما أن الهدهد لما قال لسليمان: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ [٢٧/٢٥] لم يكن أفضل من سليمان، وكما أن الذين كانوا يلقحون النخل لما كانوا أعلم بتلقيحه من النبي ﷺ لم يجب من ذلك أن يكونوا أفضل منه ﷺ، وقد قال لهم: **«أنتم أعلم بأمور دنياكم، أما ما كان من أمر دينكم فإليّ»**.

وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كانوا يتعلمون ممن هو دونهم علم الدين الذي هو عندهم، وقد قال النبي ﷺ: **«لم يبق بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة»**. ومعلوم أن ذريتهم[2] في العلم أفضل ممن حصلت له الرؤيا الصالحة.

---

(١) كذا بالأصل ولعله: أوصاف لما يأتي بعده.

(٢) كذا في الأصل ولعله: رتبتهم في العلم.

وغاية الخضر أن يكون عنده من الكشف ما هو جزء من أجزاء النبوة، فكيف يكون أفضل من نبي، فكيف بالرسول، فكيف بأولي العزم[(١)(٢)].

---

(١) هذا الفصل فيه زيادات كثيرة عما كان مفرقاً في المجموع، وموجز. وقد تقدم نقل حكم من سبأ نبياً الخ. وحكم تفضيل الخضر. وإنما أعدت آخر الفتوى هنا لمناسبة ذكر الأولياء، ومراتبهم، وتكميل أفضلية الرسل والأنبياء عل الأولياء الذين ليسوا بأنبياء.

(٢) مختصر الفتاوى ٥٥٨ ـ ٥٦١ وإلى الفهارس العامة جـ ١/ ٢١٠.

المستدرك

على

مجموع فتاوى

شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية

قدس الله روحه

المجلد الأول

العقائد - إلى التفسير

جمعه ورتبه وطبعه على نفقته

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

ولهذا اتفق المسلمون على أن من زار قبر النبي ﷺ أو غيره من أهل بيته أو غيرهم أن لا يتمسح به، ولا يقبل ما أقيم عليه من الأنصاب، ولا يطاف حوله، بل ليس شيء يشرع تقبيله إلا الحجر الأسود، وقد ثبت أن عمر رضي الله عنه قال فيه: «إِنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ». ولكن تنازع الفقهاء في وضع اليد على منبر النبي ﷺ لما كان المنبر موجوداً، فكرهه مالك وغيره.

وأما التمسح بقبر النبي ﷺ فكلهم نهى عنه أشد النهي، وذلك أنهم علموا ما قصده النبي ﷺ من حسم مادة الشرك وتحقيق التوحيد لله وحده.

وهذا مما يظهر به الفرق بين سؤال النبي ﷺ في حياته وبعد موته، وسؤال العبد الصالح في حياته وبعد موته؛ وذلك لأن أحداً في حياته لا يُعبد كما قال المسيح عليه السلام: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [٥/١١٧]. وقال نبينا ﷺ: «لاَ تُطْرُوْنِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُوْلُوْا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُوْلُهُ»، وكذا لما سجد له معاذ رضي الله عنه نهاه، وقال: «إِنَّهُ لاَ يَصْلَحُ السُّجُوْدُ إِلاَّ لِلَّهِ». وما كان أحد أحب إليهم من رسول الله ﷺ وما كانوا يقومون له إذا قدم عليهم لما يعلمون من كراهته لذلك. فهذا شأن أنبياء الله وأوليائه. وإنما يقر على الغلو فيه وتعظيمه من يريد العلو في الأرض بالفساد: كفرعون، ومشائخ الضلالة الذين غرضهم العلو في الأرض.

والفتنة بالأنبياء والصالحين واتخاذهم أرباباً والإشراك بهم في غيبتهم أقرب من الفتنة بالملوك ورؤساء الدنيا.

فظهر الفرق بين سؤال النبي ﷺ والعبد الصالح في حياته بحضوره وبين سؤاله في مماته وغيبته.

ومن أعظم الشرك أن يستغيث الإنسان برجل ميت عند المصائب فيقول: يا سيدي فلان كأنه يطلب منه إزالة ضرره أو جلب نفعه، كما هو حال النصارى في المسيح وأمه وأحبارهم ورهبانهم؛ فإذا حصل هذا الشرك نزلت عليهم الشياطين وأغوتهم، وربما خاطبتهم كما كانت تفعل مع أصحاب الأصنام، لا سيما عند سماع المكاء والتصدية؛ فإن الشياطين تنزل عليهم عنده، وقد يصيب أحدهم من الإرغاء والإزباد والصياح المنكر، وتكلمه بما لا يعقله هو ولا الحاضرون، وأمثال ذلك.

وأما «**القسم الثالث**»: وهو أن يقول: اللهم بجاه فلان عندك، أو ببركة فلان، أو بحرمة فلان عندك، افعل لي كذا وكذا. فهذا يفعله كثير من الناس، لكن لم ينقل عن أحد من الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: لم يبلغني عن أحد من العلماء في ذلك ما أحكيه إلا ما رأيته في «**فتاوى العز بن عبد السلام**» فإنه أفتى أنه لا يجوز لأحد أن يفعل هذا إلا بالنبي ﷺ إن صح الحديث في النبي ﷺ أو معنى ذلك، وذلك أنه روي عن النبي ﷺ أنه علم بعض أصحابه أن يدعو فيقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لِيَقْضِيَهَا لِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ**»، فهذا الحديث استدل به طائفة على التوسل بالنبي ﷺ في حياته ومماته. وليس فيه على فرض صحته أنه دعاه واستغاث به؛ بل فيه أنه سأله بالنبي ﷺ، كما في قوله ﷺ في حديث الممشى إلى الصلاة: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا**» فالله قد جعل على نفسه حقاً فقال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٠/٤٧].

فظهر الفرق بين سؤال النبي ﷺ والعبد الصالح في حياته بحضوره وبين سؤاله في مماته وغيبته.

ومن أعظم الشرك أن يستغيث الإنسان برجل ميت عند المصائب فيقول: يا سيدي فلان كأنه يطلب منه إزالة ضرره أو جلب نفعه، كما هو حال النصارى في المسيح وأمه وأحبارهم ورهبانهم؛ فإذا حصل هذا الشرك نزلت عليهم الشياطين وأغوتهم، وربما خاطبتهم كما كانت تفعل مع أصحاب الأصنام، لا سيما عند سماع المكاء والتصدية؛ فإن الشياطين تنزل عليهم عنده، وقد يصيب أحدهم من الإرغاء والإزباد والصياح المنكر، وتكلمه بما لا يعقله هو ولا الحاضرون، وأمثال ذلك.

وأما **«القسم الثالث»**: وهو أن يقول: اللهم بجاه فلان عندك، أو ببركة فلان، أو بحرمة فلان عندك، افعل لي كذا وكذا. فهذا يفعله كثير من الناس، لكن لم ينقل عن أحد من الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: لم يبلغني عن أحد من العلماء في ذلك ما أحكيه إلا ما رأيته في **«فتاوى العز بن عبد السلام»** فإنه أفتى أنه لا يجوز لأحد أن يفعل هذا إلا بالنبي ﷺ إن صح الحديث في النبي ﷺ أو معنى ذلك، وذلك أنه روي عن النبي ﷺ أنه علم بعض أصحابه أن يدعو فيقول: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لِيَقْضِيَهَا لِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ»**، فهذا الحديث استدل به طائفة على التوسل بالنبي ﷺ في حياته ومماته. وليس فيه على فرض صحته أنه دعاه واستغاث به؛ بل فيه أنه سأله بالنبي ﷺ، كما في قوله ﷺ في حديث الممشى إلى الصلاة: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا»** فالله قد جعل على نفسه حقاً فقال: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٠/٤٧].

صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ**»، و «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ**».

[الحلف بغير الله. والحلف بالأمانة]

فليس لأحد أن يحلف لا بملك ولا نبي ولا غير ذلك من المخلوقات، ولا يحلف إلا باسم من أسماء الله، أو صفة من صفاته. وقد روي: «**مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**» فمن حلف بالأمانة لا يدري ما حلف به أو عنى به مخلوقاً فقد أساء. وإن أراد بها صفة من صفات الله نحو: وأمانة الله، أو عظمته؛ جاز ذلك.

وهل الحلف بغير الله محرم، أو مكروه؟ على قولين: الأول أصح، وكان السلف يعزرون من يحلف بالطلاق. وكل ما سوى الله يدخل في [ذلك]: مثل الكعبة، والكرسي، والملائكة، والنبيين، والملوك، ونعمة السلطان، أو الشيخ، أو تربة أبيه، ونحو ذلك. ولكن في الحلف برسول الله ﷺ خاصة نزاع.

[قد يستحب الحلف]

وكثرة الحلف مكروه. ولكن قد يستحب إذا كان فيه مصلحة شرعية كما أمر الله نبيه ﷺ: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [١٠/٥٣]، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾ [٦٧/٤]، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [٣٤/٣][1].

[قول القائل: اللهم آمنا مكرك...]

وقول القائل: «**اللّهم آمِنّا مَكْرَكَ وَلاَ تُؤْمِنّا مَكْرَكَ**» له معنيان: أحدهما صحيح، والآخر فاسد. فإن أراد لا تؤمنا مكرك: أي لا تجعلنا نأمنه؛ بل اجعلنا نخافه ـ فالمؤمن يخاف مكر الله. ومكر الله أن يعاقبه على سيئاته. والكافر لا يخشى الله فلا يخاف مكره، ومكره أن يعاقبه على الذنب لكن من حيث لا يشعر.

وقوله: «**آمِنّا مَكْرَكَ**» يريد قوله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾ [٦/٨٢] يجعل له أن يمكر بهم وإن كانوا يخافون المكر، فيكون حقيقة قوله:

---

(١) مختصر الفتاوى ص ٥٤٨. للفهارس العامة جـ ١٣/١.

الأسرار المرفوعة

في

الأخبار الموضوعة

المعروف بالموضوعات الكبرى

للعلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان

المشهور بالملا علي القاري

حققه وعلق عليه وشرحه

محمد بن لطفي الصباغ

الطبعة الثانية

مع زيادة في التحقيق والتعليق

المكتب الإسلامي

وقد يورد بعض الأحاديث ولا يحكم عليها بشيء كما فعل في الحديث ذي الرقم ٣١٥، فذكر الروايات المتعددة، وذكر ما ورد في معناه ولكنه لم يحكم عليه.

والذي يلاحظ أنّ نصيب المتن في مناقشته للأحاديث أوفر من نصيب السند، فهو يستدل على بطلان حديث ما بمعارضته لآية في القرآن، كما فعل في الحديث ذي الرقم ٣٠٩ « الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبياً إلّا وهو غريب في قومه » فقد حكم عليه بأنه باطل لأنه معارض لما ورد في القرآن من أمثال قوله سبحانه ﴿**إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه**﴾... **الخ**... وهذه مزية حسنة، وإنها لأبلغ ردٍ على أولئك الذين يَدّعـون أنّ علماء الحديث لم يعرفوا نقد المتن أبداً.

٣ ـ **القسم الثالث**: فصول قيمة في التنبيه على أمور اشتهرت وليست صحيحة، وفي الضوابط التي يمكن بها معرفة الحديث الموضوع من غير أن ينظر في سنده.

لخص في هذه الفصول خاتمة كتاب « المقاصد الحسنة » للسخاوي، وقد استغرق حيّزاً قليلاً، وكتاب « المنار » لابن القيم، وقد استغرق تلخيصه الحيز الأكبر من هذا القسم إذ لخص المصنف هذا الكتاب باستثناء الإجابة عن ثلاثة أسئلة أوردها ابن القيم في مطلع كتابه تتعلق بتفضيل الصلاة بالسواك، وتفضيل سبحان الله وبحمده عدد خلقه.. وكون صيام ثلاثة أيام من كل شهر تعدل صيام الشهر، وباستثناء الإجابة عن سؤال أورده في آخر الكتاب يتعلق بالمهدي.

وكان المؤلف ـ رحمه الله ـ يتعقب صاحب « المنار » تعقبات معظمها في غير محله، وقد أشرت إلى ذلك في أكثر المواضع.

إنّ هذا القسم الثالث كتاب قائم بذاته ولعله أكبر من كتاب « المنار »

سِلسِلَة الأحَاديث الصَّحِيحَة

يشمل جميع أحاديث السلسلة الصحيحة
مُجرّدة عن التخريج مُرتّبة على الأبواب الفقهيّة

للعلّامة
محمد ناصر الدّين الألباني
رحمه الله

اعتنى به
أبو عُبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنّشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة». [«الصحيحة» (٢٢٩٦)].

٣٣١٠- عن أنس مرفوعاً: «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة، فقالت امرأةٌ: أو اثنان؟ قال: أو اثنان». [«الصحيحة» (٢٣٠٢)].

٣٣١١- عن ابن عباس مرفوعاً: «من بات وفي يده غمر[1]، فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نفسه». [«الصحيحة» (٢٩٥٦)].

٣٣١٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من صلَّى على جنازةٍ في المسجد، فليس له شيءٌ». [«الصحيحة» (٢٣٥١)].

٣٣١٣- عن أبي أمامة مرفوعاً: «من غسَّل ميتاً فستره، ستره الله من الذنوب، ومن كفَّن مسلماً، كساه الله من السُّندس». [«الصحيحة» (٢٣٥٣)].

٣٣١٤- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على شيء؛ بعثه الله عليه». [«الصحيحة» (٢٨٣)].

٣٣١٥- عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «المؤمن مُكَفَّرٌ». [«الصحيحة» (٢٣٦٧)].

٣٣١٦- عن عقبة مرفوعاً: «الميّتُ من ذات الجنب؛ شهيدٌ». [«الصحيحة» (٢٣٧٢)].

٣٣١٧- عن عائشة: أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر؟ فقال: «نعم، عذاب القبر حقّ»، قالت عائشة: «فما رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة بعدُ إلا تعوَّذ من عذاب القبر» [«الصحيحة» (١٣٣٧)].

٣٣١٨- عن الزبير، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ١٠]؛ قال الزبير: يا رسول الله! أيكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع

---

(١) في «القاموس»: «بالتحريك: زنخ اللحم». (منه).

مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق

الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:

وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح»، وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي.

الجزء العاشر

يحتوي على الكتب التالية

الفتن - أحوال القيامة وبدء الخلق - الفضائل والشمائل

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ثمَّ فتنة الدُهَيماء لا تدَعُ أحداً من هذه الأمةِ إلا لطَمتهُ لطمةً، فإذا قيل: انقضت، تمادت، يصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً، حتى يصيرَ الناسُ إلى فسطاطين: فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمانَ فيه. فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو من غده».

وبعده. وفي شرح السنة: معناه أن الأمر لا يثبت ولا يستقيم له وذلك أن الضلع لا يقوم بالورك ولا يحمله. وحاصله أنه لا يستعد ولا يستبد لذلك فلا يقع[1] عنه الأمر موقعه، كما أن الورك على ضلع يقع غير موقعه. قال: وإنما يقال في باب الملائمة والموافقة إذا وصفوا به هو ككف في ساعد وساعد في ذراع ونحو ذلك. يريد أن هذا الرجل غير خليق للملك ولا مستقل به. (ثم فتنة الدهيماء) بالرفع وينصب على ما سبق وهي بضم ففتح. والدهماء السوداء والتصغير للذم، أي الفتنة العظماء والطامة العمياء. وفي النهاية: هي تصغير الدهماء، يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم. وقيل المراد بالدهيماء الداهية ومن أسماء الداهية الدهيم، زعموا أن الدهيم اسم ناقة غزا عليها سبعة إخوة متعاقبين فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلاً في كل داهية. (لا تدع) أي لا تترك تلك الفتنة (أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة) أي أصابته بمحنة ومسته ببلية. وأصل اللطم هو الضرب على الوجه ببطن الكف. والمراد أن أثر تلك الفتنة يعم الناس ويصل لكل أحد من ضررها. قال الطيبي [رحمه الله]: هو استعارة مكنية، شبه الفتنة بإنسان ثم خيل لإصابتها الناس اللطم الذي هو من لوازم المشبه به وجعلها قرينة لها. (فإذا قيل: انقضت) أي فمهما توهموا أن تلك الفتنة انتهت (تمادت) بتخفيف الدال، أي بلغت المدى أي الغاية من التمادي. وفي نسخة بتشديد الدال من التمادد تفاعل من المد، أي استطالت واستمرت واستقرت. (يصبح الرجل فيها مؤمناً) أي لتحريمه دم أخيه وعرضه وماله (ويمسي كافراً) أي لتحليله ما ذكر ويستمر ذلك (حتى يصير الناس إلى فسطاطين) بضم الفاء وتكسر، أي فرقتين. وقيل: مدينتين. وأصل الفسطاط الخيمة فهو من باب ذكر المحل وإرادة الحال. (فسطاط إيمان) بالجر على أنه بدل. وفي نسخة بالرفع وإعرابه مشهور، أي إيمان خالص. (لا نفاق فيه) أي لا في أصله ولا في فصله من اعتقاده وعمله. (وفسطاط نفاق لا إيمان فيه) أي أصلاً أو كمالاً لما فيه من أعمال المنافقين من الكذب والخيانة ونقض العهد وأمثال ذلك. (فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال) أي ظهوره (من يومه أو من غده) وهذا يؤيد أن المراد بالفسطاطين المدينتين. فإن المهدي يكون في بيت المقدس فيحاصره الدجال فينزل عيسى عليه [الصلاة]والسلام فيذوب الملعون كالملح ينماع في الماء فيطعنه بحربة له فيقتله فيحصل الفرج العام والفرج التام كما قال سيد الأنام:

* اشتدي أزمة تنفرجي[2] *

---

(١) في المخطوطة «يصح».

(٢) القضاعي والديلمي في مسند الفردوس ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١/٦٩ حديث رقم ١٠٤٧.

البحر الزخار

المعروف

بمسند البزار

تأليف

الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار
(المتوفى سنة ٢٩٢ هـ)

ويقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار
من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد
«ابن كثير»

تحقيق

عادل بن سعد

راجعه وقرأه وقدم له

بدر عبد الله البدر　　أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الجزء الرابع عشر

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

الطبعة الأولى

مكتبة العلوم و الحكم
المدينة المنورة
شارع الستين- ص ب ٦٨٨
هاتف - ٨٢٥١٩٤٢

ولا نعلم أسند يونس بن عبيد، عن شعيب، عن أنس غير هذا الحديث، ولا رواه عن يونس إلا الثوري، ورواه عن الثوري جماعة، ولا نعلم أسند هشام، عن شعيب غير هذا الحديث وهو معروف عن شعيب.

٧٤٤١- حدثنا محمد بن المثنى، نا زكريا بن يحيى، نا شعيب، عن أنس قال: تزوج النبي ﷺ صفية وجعل عتقها صداقها وأولـم عليها بِحَيْس[(١)].

٧٤٤٢- حدثنا عمرو بن يحيى بن غفرة البجلي، نا عبد الوارث ابن سعيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**لقد أكثرت عليكم في السواك**»[(٢)].

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعيب، عن أنس إلا عبد الوارث.

٧٤٤٣- حدثنا عمرو بن يحيى بن غفرة البجلي، نا عبد الوارث ابن سعيد، عن شعيب، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «**الدجال أعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل قارئ وغير قارئ**»[(٣)].

٧٤٤٤- وناه محمد بن معمر، نا روح بن عبادة، نا حماد - يعني: ابن سلمة - عن حميد وشعيب بن الحبحاب، عن أنس، عن النبي ﷺ بنحوه[(٤)].

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف.

(٢) أخرجه البخاري (٨٨٨)، والنسائي في الكبرى (٥)، وفي المجتبى (١/١١)، وأحمد (٣/١٤٣، ٢٤٩)، والدارمي (٦٨١)، وابن حبان (١٠٦٦) جميعا عن عبد الوارث بسنده، به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٣٣)، وأحمد (٣/٢١١، ٢٤٩) كلاهما عن عبد الوارث بسنده، به.

(٤) أخرجه أحمد (٣/٢٢٨، ٢٥٠)، وابنه عبد الله في السنة (٢/٤٤٦) (١٠٠٢)

الفِردَوسُ

بمأثُورِ الخِطَابِ

تأليف أبي شجاع شِيرَوَيْه بن شَهْرَدَار بن شِيرَوَيْه الدَّيلمي
الهَمَذاني، الملقب "إلكِيا" (٤٤٥-٥٠٩ - ١٠٥٣-١١١٥م)

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

٩٢ ـ **أم حرام بنت ملحان**: أول جَيْش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا، وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفورٌ لهم.

٩٣ ـ **سلمان الفارسي**: أوَّلُكُمْ وُرُوداً الحوض: أوّلكم إسلاماً: علي بن أبي طالب.

﴿ذِكْر أخبار جاءت عن النبي ﷺ في مناقبه﴾

[أنا]

٩٤ ـ **ابن عباس**: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤيّ بن غالب ابن فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كِنَانَة بن خُزَيْمَة بن مَدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر ابن نِزَار بن مَعَدّ بن عَدْنَان بن أدّ بن أدد بن الهميسع بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل بن تارخ ـ وهو «آزر» ـ بن ناخور.

٩٥ ـ **المطلب بن وداعة**: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خبيرهم، ثُمَّ جَعَلَهُم فِرْقَتَيْنِ فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خبيرهم، فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً.

٩٦ ـ **أبو موسى**: أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر، وأنا

---

٩٢ ـ البخاري ٤/٥١.
وانظر فيض القدير ٣/٨٤.

٩٥ ـ جمع الجوامع رقم ٨٥٠٧ وقال السيوطي رواه الترمذي ٣٥٣٢ وقال حسن ورواه أحمد ١/٢١٠ والطبراني في الكبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢١٥ و٢١٦ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٦ ـ البخاري ٤/٢٢٥، ٦/١٨٨ ـ مسلم كتاب الفضائل ١٢٤ و ١٢٥.
ـ الطبراني في الكبير ٢/١٩٩ ـ الطبراني في الصغير ١/٥٨.

=

العاقب، وأنا المقفى، ونبي الرحمة ونبي الملحمة. (المقفى: المتّبع للنبيين. قال الله عز وجل: ﴿ثم قفينا على آثارهم برسلنا﴾.

٩٧ - أبو الطفيل عامر بن واثلة: أنا محمد، وأنا أحمد، والفاتح، والخاتم، وأبو القاسم، والحاشر، والعاقب، والماحي، وطه، ويس.

٩٨ - أبو سعيد الخدري: أنا النبي لاكذب أنا بن عبد المطلب. أنا أعرب العرب، ولدتني قريش ونشأتُ في بني سعد، فَأَنَّىٰ يأتيني اللَّحْنُ.

٩٩ - أبو هريرة: أنا نبي التوبة.

١٠٠ - معاوية بن أبي سفيان: أنا مُبَلِّغ والله يهدي.

١٠١ - أبو هريرة: أنا النذير والموت المغير والساعةُ الموعد.

= - مجمع الزوائد ٨/٢٨٤. قال الهيثمي رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواه بلفظ (أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفى والخاتم).

٩٧ - اتحاف السادة المتقين ٧/١٦٣.

٩٨ - مجمع الزوائد ٦/١٨٢، ٨/٢١٨ قال الهيثمي فيه مبشر بن عبيد وهو متروك - فيض القدير ٣/٣٨ وعزاه السيوطي للطبراني في الكبير وضعفه أما القسم الأول من الحديث «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب» فهو حديث صحيح رواه البخاري ٤/٣٧ و٥٢ و١٩٥ - مسلم الجهاد ٧٨ و٧٩ و٨٠ - الترمذي ١٦٨٨.

- مسند أحمد ٤/٢٨٠.

- البيهقي ٩/١٥٥.

- شرح السنة ١٢/٣٧٢.

- منحة المعبود ٢٣٧٣

- الحلية ٧/١٣٢.

٩٩ - كنز العمال ٣٢٠٨٦ وعزاه السيوطي للحكيم عن حذيفة.

١٠١ - الاحياء ٤/٤٤٣ - اتحاف السادة المتقين ١٠/٢٥٤.

تفسير ابن كثير ٦/١٧٨.

الفتوحات المكية

التي فتح الله بها على الشيخ الإمام العامل الراسخ الكامل
خاتم الأولياء الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق
والدين أبي عبد الله محمّد بن علي المعروف بابن عربي
الحاتمي الطائي قدّس الله روحه و نوّر ضريحه آمين

الجزء الثانى

اسم تنزيه فلها هذه الأسماء من حيث ما هي مظاهر فإن كان المسمى لسان الظاهر فيها فهو كونه إلها فهو أقرب نسبة إلى الذات من لسان المظهر إذا تسمى بالغني فالمظهر لا يزول عنه اسم الفقر مع وجود اسم الغني المقيد له و الظاهر فيه إذا تسمى بالغنى يصح له لأنه يعطي جودا و منة و هو الوهاب الذي يعطي لينعم و قد يعطي ليعبد فلا يكون هذا عطاء تنزيه بل هو عطاء عوض ففيه طلب قال تعالى وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ فإعطاء هذا الخلق إعطاء طلب لا إعطاء هبة و منة و إعطاء الوهب إعطاء إنعام لا لطلب شكر و لا عوض يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَإِناثاً و هو الخنثى ثم وصف نفسه في ذلك بأنه عَلِيمٌ قَدِيرٌ و هو وصف يرجع إليه ما طلب منهم في ذلك عوضا كما طلب في قوله وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ فمنزلة خلقهم له ما هو منزلة خلقهم لهم فخلقهم لهم من أسماء التنزيه و خلقهم له من أسماء التشبيه و هذا القدر كاف في الغرض

(السؤال الخامس و العشرون) ما بدء الوحي الجواب إنزال المعاني المجردة العقلية في القوالب الحسية المقيدة في حضرة الخيال في نوم كان أو يقظة و هو من مدركات الحس في حضرة المحسوس مثل قوله فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا و في حضرة الخيال كما أدرك رسول الله صلى الله عليه و سلم العلم في صورة اللبن و كذا أول رؤياه قالت عائشة أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه و سلم من الوحي الرؤيا فكان لا يرى رؤيا إلا خرجت مثل فلق الصبح و هي التي أبقى الله على المسلمين و هي من أجزاء النبوة فما ارتفعت النبوة بالكلية و لهذا قلنا إنما ارتفعت نبوة التشريع فهذا معنى لا نبي بعده و كذلك من حفظ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه فقد قامت به النبوة بلا شك فعلمنا إن قوله لا نبي بعده أي لا مشرع خاصة لا أنه لا يكون بعده نبي فهذا مثل قوله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده و إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده و لم يكن كسرى و قيصر إلا ملك الروم و الفرس و ما زال الملك من الروم و لكن ارتفع هذا الاسم مع وجود الملك فيهم و تسمى ملكهم باسم آخر بعد هلاك قيصر و كسرى كذلك اسم النبي زال بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم فإنه زال التشريع المنزل من عند الله بالوحي بعده صلى الله عليه و سلم فلا يشرع أحد بعده شرعا إلا ما اقتضاه نظر المجتهدين من العلماء في الأحكام فإنه بتقرير رسول الله صلى الله عليه و سلم صح فحكم المجتهد من شرعه الذي شرعه صلى الله عليه و سلم الذي يعطي المجتهد دليله و هو الذي أذن الله به فما هو من الشرع الذي لم يأذن به الله فإن ذلك كفر و افتراء على الله فإن قلت هذا الذي بدئ به رسول الله صلى الله عليه و سلم من أين نقول إنه بدء الوحي قلنا لا شك و لا خفاء عند المؤمنين و الأولياء أن محمدا صلى الله عليه و سلم خصه الله بالكمال في كل فضيلة فمن ذلك أن خصه بكمال الوحي و هو استيفاء أنواعه و ضروبه و هو قوله عليه السلام أوتيت جوامع الكلم و بعث عامة فما بقي ضرب من الوحي إلا و قد نزل عليه به فلما كان بهذه المثابة و بدئ صلى الله عليه و سلم بالرؤيا في وحيه ستة

صحيح البخاري

المسمى:

الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

رحمه الله تعالى

١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

طبعة معتمدة على النسخة "السلطانية" المعتمدة على النسخة اليونينية، ومصححة على عدة نسخ
ومرقمة الأحاديث والأبواب وفقاً "للمعجم المفهرس" و"تحفة الأشراف"

اعتنى به

أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

مكتبة الرشد

ناشرون

مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ، فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكى، ثُمَّ قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللهِ لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيكَ مَوْتَتَينِ، أَمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيكَ فَقَدْ مُتَّهَا. [طرفه في: ١٢٤١، ١٢٤٢].

٤٤٥٤ ـ قالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ، مَنْ كانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ ماتَ، وَمَنْ كانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. قالَ اللهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ـ إلى قولِهِ ـ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ [آل عمران: ١٤٤] وَقالَ: وَاللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ هذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَراً مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا.

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ قالَ: وَاللهِ ما هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ، حَتَّى ما تُقِلُّنِي رِجْلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ ماتَ. [طرفه في: ١٢٤٢].

٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧ ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسى بْنِ أَبِي عائِشَةَ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ. [طرفه في: ١٢٤١، ١٢٤٢].

٤٤٥٨ ـ حدثنا عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا يَحْيى، وَزَادَ: قالَتْ عائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ في مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفاقَ قالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي»؟ قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ في البَيتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا العَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: كتاب السلام، باب كراهة التداوي باللدود، رقم: ٢٢١٣]. [الحديث ٤٤٥٨ ـ أطرافه في: ٥٧١٢، ٦٨٨٦، ٦٨٩٧].

٤٤٥٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ قالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصى إِلَى عَلِيٍّ، فَقالَتْ: مَنْ قالَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَانْخَنَثَ، فَماتَ، فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيفَ أَوْصى إِلَى عَلِيٍّ؟. [طرفه في: ٢٧٤١].

٤٤٦٠ ـ حدثنا أَبُو نُعَيمٍ: حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ قالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفى رضي الله عنهما: أَوْصى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ، أَوْ أُمِرُوا بِهَا؟ قالَ: أَوْصى بِكِتابِ اللهِ. [طرفه في: ٢٧٤٠].

٤٤٦١ ـ حدثنا قُتَيبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ قالَ: ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَاراً، وَلَا دِرْهَماً، وَلَا عَبْداً، وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيضَاءَ، الَّتِي كانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. [طرفه في: ٢٧٣٩].

٤٤٦٢ ـ حدثنا سُلَيمانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقالَتْ فاطِمَةُ عَلَيهَا السَّلَامُ: وَاكَرْبَ أَبَاهُ، فَقالَ لَهَا: «لَيسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ». فَلَمَّا ماتَ قالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجابَ رَبًّا دَعاهُ، يَا أَبَتَاهْ، مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ، يَا أَبَتَاهْ، إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ، فَلَمَّا دُفِنَ قالَتْ فاطِمَةُ عَلَيهَا السَّلَامُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ.

٨٤/ ٨٥ ـ باب آخِرِ ما تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣ ـ حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ: قالَ يُونُسُ: قالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ في رِجالٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ». فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيهِ، ثُمَّ أَفاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ البَيتِ، ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذاً لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قالَتْ: فَكانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى». [طرفه في: ٤٤٣٥].

الخصائص الكبرى

أو

كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب

تأليف

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي

٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق

الدكتور محمد خليل هراس

المدرس بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر

الجزء الأول

الناشر

دار الكتب الحديثة

١٤ شارع الجمهورية بعابدين

تليفون ٩١٦١٠٧

غريبة وصيداً[١] وشرحت به صدور قوم مؤمنين . وقلوب طائفة آمنين ، وَغِظْتُ به الجاحدين والمفسدين ، والطائفة المبتدعة والملحدين[٢] والفلاسفة المتمردين[٣] ، ورجوت به الحسنى ومن يهده الله فهو من المهتدين .

باب خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم

بكونه أول النبيين في الخلق وتقدم نبوته وأخذ الميثاق عليه

أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره وأبو نُعَيْم في الدلائل من طرق عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ الآية . قال: « كنت أول النبيين في الخَلْقِ وآخِرَهُم في البعث فبدأ به قبلهم ﴾[٤] .

وأخرج أبو سهل القطان في جزء من أماليه عن سهل بن صالح الْهَمَدَانِيِّ قال : سألت أبا جعفر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الأنبياء وهو آخِرُ مَنْ بُعِثَ ؟ قال : إن الله تعالى لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهِمْ وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بربكم ؟ كان محمد صلى الله عليه وسلم أَوَّلَ من قال بلى ولذلك صار يتقدم الأنبياء وهو آخر من يُبْعَثُ[٥] .

---

(١) الوصيد الباب . (٢) جمع ملحد وهو المنكر للنبوات والشرائع .

(٣) الفلاسفة جمع فيلسوف وهي كلمة يونانية مركبة من فيلو بمعنى محب وسوف بمعنى الحكمة فالفيلسوف هو محب الحكمة .

(٤) الحديث غير صحيح رواه أبو نعيم في الدلائل والديلمي في الفردوس وفي سنده بقية وهو متهم وسعيد بن بشير وقد ضعفه بن معين وغيره وقد حكم الصغاني وابن تيمية على هذا الحديث بالوضع ، ودلائل أبي نعيم وحليته مليئتان بالمنكرات .

(٥) لا شك أنه صلى الله عليه وسلم أعظم من شهد لله بالربوبية وقام بالتوحيد علما وعملا وحالا ودعوة ، ولكن مثل هذا الكلام يحتاج إلى توقيف لأنه ليس مما يقال بالرأي .

تحفة الأحوذي

بشرح جامع الترمذي

للامام الحافظ أبي العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى
١٢٨٣ هـ — ١٣٥٣ هـ

أشرف على مراجعة أصوله وتصحيحه

عبد الوهاب عبد اللطيف

الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الأزهر

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وفى البَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وبُرَيْدَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وعَمْرِو بنِ تَغْلِبَ ومُعَاوِيَةَ . هَذَا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٥ — بابُ ماجاءَ إِذَا ذَهَبَ كِسرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٣١٣ — حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم : إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كنوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ » .

ألبست طراقاً أى جلداً يغشاها . شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها ، وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها .

قوله : (وفى الباب عن أبى بكر الصديق وبريدة وأبى سعيد وعمرو بن تغلب ومعاوية) أما حديث أبى بكر فأخرجه الترمذى فى باب من أين يخرج الدجال . وأما حديث بريدة فأخرجه أبو داود ، وأما حديث أبى سعيد فأخرجه ابن ماجه وأما حديث عمرو بن تغلب فأخرجه البخرى وابن ماجه ، وأما حديث معاوية فأخرجه أبو يعلى . ذكر الحافظ لفظه فى الفتح فى علامات النبوة .

قوله : (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان .

(باب ماجاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده)

بكسر الكاف ويجوز الفتح ، وهو لقب لكل من ولى مملكة الفرس . قال ابن الأعرابى : الكسر أفصح فى كسرى ، وكان أبو حاتم يختاره ، وأنكر الزجاج الكسر على ثعلب واحتج بأن النسبة إليه كسروى بالفتح ، ورد عليه ابن فارس بأن النسبة قد يفتح فيها ما هو فى الأصل مكسور أو مضموم كما قالوا فى بنى تغلب بكسر اللام تغلبي بفتحها ، وفى سلمة كذلك ، فليس فيه حجة على تخطئة الكسر (وإذا هلك قيصر) لقب لكل من ولى مملكة الروم (فلا قيصر بعده) . قال الحافظ فى شرح هذا الحديث : قد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس لأن آخرهم

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣٦ — بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ

٢٣١٤ — حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، أخبرنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ ، حدثنا شَيبَانُ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ

قتل فى زمان عثمان ، واستشكل أيضاً مع بقاء مملكة الروم وأجيب عن ذلك بأن المراد لا يبقى كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام وهذا منقول عن الشافعى . قال وسبب الحديث أن قريشاً كانوا يأتون الشام والعراق تجاراً ، فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما لدخولهم فى الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لهم تطييباً لقلوبهم وتبشيراً لهم بأن ملكهما سيزول عن الإقليمين المذكورين . وقيل الحكمة فى أن قيصر بقى ملكه وإنما ارتفع من الشام وما والاها وكسرى ذهب ملكه أصلا ورأساً أن قيصر لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد أن يسلم ، وكسرى لما أتاه كتابَ النبي صلى الله عليه وسلم مزقه ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزق ملكه كل ممزق ، فكان كذلك . قال الخطابى معناه فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك ، وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذى لا يتم للنصارى نسك إلا به ولا يملك على الروم أحد إلا كان قد دخله إما سراً وإما جهراً ، فانجلى عنها قيصر ، واستفتحت خزائنه ولم يخلفه أحد من القياصرة فى تلك البلاد بعده انتهى .

قوله : (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان

(باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز)

قوله : (أخبرنا حسين بن محمد البغدادى) قال فى التقريب : الحسين بن محمد ابن بهرام التميمى أبو أحمد وأبو على المروذى بتشديد الواو وبذال معجمة ، نزيل بغداد ، ثقة من التاسعة .

قوله : (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن التميمى مولاهم النحوى أبو معاوية البصرى نزيل الكوفة ، ثقة ، صاحب كتاب ، يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو من السابعة .

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَا اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ط (احزاب ۴۰)

محمدیہ پاکٹ بک

مؤلفہ

مولانا محمد عبداللہ صاحب معمار رحمہ اللہ امرتسری ۱۳۶۹ھ ۱۹۵۰ء

فاضل مرزائیات

ناشر

المکتبۃ السلفیۃ شیش محل روڈ، لاہور ۲

سلسلہ مطبوعات نمبر ۲۴

طابع — حافظ احمد شاکر

مطبع — زاہر بشیر پرنٹرز - لاہور

ناشر — المکتبۃ السلفیۃ لاہور

کل صفحات — ۲۴۵

رمضان المبارک ۱۴۰۹ھ

اپریل ۱۹۸۹ء

کو قتل کرتے تھے حالانکہ یہ کسی طرح درست نہیں ہو سکتی بلکہ کذب محض ہوگی۔ کیونکہ اول تو بنی اسرائیل کے زمانہ میں تمام انبیاء موجود نہ تھے۔ بہت سے ان سے پہلے گذر چکے تھے اور بعض ابھی پیدا بھی نہ ہوئے تھے۔ پھر ان کا تمام انبیاء کو قتل کرنا کیا معنے رکھتا ہے۔ دوم یہ بھی ثابت نہیں کہ بنی اسرائیل نے اپنے زمانہ کے تمام انبیاء موجودین کو بلا استثناء قتل ہی کر ڈالا ہو۔ بلکہ قرآن عزیز ناطق ہے فَرِیْقًا کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیْقًا تَقْتُلُوْنَ جس نے صاف طور سے اعلان کر دیا کہ بنی اسرائیل نے تمام انبیاء موجودین کو بھی قتل نہیں کیا۔

لہٰذا ہم مجبور ہیں کہ یہاں بعض انبیاء مراد لیں مگر خاتم النبیین میں کونسی مجبوری حائل ہے؟

دوسرا عذر | خاتم کا لفظ ہمیشہ افضل کے معنوں میں آتا ہے جیسے خاتم الشعراء وغیرہ وغیرہ۔

الجواب | کیا خوب! کہاں تو خاتم کے معنی مہر کے کئے تھے پھر کہاں خاتم کے معنی بعض نبیوں کو بند کرنے والا اور کہاں یہ کہ "ہمیشہ افضل کے معنوں میں آتا ہے،" آہ! اذا لم تستحی فاصنع ما شئت

اس پر دلیل یہ دی ہے کہ آنحضرت نے اپنے چچا عباسؓ کو خاتم المہاجرین فرمایا اور علیؓ کو خاتم الاولیاء۔ حالانکہ عباسؓ کے بعد آج تک ہجرت جاری ہی ہے اسی طرح ولایت بھی۔

آیات قرآن و احادیث صحیحہ واضح کے خلاف ایسی ویسی رطب و یابس سے بھری ہوئی کتابوں کی روایات پیش کرنا مرزائی "دیانت" کا بین ثبوت ہے۔ پہلی روایت کنز العمال کی ہے جس کو سلسلہ سند حذف کر کے نقل کیا ہے۔ یہ روایت متصل سند ہی نہیں ہے مرسل

ہے:-

عَنْ شِهَابٍ مُرْسَلًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْمَئِنَّ يَا عَمِّ فَاِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِيْنَ الخ

دوسری روایت تفسیر صافی کی ہے جو سرے سے بے سند ہے لہٰذا حجت نہیں۔

پہلی روایت کو صحیح بھی مان لیا جائے تو ہمارے خلاف نہیں، بلکہ موید ہے۔

اب حضرت عباسؓ کی ہجرت والی حدیث کا جواب سنئے کہ فتح مکہ سے پیشتر ہجرت الی المدینہ فرض تھی تاکہ تمام مسلمان مرکز اسلام یعنی مدینہ شریف میں جمع ہو کر قوت بھی پکڑ جائیں اور کفار کے مظالم سے بھی بچے رہیں۔ لیکن جب رمضان ۸ ہجری میں مکہ شریف فتح ہو گیا۔ تو اسلام غالب و قوی ہو گیا اور کفر کا زور ٹوٹ گیا تو آنحضرتؐ صلعم نے پہلا حکم یعنی فرضیت ہجرت منسوخ کر دیا اور فرما دیا لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ یعنی فتح مکہ کے بعد ہجرت نہیں ہے۔ اور حضرت عباسؓ نے فتح مکہ سے قدرے ہی پیشتر ہجرت کی تھی۔ چنانچہ حافظ ابن حجرؒ اصابہ میں حضرت عباسؓ کے متعلق لکھتے ہیں:-

هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ بِقَلِيْلٍ وَشَهِدَ الْفَتْحَ جلد سوم ص۲۶۵

لہ مضمون کا یوں ہے کہ فتح مکہ پر حضرت مجاشع بن مسعود سلمی اپنے بھائی بعد کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں لایا کہ میرا یہ بھائی آپؐ کے دست مبارک پر ہجرت کی بیعت کرنا چاہتا ہے۔ الخ آپؐ نے فرمایا۔ فتح مکہ کے بعد ہجرت نہیں لیکن میں اسلام پر اس کی بیعت لے لیتا ہوں)

(بخاری جز ۱۲ ص۴۳۳)

مطبوعہ کلکتہ) یعنی حضرت عباس رضؓ نے فتح مکہ سے قدرے پیشتر ہجرت کی اور آپ فتح مکہ میں حاضر تھے:۔

آپ کے ہجرت کرنے کے بعد کسی دیگر شخص کی ہجرت ثابت نہیں ہے پس حضرت عباس رضؓ آخری مہاجر ہوئے۔ اس سے بھی ثابت ہوا کہ خاتم کے معنی آخری ہیں اور خاتم بمعنی افضل غلط ٹھیرے:۔

تنبیہ:۔ آنحضرت صلعم نے حضرت عباس رضؓ کو جو خاتم المہاجرین فرمایا تو اس سے آپؐ کا مقصود حضرت عباس رضؓ کی دلداری اور تسلی خاطر تھی کیونکہ حضرت عباس رضؓ نے خیال کیا کہ مجھ سے سابقیت ہجرت فوت ہو گئی ہے کیونکہ وہ ہجرت کے بہت پیچھے ایمان لائے تھے۔ پس آنحضرتؐ نے ان کی تسلی فرمائی کہ چچا جان! سابقیت کے فوت ہو جانے کا غم نہ کریں کیونکہ جس طرح سابقیت وجہ فضیلت ہو سکتی ہے اسی طرح خاتمیت بھی ہو سکتی ہے۔ چنانچہ میں خاتم الانبیاء ہوں اور آپ خاتم المہاجرین ہیں۔ چنانچہ یہ بات آپؐ کے الفاظ اطْمَئِنَّ یَا عَمِّ سے ظاہر ہے یعنی چچا جان آپ تسلی رکھیں:۔

(ب) ابو تمام طائی مؤلف دیوان حماسہ کی وفات پر حسن بن وہب عربی شاعر کے مرثیہ کے شعر میں جو اسے خاتم الشعراء کہا گیا ہے تو وہ شاعر کے ظن کی بنا پر ہے کہ اس کے نقطۂ خیال میں ابو تمام اس کمال کا آخری مستحق تھا۔ لیں اگر کوئی دیگر شخص ابو تمام کے برابر بلکہ اس سے بڑھ کر بھی ثابت ہو جائے تو ہو سکتا ہے کیونکہ حسن بن وہب شاعر عالم الغیب نہیں تھا۔ کہ اس کا قول غلط نہ نکلے لیکن جناب والا یہاں تو خدا تعالیٰ جو عالم الغیب ہے آنحضرت صلعم کی نسبت فرما رہا ہے کہ آپؐ خاتم النبیین ہیں اور آپؐ اس کی تفسیر آخر الانبیاء سے کرتے ہیں تو آپؐ ان دونوں (خدا تعالیٰ

الملل والنحل

تأليف

أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني
"٤٧٩-٥٤٨هـ"

تمتاز هذه الطبعة بالفهارس العامة

تحقيق

أمير علي مهنا — علي حسن فاعور

الجزء الأول

دار المعرفة
بيروت - لبنان

شكر وتقدير

نقدّم شكرنا وتقديرنا لصديقنا وأستاذنا الجليل الدكتور إبراهيم بيضون الذي عوّدنا على أن يضع بين أيدينا كل ما تحتويه خزانة كتبه من المصادر والمراجع القيّمة، والذي نجد عنده الحلول لكلّ المشكلات التاريخية والعلمية التي تواجهنا في مجال عملنا أثناء التحقيق.

الطبعة الثالثة ١٩٩٣م - ١٤١٤هـ

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع
DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

مستديرة المطار ـ شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١-٨٣٤٣٣٢ ـ برقياً معرفكار بيروت ـ لبنان

الصحابة رضي الله عنهم، فهي اختلافات اجتهادية كما قيل، كان غرضهم منها إقامة مراسم الشرع، وإدامة مناهج الدين.

* فأول تنازع وقع في مرضه عليه الصلاة والسلام فيما رواه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[1] بإسناده عن عبد الله[2] بن عبّاس رضي الله عنه، قال: «لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ: ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّوا بَعْدِي»، فقال عمر رضي الله عنه: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ» وكثر اللغط، فقال النبي ﷺ: «قُومُوا عَنِّي لاَ يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ»، قال ابن عبّاس: «الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

* * *

* الخلاف الثاني: في مرضه أنه قال: «جَهِّزُوا جَيْشَ أُسَامَةَ[3]، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَخلَّفَ عَنْهُ»، فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره، وأسامة قد برز من المدينة. وقال قوم: قد اشتدّ مرض النبي عليه الصلاة والسلام فلا تسع قلوبنا مفارقته، والحالة هذه، فنصبر حتى نبصر أي شيء يكون من أمره.

وإنما أوردت هذين التنازعين، لأن المخالفين ربما عدوا ذلك من الخلافات المؤثرة في أمر الدين، وليس كذلك، وإنما كان الغرض كله: إقامة مراسم

---

(١) توفي سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م.

(٢) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، حبر الأمّة الصحابي الجليل. لازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة. له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثاً، توفي سنة ٦٨هـ/٦٨٧م. (راجع الإصابة ت ٤٧٧٢ وصفوة الصفوة ١: ٣١٤ والأعلام ج ٤ ص ٩٥).

(٣) هو أسامة بن زيد بن حارثة. صحابي جليل. كان رسول الله ﷺ يحبّه كثيراً وينظر إليه نظره إلى سبطية الحسن والحسين. أمّره رسول الله قبل أن يبلغ العشرين من عمره فكان مظفّراً موفقاً. وفي تاريخ ابن عساكر أن رسول الله استعمل أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر. توفي سنة ٥٤هـ/٦٧٤م. (راجع طبقات ابن سعد ٤: ٤٢ وتهذيب ابن عساكر ٢: ٣٩١ والأعلام ١: ٢٩١).

الشرع في حال تزلزل القلوب، وتسكين نائرة(١) الفتنة المؤثرة عند تقلّب الأمور.

* * *

* الخلاف الثالث: في موته عليه الصلاة والسلام، قال عمر بن الخطاب: من قال إن محمداً قد مات قتلته بسيفي هذا؛ وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى عليه السلام. وقال أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات. ومن كان يعبد إله محمد فإن إله محمد حيّ لم يمت ولن يموت وقرأ قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾(٢) فرجع القوم إلى قوله، وقال عمر رضي الله عنه: «كأني ما سمعت هذه الآية حتى قرأها أبو بكر».

* * *

* الخلاف الرابع: في موضع دفنه عليه الصلاة والسلام، أراد أهل مكة من المهاجرين رده إلى مكة لأنها مسقط رأسه، ومأنس نفسه، وموطىء قدمه، وموطن أهله، وموقع رحله. وأراد أهل المدينة من الأنصار دفنه بالمدينة لأنها دار هجرته، ومدار نصرته، وأرادت جماعة نقله إلى بيت المقدس لأنه موضع دفن الأنبياء، ومنه معراجه إلى السماء، ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة لمّا روي عنه عليه الصلاة والسلام: «الْأَنْبِيَاءُ يُدْفَنُونَ حَيْثُ يَمُوتُونَ».

* * *

* الخلاف الخامس: في الإمامة، وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة، إذ ما سلّ سيف في الإسلام عَلَى قاعدة دينية مثل ما سلّ على الإمامة في كل زمان. وقد سهل الله تعالى في الصدر الأوّل، فاختلف المهاجرون والأنصار فيها فقالت

---

(١) قال صاحب «اللسان»: نأرت نائرة في الناس: هاجت هائجة. ويقال: نارت بغير همز.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

جزء 1

كتاب

الملل والنحل لابي الفتح الامام محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى
سنة ٥٤٨ قال التاج السبكي في طبقاته كتاب الملل والنحل للشهرستاني هو عندي
خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه
مبدد ليس له نظام انتهى قلت وهو متاخر عن ابن حزم ايضا اوله
الحمد لله حمد الشاكرين الخ قال لما وفقني الله لمطالعة مقالات اهل العلم
من ارباب الديانات اردت ان اجمع ذلك في مختصر يحتوي جميع ما تدين
به المتدينون وانتحله المنتحلون وترجمه بالتركية نوح افندي بن
مصطفى الرومي المصري الحنفي المتوفى سنة ١٠٧٠ انتهى من عزبجي
زاده وهذه الترجمة طبعت في مصر بمطبعة بولاق سنة ١٢٦٣

محمد بن اسماعيل البخاري باسناده عن عبد الله بن عباس قال لما اشتد
بالنبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه قال ائتوني بدواة
وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان رسول الله قد
غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال النبي عليه السلام
قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية كل الرزية
ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله الخلاف الثاني في مرضه انه قال جهزوا
جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال
امره واسامة قد برز من المدينة وقال قوم قد اشتد مرض النبي عليه
السلام فلا تسع قلوبنا لمفارقته والحالة هذه فنصبر حتى نبصر اي شيء
يكون من امره وانما اوردت هذين التنازعين لان المخالفين ربما عدوا
ذلك من الخلافات المؤثرة في امر الدين وهو كذلك وان كان الغرض كله
اقامة مراسم الشرع في حال تزلزل القلوب وتسكين نائرة الفتنة المؤثرة
عند تقلب الامور الخلاف الثالث في موته عليه السلام قال عمر بن الخطاب
من قال ان محمدا مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى
ابن مريم عليه السلام وقال ابو بكر بن قحافة من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت وقرأ هذه الآية
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم فرجع القوم الى قوله وقال عمر كاني ما سمعت هذه الآية
حتى قرأها ابو بكر الخلاف الرابع في موضع دفنه عليه السلام اراد اهل
مكة من المهاجرين رده الى مكة لانها مسقط راسه ومأنس نفسه
وموطئ قدمه وموطن اهله وموقع رحله واراد اهل المدينة من
الانصار دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته وارادت جماعة
نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن الانبياء ومنه معراجه الى السماء
ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عنه عليه السلام الانبياء يدفنون
حيث يموتون الخلاف الخامس في الامامة واعظم خلاف بين الامة خلاف
الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة
في كل زمان وقد سهل الله تعالى ذلك في الصدر الاول فاختلف المهاجرون
والانصار فيها وقالت الانصار منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد
ابن عبادة الانصاري فاستدركه ابو بكر وعمر في الحال بان حضرا سقيفة

صحيح ابن حبان

بترتيب

ابن بلبان

تأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد الخامس عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

ذِكْرُ قدر مُكْث الدَّجّال في الأرض عندَ خروجه من وَثَاقِه

٦٨١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا صالح بن عمر، قال: حدثنا عاصمُ بن كُلَيب، عن أبيه قال:

سمعت أبا هريرة يقول: أُحدِّثُكم ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ الصادِقِ المَصْدُوقِ؟ حدثنا رسول الله أبو القاسم الصَّادقُ المصدوق: «إنَّ الأعورَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوماً، اللَّهُ أعلَمُ ما مِقْدَارُها، اللَّهُ أعلَمَ ما مِقْدَارُها ــ مرَّتينِ ــ ويُنزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهمْ، فإذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ، وأَظْهَرَ المُؤْمِنِينَ»(١). [٣: ٦٩]

= عبد الله بن زيد الأنصاري، عن مجمع بن جارية، به.

ويشهد له حديثُ النواس بنِ سمعان عند مسلم (٢٩٣٧)، والترمذي (٢٢٤٠)، فيتقوى به.

ولُدّ: مدينة تقع شمال غرب القدس تبعد عنها ٢٦ ميلاً تقريباً.

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير كليب بن شهاب، والد عاصم، فقد روى له أصحابُ السنن والبخاري في «رفع اليدين»، وهو صدوق.

وأخرجه البزار (٣٣٩٦) عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧/٣٤٩، ونسبه إلى البزار، وقال: رجاله رجال الصحيح! غير عليّ بن المنذر، وهو ثقة.

ابن حبان

صحيح ابن حبان

بترتيب

ابن بلبان

تأليف

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة ٧٣٩ هـ

المجلد الخامس عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

ذِكْرُ قدر مُكْث الدَّجَّال في الأرض عندَ خروجه من وَثَاقِه

٦٨١٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا صالح بن عمر، قال: حدثنا عاصمُ بن كُلَيب، عن أبيه قال:

سمعت أبا هريرة يقول: أُحدِّثُكم ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ الصادِقِ المَصْدُوقِ؟ حدثنا رسول الله أبو القاسم الصَّادقُ المصدوق: «إِنَّ الأَعْورَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوماً، اللَّهُ أَعلَمُ ما مِقْدَارُها، اللَّهُ أَعلَمُ ما مِقْدَارُها ـ مرَّتينِ ـ ويُنزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابنَ مَرْيمَ، فَيَؤُمُّهمْ، فإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ، وأَظْهَرَ المُؤْمِنِينَ»(١). [٣: ٦٩]

= عبد الله بن زيد الأنصاري، عن مجمع بن جارية، به.

ويشهد له حديثُ النواس بنِ سمعان عند مسلم (٢٩٣٧)، والترمذي (٢٢٤٠)، فيتقوى به.

ولُدّ: مدينة تقع شمال غرب القدس تبعد عنها ٢٦ ميلاً تقريباً.

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير كليب بن شهاب، والد عاصم، فقد روى له أصحابُ السنن والبخاري في «رفع اليدين»، وهو صدوق.

وأخرجه البزار (٣٣٩٦) عن علي بن المنذر، عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣٤٩/٧، ونسبه إلى البزار، وقال: رجاله رجال الصحيح! غير عليّ بن المنذر، وهو ثقة.

قال أبو حاتِم رَضِيَ الله عنه: في هٰذا الخبر: «فيؤمّهم» أراد به: فيَأمُرهم بالإمامة، إذِ العَرَبُ تَنسُبُ الفِعْلَ إلى الآمر، كما تَنسُبُه إلى الفاعل، كما ذَكَرْنا في غيرِ موضعٍ من كتبنا.

ذِكْرُ ذَوَبانِ الدَّجّال عِندَ رؤيته عيسى ابن مريم قبلَ قتله إيّاه

٦٨١٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بنِ أبي عَوْن، قال: حدثنا أبو ثَوْر، قال: حدثنا معلَّى بنُ منصورٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال، قال: حدثنا سُهَيل، عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ، أو بِدَابِقَ، فَيَخْرُجُ إليهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهلِ المَدِينةِ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ يومَئِذٍ، فَإذَا تَصَافُّوا، قالتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُم، فيَقُولُ المُسلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكم وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فيُقَاتِلُونَهمْ، فيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيهِمْ أَبَداً، ثُمَّ يُقتَلُ ثُلُثُهمْ، وهُمْ أفضَلُ الشُّهَداءِ عِندَ اللَّهِ، ويَفْتَتِحُ[1] ثُلُثٌ فيَفْتَتِحُونَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ، فبَيْنَمَا هُمْ يَقسِمُونَ الغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقوا سُيُوفَهمْ بالزَّيْتُونِ، إذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيطَانُ: إنَّ المَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِيكُمْ، فيَخْرُجُونَ، وذٰلكَ بَاطِلٌ، فَإذا جَاؤُوا الشَّامَ

---

(١) في الأصل: ويفتتحون، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤١٤، وما في الأصل يحمل على لغة بني الحارث الذين يجعلون الواو علامة الجمع، وفي «مسلم» بعد هذا زيادة جملة وهي: «لا يفتنون أبداً».

خَرَجَ ـ يَعني الدَّجَّال ـ فَبَيْنَما هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ، ويُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ(١)، فَإِذا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ، ولَو تَرَكُوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، ولكِنَّهُ يَقتُلُه اللَّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِم دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ»(٢). [٣: ٦٩]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ الأمنِ(٣) الذي يكونُ في الناس بَعْدَ قتلِ ابنِ مريم الدجال

٦٨١٤ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الرحمٰن بنِ آدم

عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله ﷺ قال: «الأَنْبِياءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، وأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى(٤)، وَأَنا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَرْيَم، وإِنهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلى الحُمْرةِ والبَيَاضِ، كَأَنَّ رأسَهُ

(١) في «مسلم» بعدَ هذا: فأمَّهم.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي ثور ـ وهو إبراهيم بن خالد الفقيه صاحب الشافعي ـ فقد روى له أبو داود وابن ماجة، وهو ثقة.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٧) في الفتن: باب في فتح قسطنطينية، وخروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم، عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

والأعماق ودابق موضعان بين حلب وأنطاكية، ومرج دابق اتخذه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك معسكراً وفيه مات، وفيه أيضاً أقام الخليفة العباسي هارون الرشيد، وفيه تغلب السلطان سليم الأول العثماني على المماليك.

(٣) في الأصل: الأمر، والمثبت من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤١٦.

(٤) في مصادر الحديث: دينهم واحد وأمهاتهم شتى.

التفسير والمفسرون

بحث تفصيلي عن نشأة التفسير وتطوره . وألوانه ومذاهبه .
مع عرض شامل لأشهر المفسرين . وتحليل كامل لأهم كتب التفسير
من عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا الحاضر

تأليف
الدكتور محمد حسين الذهبي

الجزء الأول

الناشر
مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية . عابدين
القاهرة - تليفون ٣٩١٧٤٧٠

ابن عباس، وإن كان يرسلها عن ابن عباس فمجاهد ثقة يُقبل» [١] . وجملة القول: فهذه أصح الطرق في التفسير عن ابن عباس، وكفى بتوثيق البخاري لها واعتماده عليها شاهداً على صحتها.

ثانيها: طريق قيس بن مسلم الكوفي، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين، وكثيراً ما يُخَرِّج منها الفريابي والحاكم في مستدركه.

ثالثها: طريق ابن إسحاق صاحب السير، عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد ابن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس، وهي طريق جيدة وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً، وأخرج الطبراني منها في معجمه الكبير.

رابعها: طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير، تارة عن أبي مالك، وتارة عن أبي صالح عن ابن عباس. وإسماعيل السدي مُختلَف فيه، وحديثه عند مسلم وأهل السنن الأربعة، وهو تابعي شيعي [٢] . وقال السيوطي: «روى عن السدي الأئمة مثل الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر، وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي» [٣] . وابن جرير يُورد في تفسيره كثيراً من تفسير السدي عن أبي مالك عن أبي صالح عن ابن عباس، ولم يخرِّج منه ابن أبي حاتم شيئاً، لأنه التزم أن يُخَرِّج أصح ما ورد.

خامسها: طريق عبد الملك بن جريج، عن ابن عباس، وهي تحتاج إلى دقة في البحث، ليُعرف الصحيح منها والسقيم، فإن ابن جريج لم يقصد الصحة فيما جمع، وإنما روى ما ذُكِرَ في كل آية من الصحيح والسقيم، فلم يتميز في روايته الصحيح من غيره، وقد روى عن ابن جرير هذا جماعة كثيرة، منهم بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن محمد، عن ابن جريج عن ابن عباس، ورواية بكر ابن سهل أطول الروايات عن ابن جريج وفيها نظر. ومنهم محمد بن ثور، عن ابن جريج عن ابن عباس، روى ثلاثة أجزاء كبار. ومنهم الحجاج بن محمد عن ابن جريج، روى جزءاً وهو صحيح متفق عليه.

سادسها: طريق الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس، وهي غير مرضية، لأنه وإن وَثَّقه نفر فطريقه إلى ابن عباس منقطعة، لأنه روى عنه ولم يلقه، فإن انضم إلى ذلك رواية بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحَّاك، فضعيفة لضعف بشر، وقد أخرج من هذه النسخة كثيراً ابن جرير وابن أبي حاتم. وإن كان من رواية جويبر عن

---

(١) إيثار الحق ص ١٥٩. (٢) إيثار الحق ص ١٥٩. (٣) الإتقان: ٢/ ١٨٨.

الضحاك فأشد ضعفاً، لأن جويبر شديد الضعف متروك، ولم يُخَرِّج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذه الطريق شيئاً، إنما خرَّجها ابن مردويه، وأبو الشيخ ابن حبان.

سابعها: طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، وهي غير مرضية، لأن عطية ضعيف ليس بواه، وربما حَسَّن له الترمذي. وهذه الطريق قد أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيراً.

ثامنها: طريق مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني، وهو المفسِّر الذي يُنسب إلى الشافعي أنه قال فيه: «إن الناس عيال عليه في التفسير» [١] ومع ذلك فقد ضَعَّفوه، وقالوا: إنه يروي عن مجاهد وعن الضحاك ولم يسمع منهما. وقد كذَّبه غير واحد، ولم يُوثِّقه أحد، واشتُهر عنه التجسيم والتشبيه [٢]، وتكلم عنه السيوطي. فقال: «إن الكلبي يُفَضَّل عليه، لما في مقاتل من المذاهب الردية» [٣] وقد سُئل وكيع عن تفسير مقاتل فقال: «لا تنظروا فيه، فقال السائل: ما أصنع به؟ قال: ادفنه» - يعني التفسير - [٤] وقال أحمد بن حنبل: لا يعجبني أن أروي عن مقاتل بن سليمان شيئاً [٥]. وبالجملة فإن مَن استحسن تفسير مقاتل كان يُضَعِّفه ويقول: «ما أحسن تفسيره لو كان ثقة» [٦].

تاسعها: طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وهذه أوهى الطرق. والكلبي مشهور بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبع كما قال ابن عدي في الكامل، ومع ذلك فإن وجد من قال: رضوه في التفسير، فقد وجد من قال: أجمعوا علي ترك حديثه، وليس بثقة، ولا يكتب حديثه، واتهمه جماعة بالوضع [٧]. وممن يروي عن الكلبي، محمد بن مروان السدي الصغير، وقد قالوا فيه: إنه يضع الحديث، وذاهب الحديث متروك، ولهذا قال السيوطي في الإتقان: «فإن انضم إلى ذلك - أي طريق الكلبي - رواية محمد بن مروان السدي الصغير، فهي سلسلة الكذب»[٨] وقال السيوطي أيضا في كتابه الدر المنثور (جـ٦ ص ٤٢٣): «الكلبي: اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شئ حدثتكم عن أبي صالح كذب.. ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفا، وهو محمد بن مروان السدي الصغير» وكثيرا ما يخرج من هذه الطريق الثعلبي والواحدي.

---

(١) وفيات الأعيان: ٢/٥٦٧ (٢) إيثار الحق ص ١٥٩
(٣) الإتقان: ٢/١٨٩ (٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٢/١١١
(٥) المرجع السابق: ٢/١١١ (٦) التفسير - معالم حياته - منهجه اليوم ص ٩.
(٧) التفسير - معالم حياته - منهجه اليوم ص ٩. (٨) الإتقان: ٢/١٨٩.

هذه هي أشهر الطرق عن ابن عباس، صحيحها وسقيمها، وقد عرفت قيمة كل طريق منها، ومن اعتمد عليها فيما جمع من التفسير عن ابن عباس رضي الله عنه.

● التفسير المنسوب إلى ابن عباس وقيمته:

هذا .. وقد نسب إلى ابن عباس رضى الله عنه جزء كبير في التفسير، وطبع في مصر مرارا باسم «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس» جمعه أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى الشافعى، صاحب القاموس المحيط، وقد اطلعت علي هذا التفسير، فوجدت جامعه يسوق عند الكلام عن البسملة الرواية عن ابن عباس بهذا السند: «أخبرنا عبد الله الثقة بن المأمون الهروى، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن محمد الرازى، قال: أخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروى، قال: أخبرنا على ابن إسحاق السمرقندى، عن محمد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس».

وعند تفسير أول سورة البقرة، وجدته يسوق الكلام بإسناده إلى عبد الله ابن المبارك، قال: حدثنا على بن إسحاق السمرقندى عن محمد بن مروان عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس.

وفى مبدأ كل سورة يقول: وبإسناده عن ابن عباس.

.... وهكذا يظهر لنا جليا، أن جميع ما روى عن ابن عباس في هذا الكتاب يدور على محمد بن مروان السدى الصغير، عن محمد بن السائب الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، وقد عرفنا مبلغ رواية السدى الصغير عن الكلبى فيما تقدم. وحسبنا فى التعقيب على هذا ما روى من طريق ابن عبد الحكم قال: «سمعت الشافعي يقول: لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث» (١) وهذا الخبر – إن صح عن الشافعى – يدلنا على مدار ما كان عليه الوضاعون من الجرأة على اختلاق هذه الكثرة من التفسير المنسوبة إلى ابن عباس، وليس أدل على ذلك، من أنك تلمس التناقض ظاهرا بين أقوال فى التفسير نسبت إلى ابن عباس ورويت عنه. وسيأتى – عند الكلام عن الوضع في التفسير – أن هذا التفسير المنسوب إلى ابن عباس لم يفقد شيئا من قيمته العلمية فى الغالب، وإنما الشئ الذى لا قيمة له فيه، هو نسبته إلى ابن عباس.

● أسباب الوضع على ابن عباس:

ويبدو أن السر فى كثرة الوضع على ابن عباس، هو أنه كان من بيت النبوة والوضع عليه يكسب الموضوع ثقة وقوة أكثر مما لو وضع على غيره، أضف إلى ذلك أن

---

(١) الإتقان ٢ / ١٨٩.

الدُّرُّ المَنْثُور
في
التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الثالث

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين

ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧

فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

للرسلِ أنهم قد بلَّغوا[١] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، من طريقِ الكلبيِّ ، عن أبي صالحٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ . قال : مع أصحابِ محمدٍ ﷺ[٢] .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن أبي سعيدٍ الخدريِّ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ إذا قضَى صلاتَه : « اللهم إني أسألُك بحقِّ السائلين عليك ، فإن للسائلين عليك حقًّا ، أيُّما عبدٍ أو أمةٍ مِن أهلِ البرِّ والبحرِ تقبَّلْتَ دعوتَهم ، واستجَبْتَ دعاءَهم ، أن تُشرِكَنا في صالحِ ما يدعونك به ، وأن تعافيَنا وإياهم ، وأن تقبلَ منا ومنهم ، وأن تجاوزَ عنا وعنهم ، بأنا آمنَّا بما أنزَلتَ واتبَعْنا الرسولَ فاكتُبْنا مع الشاهدين » . وكان يقولُ : « لا يتكلمُ بهذا أحدٌ من خلقِه إلا أشرَكه اللَّهُ في دعوةِ أهلِ برِّهم وأهلِ بحرِهم ، فعمَّتهم وهو مكانَه » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن السديِّ قال : إن بني إسرائيلَ حصَروا عيسى وتسعةَ عشرَ رجلًا من الحواريين في بيتٍ ، فقال عيسى لأصحابِه : من يأخذُ صورتي فيُقتلَ وله الجنةُ ؟ فأخَذها رجلٌ منهم ، وصُعِد بعيسى إلى السماءِ ، فذلك قولُه : ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾[٣] .

قولُه تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، من طريقِ عليٍّ ، عن ابنِ

(١) ابن المنذر (٥٢١) ، وابن أبي حاتم ٢/٦٦٠ (٣٥٧٧) ، والطبراني (١١٧٣٢) .
(٢) ابن المنذر (٥٢٢) .
(٣) ابن جرير ٥/٤٤٧.

عباسٍ فى قولِه : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ . يقولُ : إنى مميتُك[(١)] .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الحسنِ قال : ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ : من الأرضِ[(٢)] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من وجهٍ آخرَ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ : يعنى وفاةَ المنامِ ، رفَعه اللَّهُ فى منامِه . قال الحسنُ : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لليهودِ : « إنَّ عيسى لم يَمُتْ ، وإنه راجعٌ إليكم قبلَ يومِ القيامةِ »[(٣)] .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن قتادةَ : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ . قال : هذا من المقدَّمِ والمؤخَّرِ ، أى : رافعُك إلىَّ ومتوفِّيك[(٤)] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مطرٍ الوراقِ فى الآيةِ قال : متوفِّيك من الدنيا ، وليس بوفاةِ موتٍ[(٥)] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ بسندٍ صحيحٍ عن كعبٍ قال : لما رأى عيسى قلةَ من اتبعه وكثرةَ من كذَّبه ، شكا ذلك إلى اللَّهِ ، فأوحى اللَّهُ إليه : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [(٦]وليس من رَفَعْتُه عندى ميتًا[٦)] . وإنى سأبعثُك على الأعورِ الدجالِ

---

(١) ابن جرير ٥/ ٤٥٠، وابن المنذر (٥٢٧) ، وابن أبى حاتم ٢/ ٦٦١ (٣٥٨٠) .

(٢) عبد الرزاق ١/ ١٢٢، وابن جرير ٥/ ٤٤٩، وابن أبى حاتم ٢/ ٦٦١ (٢٥٨٢) .

(٣) ابن جرير ٥/ ٤٤٨، وابن أبى حاتم ٢/ ٢٩٦ (٦٤٢ - تحقيق حكمت بشير ياسين) .

(٤) بعده فى الأصل : « من الدنيا » .

والأثر عند ابن أبى حاتم ٢/ ٦٦١ (٣٥٨٣) .

(٥) ابن جرير ٥/ ٤٤٨، وابن أبى حاتم ٢/ ٢٩٦ (٦٤١ - تحقيق حكمت بشير ياسين) .

(٦ - ٦) سقط من النسخ ، والمثبت من مصدر التخريج .

فتقتلُه ، ثم تعيشُ بعدَ ذلك أربعًا وعشرين سنةً ، ثم أُميتُك مِيتةَ الحيِّ . قال كعبٌ : وذلك تصديقُ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ حيثُ قال : « كيف تَهلِكُ أمةٌ أنا في أولِها وعيسى في آخرِها ؟ »(١) .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن الحسنِ قال : لم يكن نبيٌّ كانت العجائبُ في زمانِه أكثرَ من عيسى ، إلى أن رفَعه اللهُ ، وكان من سببِ رفعِه أن ملِكًا جبارًا يقال له : داودُ بنُ نوذا(٢) . وكان ملكُ بني إسرائيلَ هو الذي بعَث في طلبِه ليقتلَه ، وكان اللهُ أنزَل عليه الإنجيلَ وهو ابنُ ثلاثَ عشرةَ سنةً ، ورُفِع وهو ابنُ أربعٍ وثلاثين سنةً من ميلادِه ، فأوحى اللهُ إليه : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . يعني : ومخلِّصُك من اليهودِ فلا يصِلون إلى قتلِك(٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، مِن وجهٍ آخرَ ، عن الحسنِ في الآيةِ قال : رفَعه اللهُ إليه ، فهو عندَه في السماءِ(٤) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن وهبٍ قال : توفَّى اللهُ عيسى ابنَ مريمَ ثلاثَ ساعاتٍ من النهارِ حتى رفَعه إليه(٥) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبٍ قال : أماته اللهُ ثلاثةَ أيامٍ ، ثم بعَثه ورفَعه(٦) .

---

(١) ابن جرير ٥/ ٤٤٩.

(٢) في مصدر التخريج : « يودا » .

(٣) ابن عساكر ٤٧/٤٧٠ من طريق إسحاق بن بشر .

(٤) ابن جرير ٥/ ٤٥٠، وابن أبي حاتم ٢/٦٦١ (٣٥٨٤) .

(٥) ابن جرير ٥/ ٤٥٠، وابن أبي حاتم ٢/٦٦١ (٣٥٨١) .

(٦) ابن عساكر ٤٧/ ٤٧٠.

وأخرَج الحاكمُ عن وهبٍ ، أن اللَّهَ توفَّى عيسى سبعَ ساعاتٍ ثم أحياه ، وأن مريمَ حمَلت به ولها ثلاثَ عشرةَ سنةً ، وأنه رُفِع ابنَ ثلاثٍ وثلاثين ، وأن أمَّه بقِيَتْ بعدَ رفعِه ستَّ سنين[١] .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، مِن طريقِ جويبرٍ[٢] ، عن الضحاكِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ ﴾ . يعنى : رافعُك ثم متوفِّيك فى آخرِ الزمانِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ابنِ جريجٍ[٣] فى الآيةِ قال : رفعُه إياه توفيتُه[٤] .

وأخرَج الحاكمُ عن الحريثِ[٥] بنِ مَخَشٍّ[٦] ، أن عليًّا قُتِل صَبيحةَ إحدى وعشرين من رمضانَ ، فسمِعتُ الحسنَ بنَ عليٍّ وهو يقولُ : قُتِل ليلةَ أنزِل القرآنُ ، وليلةَ أسرِىَ بعيسى ، وليلةَ قُبِض موسى[٧] .

وأخرَج ابنُ سعدٍ ، وأحمدُ فى « الزهدِ » ، والحاكمُ ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ قال : رُفِع عيسى ابنَ ثلاثٍ وثلاثين سنةً ، ومات لها مُعاذٌ[٨] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٩٦.

(٢) فى م : « جوهر » .

(٣) فى م : « جرير » .

(٤) ابن أبى حاتم ٢/ ٦٦٢ (٣٥٨٦) .

(٥) فى الأصل ، ف ١: « الحارث » . ينظر الإكمال ٧/ ٢٢٨.

(٦) فى النسخ ، ومصدر التخريج : « مخشى » . والمثبت من المصدر السابق .

(٧) الحاكم ٣/ ١٤٣.

(٨) ابن سعد ٣/ ٥٩٠، والحاكم ٣/ ٢٦٩.

فتح البيان

في مقاصد القرآن

تفسير سلفي أثري خالٍ من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف
السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب "صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري"
"١٢٤٨-١٣٠٧هـ"

عني بطبعه وقدّم له وراجعه
خادم العلم
عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

الجزء الثاني

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿اذا قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك اليّ﴾ قال الفراء إن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره إني رافعك ومطهرك بعد إنزالك من السماء، قال أبو زيد: متوفيك قابضك، وقيل الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه، والمعنى كما قال في الكشاف: مستوفى أجلك، ومعناه أني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخر أجلك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم، عن مطر الوراق قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت.

وإنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر لأن الصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء من غير وفاة كما رجحه كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير الطبرى.

ووجه ذلك أنه قد صح في الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزوله وقتله الدجال، وقيل إن الله سبحانه توفاه ثلاث ساعات من نهار ثم رفعه إلى السماء وفيه ضعف، وقيل المراد بالوفاة هنا النوم ومثله ﴿هو الذي يتوفاكم بالليل﴾ أي ينيمكم وبه قال كثيرون.

وقيل الواو في قوله (ورافعك) لا تفيد الترتيب لأنها لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير قاله أبو البقاء، وقال أبو بكر الواسطي: المعنى إني متوفيك عن شهواتك وحظوظ نفسك، وهذا بالتحريف أشبه منه بالتفسير.

فتح البيان عقيده حيات مسيح ...

وعن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رفعه الله من بيت المقدس ليلة القدر من رمضان وحملت به أمه ولها ثلاث عشرة سنة، وولدته بمضي خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر على أرض بابل وعاشت بعد رفعه ست سنين.

وأورد على هذا عبارة المواهب مع شرحها للزرقاني وإنما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها أربعين سنة إذ هو سن الكمال ولها تبعث الرسل، ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الأنبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح، ففي زاد المعاد للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ما يذكر: أن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل يجب المصير إليه، قال الشامي وهو كما قال، فإن ذلك إنما يروى عن النصارى، والمصرح به في الأحاديث النبوية أنه إنما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة.

ثم قال الزرقاني: وقع للحافظ الجلال السيوطي في تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بأن عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ويمكث بعد نزوله سبع سنين، وما زلت أتعجب منه مع مزيد حفظه وإتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته في (مرقاة الصعود) رجع عن ذلك انتهى.

قلت: وفي حديث أبي داود الطيالسي بدل سبع سنين أربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه، قال السيوطي: فيحتمل أن المراد مجموع لبثه في الأرض قبل الرفع وبعده انتهى، وفيه ما تقدم.

وأورد على قوله «ليلة القدر» أنهامن خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب لعل الخصوصية على الوجه الذي هي عليه الآن من كون العمل فيها خيراً من العمل في ألف شهر، ومن كون الدعاء فيها مجاباً حالاً بعين المطلوب

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الخامس عشر

دار صادر
بيروت

ومنحته ، وقد تقدم الفرق بين التام والوفاء .

والوافي من الشِّعْر : ما اسْتَوفَى في الاستعمال عِدَّة أجزائه في دائرته ، وقيل : هو كل جزء يمكن أن يدخله الزِّحاف فسَلِمَ منه .

والوَفاء : الطُّول ؛ يقال في الدُّعاء : مات فلان وأنت بوَفاء أي بطول عُمُر ، تَدْعُو له بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وأَوْفَى الرجلَ حقَّه ووَفَّاه إياه بمعنى : أَكْمَلَه له وأعطاه وافياً . وفي التنزيل العزيز : ووَجدَ اللهَ عنده فوفَّاه حسابَه . وتَوَفَّاه هو منه واسْتَوْفاه : لم يَدَعْ منه شيئاً . ويقال : أَوْفَيْته حَقَّه ووَفَّيته أجْره . ووفَّى الكيلَ وأوفاه : أتَمَّه . وأَوْفَى على الشيء وفيه : أشْرَفَ . وإنه لَمِيفاء على الأَشْراف أي لا يزالُ يُوفِي عليها ، وكذلك الحِمار . وعَيرٌ مِيفاء على الإكام إذا كان من عادته أن يُوفِيَ عليها ؛ وقال حميد الأَرقط يصف الحمار :

عَيْرانَ مِيفاء على الرُّزُونِ ،
حَدَّ الرَّبيعِ ، أَرِنٍ أَرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ ،
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَراً سَمِينِ

ويروى : أَحْقَبَ مِيفاء ، والوَفْيُ من الأرض : الشَّرَفُ يُوفَى عليه ؛ قال كثير :

وإنْ طُوِيَتْ من دونه الأَرضُ وانْبَرَى ،
لِنُكْبِ الرِّياحِ ، وَفْيُها وحَفِيرُها

والمِيفَى والمِيفاةُ ، مقصوران ، كذلك . التهذيب : والمِيفاةُ الموضع الذي يُوفِي فوقه البازي لإيناس الطير أو غيره ؛ قال رؤبة :

أبلع ميفاء رؤوس فوره [1]

[1] قوله « قال رؤبة الخ » كذا بالاصل .

والمِيفَى : طَبَقُ التَّنُّور . قال رجل من العرب لطباخه : خَلِّبْ مِيفاكَ حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ، قال : خَلِّبْ أي طَبِّقْ ، والرَّوْدَقُ : الشِّواء . وقال أبو الخطاب : البيتُ الذي يطبخ فيه الآجُرُّ يقال له المِيفَى ؛ روي ذلك عن ابن شميل .

وأَوْفَى على الخمسين : زادَ ، وكان الأصمعي يُنكره ثم عَرَفَه .

والوَفاةُ : المَنِيَّةُ . والوفاةُ : الموت . وتُوُفِّيَ فلان وتَوَفَّاه الله إذا قَبَضَ نَفْسَه ، وفي الصحاح : إذا قَبَضَ رُوحَه ، وقال غيره : تَوَفِّي الميتِ اسْتِيفاء مُدَّتِه التي وُفِيَتْ له وعَدَدِ أيامِه وشُهورِه وأعْوامِه في الدنيا . وتَوَفَّيْتُ المالَ منه واسْتَوْفَيْته إذا أخذته كله . وتَوَفَّيْتُ عَدَدَ القوم إذا عَدَدْتَهم كُلَّهم ؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوَبْرِي :

إنَّ بني الأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ ،
ولا تَوَفَّاهُمْ قُرَيشٌ في العَدَدْ

أي لا تجعلهم قريش تَمام عددهم ولا تَسْتَوفي بهم عدَدَهم ؛ ومن ذلك قوله عز وجل : الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها ؛ أي يَسْتَوفي مُدَدَ آجالهم في الدنيا ، وقيل : يَسْتَوْفي تَمام عدَدِهم إلى يوم القيامة ، وأَمّا تَوَفِّي النائم فهو اسْتِيفاء وَقْتِ عَقْله وتمييزه إلى أن نامَ . وقال الزجاج في قوله : قل يَتَوَفَّاكم مَلَكُ الموت ، قال : هو من تَوْفِية العدد ، تأويله أن يَقْبِضَ أَرْواحَكم أجمعين فلا ينقُص واحد منكم ، كما تقول : قد اسْتَوْفَيْتُ من فلان وتَوَفَّيت منه ما لي عليه ؛ تأويله أن لم يَبْقَ عليه شيء . وقوله عز وجل : حتى إذا جاءتهم رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهم ؛ قال الزجاج : فيه ، والله أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءتهم ملائكةُ الموت يَتَوَفَّوْنَهم سَأَلُوهم عند المُعايَنة فيعترفون

سُنن ابنِ ماجہ شریف مترجم

جلد اوّل

تألیف

حافظ أبی عبد اللہ محمد بن یزید ابن ماجه القزوینی رحمۃ اللہ علیہ

مترجم

مولانا محمد قاسم امین مدظلہ العالی

ناشر

مکتبۃ العلم

۱۸- اردو بازار ○ لاہور ○ پاکستان

7231788-7211788

نام کتاب: ——— سُنن ابن ماجہ شریف مترجم

تالیف : ——— حافظ ابی عبد اللہ محمد بن یزید
ابن ماجہ القزوینی رحمۃ اللہ علیہ

مترجم : ——— مولانا محمد قاسم امین مدظلہ العالی

طابع : ——— خالد مقبول

مطبع : ——— افضل شریف پرنٹرز

ملنے کے پتے

❖ مکتبہ رحمانیہ اقراء سنٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور۔ ☎ 7224228

❖ مکتبہ علوم اسلامیہ اقراء سنٹر غزنی سٹریٹ، اُردو بازار، لاہور ☎ 7221395

❖ مکتبۂ جویریہ ۱۸ - اردو بازار ○ لاہور ○ پاکستان ☎ 7211788

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔
بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ کرم مطلع فرما دیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

مَالِکٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ اَبِیْهِ عَنْ اَبِیْ مُوْسٰی وَ اَبِیْ اِسْحٰقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ ﷺ یَا عَلِیُّ! لَا تُقْعِ اِقْعَاءَ الْکَلْبِ.

ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اے علی! کتے کی طرح چوتڑ زمین پر ٹکا کر مت بیٹھا کرو۔

۸۹۶: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ثَنَا یَزِیْدُ بْنُ هَارُوْنَ اَنْبَاَنَا الْعَلَاءُ اَبُوْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِکٍ یَقُوْلُ قَالَ لِیَ النَّبِیُّ ﷺ اِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُوْدِ فَلَا تُقْعِ کَمَا یُقْعِیْ الْکَلْبُ ضَعْ اَلْیَتَیْکَ بَیْنَ قَدَمَیْکَ وَاَلْزِقْ ظَاهِرَ قَدَمَیْکَ بِالْاَرْضِ.

۸۹۶: حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا: جب تم سجدہ سے سر اٹھاؤ تو کتے کی طرح گوٹ مار کر مت بیٹھو اور اپنے چوتڑ اپنے پاؤں کے درمیان رکھو اور اپنے پاؤں کے اوپر کا حصہ (پشت) زمین کے ساتھ لگا دو۔

خلاصۃ الباب ☆ اس باب میں دو مسئلے بیان کیے گئے ہیں: ۱) ایک تو تعدیل ارکان کا بیان ہے جس کی تفصیل پہلے گزر چکی ہے۔ ۲) اقعاء ہے۔ اقعاء کی دو تفسیریں کی گئی ہیں' ایک یہ کہ آدمی سرین پر بیٹھے اور اپنے پاؤں کو اس طرح کھڑا کرے کہ گھٹنے شانوں کے مقابل آ جائیں اور اپنے دونوں ہاتھوں کو زمین پر ٹیک لے' ایسا اقعاء بالاتفاق مکروہ ہے۔ دوسری تفسیر یہ ہے کہ دونوں پاؤں کو پنجوں کے بل کھڑا کر کے ایڑیوں پر بیٹھا جائے۔ اس دوسرے معنی کے لحاظ سے اقعاء کے بارے میں اختلاف ہے۔ حنفیہ' مالکیہ اور حنابلہ کے نزدیک یہ بھی علی الاطلاق مکروہ ہے البتہ امام شافعیؒ اس کو دونوں سجدوں کے درمیان سنت کہتے ہیں۔

۲۳: بَابُ مَا یَقُوْلُ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ

باب: دونوں سجدوں کے درمیان کی دعا

۸۹۷: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِیَاثٍ ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ یَزِیْدَ عَنْ حُذَیْفَةَ ح وَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِیَاثٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَیْدَةَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْاَحْنَفِ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَیْفَةَ اَنَّ النَّبِیَّ ﷺ کَانَ یَقُوْلُ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ (رَبِّ اغْفِرْلِیْ' رَبِّ اغْفِرْلِیْ).

۸۹۷: حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دونوں سجدوں کے درمیان "رَبِّ اغْفِرْلِیْ' رَبِّ اغْفِرْلِیْ" پڑھا کرتے تھے۔

۸۹۸: حَدَّثَنَا اَبُوْ کُرَیْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا اِسْمَاعِیْلُ بْنُ صَبِیْحٍ عَنْ کَامِلٍ اَبِی الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ حَبِیْبَ بْنَ اَبِیْ ثَابِتٍ یُحَدِّثُ عَنْ سَعِیْدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ کَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ یَقُوْلُ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ فِیْ صَلَاةِ اللَّیْلِ رَبِّ اغْفِرْلِیْ وَارْحَمْنِیْ وَاجْبُرْنِیْ وَارْزُقْنِیْ وَارْفَعْنِیْ.

۸۹۸: حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما بیان فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کی نماز میں دونوں سجدوں کے درمیان رَبِّ اغْفِرْلِیْ وَارْحَمْنِیْ وَاجْبُرْنِیْ وَارْزُقْنِیْ وَارْفَعْنِیْ پڑھا کرتے تھے۔

مجموعة رسائل اللكنوي

للإمام المحدث الفقيه الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي الهندي
ولد سنة ١٢٦٤هـ، وتوفي سنة ١٣٠٤هـ
رحمه الله تعالى

* إبراز الغي الواقع في شفاء العي الملقب بـ
  حفظ أهل الإنصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والإتحاف
* تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد الملقب بـ
  ظفر الْمُنية بذكر أغلاط صاحب الحطّة
* تنبيه أرباب الخبرة على مسامحات مؤلف الحطة

اعتنى بجمعه وتقديمه وإخراجه
نعيم أشرف نور أحمد

المجلد السادس

الناشر
إدارة القرآن والعلوم الإسلامية

الطبعة الأولى : .... ١٤١٩ هـ
الصف والطبع والإخراج : .... بإدارة القرآن كراتشي
اعتنى بإخراجه الفني وتصميمه على الكمبيوتر .... نعيم أشرف نور أحمد
أشرف على طباعته : .... فهيم أشرف نور

من منشورات

إدارة القرآن والعلوم الإسلامية
D/٤٣٧ كاردن ايست كراتشي ٥ - باكستان
الهاتف : ٧٢١٦٤٨٨ فاكس : ٧٢٢٣٦٨٨-٠٠٩٢٢١
E. Mail: quran@digicom.net.pk

ويطلب أيضا من :

المحبة الإمدادية .... باب العمرة مكة المكرمة - السعودية
مكتبة الإيمان .... السمانية ، المدينة المنورة - السعودية
مكتبة الرشد .... الرياض - السعودية
إدارة إسلاميات .... انار كلي لاهور - باكستان

أكثره إليه ليس بمتصل، ولا مسلسل، فلا يعتبر به، وهذا أيضًا كأمثاله كصرير باب، أو كطنين ذباب، هلا يصدر مثله من الأنجاب، ولا يسطر مثله أحد من أولى الألباب، أما أولا فلأن التفاسير المأثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة، وبعضها ممدوحة، فدعوى أن أكثرها سنده غير متصل، ولا مسلسل قول مهمل.

انظر إلى قول السيوطي فى "الإتقان فى علوم القرآن": وقد ورد عن ابن عباس فى التفسير ما لا تحصى كثرة، وعنه روايات وطرق مختلفة، فمن جيدها طريق على بن أبى طلحة الهاشمى عنه، قال أحمد بن حنبل: بمصر صحيفة فى التفسير، رواها على بن أبى طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا، أسنده أبو جعفر النحاس فى "تاريخه"، قال ابن هجر: وهذه النسخة كانت لأبى صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحةعن ابن عباس، وهى عند البخارى عن أبى صالح، وقد اعتمد عليها فى "صحيحه" كثيرًا فيما علّقه عن ابن عباس. ★

وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر كثيرًا بوسائط بينهم، وبين أبى صالح، وقال قوم: لم يسمع ابن أبى طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد، أو سعيد بن جبير، قال ابن حجر: بعد أن عرفت الواسطة، وهى ثقة فلا ضير فى ذلك، وقال الخليلى فى "الإرشاد": تفسير معاوية بن صالح قاضى الأندلس عن على بن أبى طلحة، رواه الكبار عن أبى صالح كاتب الليث عن معاوية، قال: وهذه التفاسير الطوال التى أسندوها إلى ابن عباس غير مرضية، ورُواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، وعن ابن جريج فى التفسير جماعة رووا عنه، وتفسير شبل بن عباد المكى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قريب إلى الصحة، وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به، وتفسير أبى روق نحو جزء صححوه، وتفسير إسماعيل السدى يورده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس، وروى عن السدى الأئمة مثل الثورى وشعبة، وتفسير مقاتل فمقاتل فى نفسه ضعفوه -انتهى كلام "الإرشاد"-.

ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن سعيد بن جبير عنه، وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين، وكثيرًا ما يخرج منها الفريانى، والحاكم فى "مستدركه"، ومن ذلك طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد مولى

تفسیر ابن عباس حیوان مجموعہ رسائل جلد 6 پاپشت کے صفحہ 184

فتاویٰ علمیہ

المعروف

توضیح الاحکام

تالیف

حافظ زبیر علی زئی

مکتبہ اسلامیہ

ناشر.................محمد سرور عاصم

کمپوزنگ .... مکتبۃ الحدیث

اشاعت ....اکتوبر 2009ء

قیمت...............

ملنے کا پتا

مکتبہ اسلامیہ

بالمقابل رحمان مارکیٹ غزنی سٹریٹ، لاہور۔ پاکستان فون: 042-37244973

بیسمنٹ اٹلس بینک بالمقابل شیل پٹرول پمپ کوتوالی روڈ، فیصل آباد۔پاکستان فون: 041-2631204, 2034256

مکتبۃ الحدیث حضرو اٹک فون: 057-2310571

E-mail:maktabaislamiapk@gmail.com

بائن من خلقه و الخلق بائنون منه ، بلا حلول ... ''اور بے شک اللہ اپنے عرش پر مستوی ہوا، بغیر کیفیت، تشبیہ اور تاویل کے، استواء معقول ہے اور کیفیت مجہول ہے اور بے شک وہ اپنے عرش پر مستوی ہے۔عزوجل، اپنی مخلوقات سے جدا ہے اور مخلوق اس سے جدا ہے، بغیر حلول کے... (الاستقامہ لابن تیمیہ ج ۱ ص ۱۶۸)

معلوم ہوا کہ جلوس کے لفظ کی نسبت حافظ ابن تیمیہ پر افتراء ہے۔ رہا مسئلہ عرش پر اللہ تعالیٰ کا مستوی ہونا تو یہ قرآن، حدیث اور اجماع سلف صالحین سے ثابت ہے۔

مشہور مفسرِ قرآن امام مجاہد (تابعی) رحمہ اللہ نے استوی کی تفسیر میں فرمایا:

'' علا علی العرش ''عرش پر بلند ہوا۔

(صحیح بخاری مع فتح الباری ۱۳؍۴۰۳ قبل ح ۷۴۱۸، تفسیر الفریابی بحوالہ تغلیق التعلیق ۵؍۳۴۵)

تنبیہ: روایتِ مذکورہ میں عبداللہ بن ابی نجیح مدلس تھے لیکن صحیحین میں مدلسین کی روایات سماع پر محمول ہیں لہٰذا یہاں تدلیس کا اعتراض صحیح نہیں ہے۔

نیز دیکھئے تفسیر ابن کثیر (نسخہ محققہ دار عالم الکتب ج ۶ ص ۳۱۹)

فائدہ: آج کل بہت سے دیوبندیوں نے کلبی (کذاب) کی روایت کردہ تفسیر ابن عباس کو سینے سے لگا رکھا ہے، حالانکہ اس من گھڑت تفسیر میں استوی کا مفہوم: '' استقر '' لکھا ہوا ہے۔ دیکھئے تنویر المقباس (ص ۱۰۳)

شیخ الاسلام ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے استوی کی تشریح میں استقر اور ظہر وغیرہ اقوال ذکر کر کے فرمایا: حسن (بصری کا قول: علا، ارتفع) اور (امام) مالک (المدنی کا قول: استواء معلوم اور کیفیت مجہول) سب سے بہترین جواب ہے۔ دیکھئے مجموع فتاویٰ (ج ۵ ص ۵۱۹، ۵۲۰)

استویٰ کا معنی ومفہوم '' استولیٰ'' کسی ایک صحابی، تابعی، تبع تابعی یا مستند امام سے ثابت نہیں ہے، رہے ماتریدیہ اور کلابیہ وغیرہ تو سلف صالحین کے خلاف اُن کے افعال و اقوال کا کوئی اعتبار نہیں بلکہ سرے سے مردود ہیں۔

اللہ تبارک وتعالیٰ کا عرش پر مستوی ہونا قرآن، حدیث، اجماع اور آثار سے ثابت

فتاویٰ علمیہ

المعروف

توضیح الاحکام

المفردات

في غريب القرآن

تأليف

أبي القاسم الحسين بن محمد
المعروف بـ «الراغب الأصفهاني»

تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز

الجزء الأول

الناشر
مكتبة نزار مصطفى الباز

كَلِمَةُ النَّاشِر

«رَجَاءٌ»

غَفَرَ الإِلَهُ ذُنُوبَ هَذَا النَّاشِرِ
وَذُنُوبَ وَالِدَيْهِ مَعًا فِي النَّاظِرِ

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ووالديه والمسلمين
أجمعين ومن دعا له بخير

راجي عفو ربه

نزار مصطفى الباز

امْتناعٌ وليس كلُّ امْتناعٍ إباءً. قولُه تعالى: ﴿ويَأبَى اللهُ إلاأن يُتمَّ نُورَهُ﴾ [التوبة / ٣٢]، وقال: ﴿وتَأبَى قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة / ٨]، وقوله: ﴿أبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾[البقرة / ٣٤]، وقولُه: ﴿إلاّ إبْليسَ أبَى﴾[طه/١١٦]، ورُوِىَ: «كُلُّكُمْ فى الجنةِ إلا من أبَى» [(١)]. ومنه رَجُلٌ أبِىٌّ مُمْتَنِعٌ من تحمل الضَّيْم، وأبَيْتَ الضَّيْرَ تَأبَى، تيسٌ آبَى، وعَنْزٌ أبواءُ، إذا أخذَهُ من شُرْبِ ماءٍ فيه بول الأرْوَى [(٢)]. داءٌ يَمْنَعُهُ منْ شربِ الماء.

أب: قوله تعالى: ﴿وفَاكِهَةً وأَبًّا﴾ [عبس / ٣١] الأبُّ المَرْعَى المُتَهَيِّئُ للرَّعْيِ والجَزِّ، منْ قولِهِمْ: أبَّ لكذا، أىْ تَهَيَّأَ أبًّا وإبَابَةً وإبَاباً. وأبَّ إلى وطنه إذَا نَزَعَ إلَى وَطَنِه نُزُوعًا، تَهَيأً لقصده، وكذا أبَّ لسيفه إذَا تَهَيَّأَ لسَلِّه. وإبَّانُ ذلك فعْلانٌ منه وهو الزَّمانُ المُهَيَّأُ لفعله ومَجيئِه.

أبد: قال تعالى: ﴿خَالدين فيها أبداً﴾ [النساء / ٥٧] الأبَدُ عبارَةٌ عَنْ مُدَّةِ الزمان المُمْتَدِّ الذى لا يَتجزأُ كمَا يَتجزَّأُ الزَّمانُ، وذلك أنه يُقالُ: زمانُ كَذَا، ولا يُقالُ: أبدُ كَذَا. وكان حَقُّهُ ألا يُثَنَّى ولا يُجْمَعَ إذْ لا يُتَصَوَّرُ حُصُولُ أبَدٍ آخَرَ يُضَمُّ إلَيْه فيُثَنَّى به، لكن قيل: آبادٌ، وذلك على حَسَبِ تخصيصه فى بَعْضِ ما يتناولُهُ كتَخصيص اسمِ الجنسِ فى بعضه ثم يُثَنَّى ويُجْمَعُ. على أنه ذكَرَ بَعْضُ النَّاسِ أنّ آباداً مُوَلَّدٌ، وليس من كَلَامِ العربِ العَرْبَاء وقيلَ: أبَدٌ، أبُدٌ، وأبِيدٌ أى دائمٌ وذلك على التَّأكِيد، وتَأبَّدَ الشَّىْءُ بَقِىَ أبَداً، ويُعَبَّرُ به عما يَبْقَى مُدَّةً طَوِيلَةً. والآبِدَةُ البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ، والأوابِدُ الوَحْشياتُ، وتأبَّدَ البَعِيرُ تَوَحَّشَ فصارَ كالأوابد، وتأبَّدَ وجْهُ فُلانٍ تَوَحَّشَ، وأبَدَ كذلك، وقد فُسِّرَ بغَضِب.

أبق: قال اللهُ تعالى: ﴿إذْ أبَقَ إلَى الفُلْك المَشْحُونِ﴾ [الصافات / ١٤٠] يقال: أبَقَ العَبْدُ يَأبِقُ إباقاً وأبَقَ يَأبَقُ إذا هَرَبَ. وعَبدٌ آبِقٌ وجَمْعُهُ أُبَّاقٌ، وتَأبَّقَ الرجلُ تَشَبَّهَ به فى الاستتار، وقولُ الشاعرِ:

* قد أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والإبَقَا *

قِيلَ: هو القِنَّبُ.

إبل: قال تعالى: ﴿وَمِنَ الإبِلِ اثْنَيْنِ﴾ [الانعام / ١٤٤] الإبلُ يَقَعُ على البُعْرانِ الكثيرةِ ولا واحدَ له من لفظه. وقولُه تعالى: ﴿أفَلاَ يَنظُرُونَ إلى الإبِلِ كَيفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية / ١٧] قيلَ: أُريدَ بها السَّحَابُ، فإنْ يكُنْ ذلك صحيحاً فعلَى تَشْبيهِ السَّحاب

---

(١) رواه البخارى [٧٢٨٠].

(٢) الأروى: أنثى الوعل.

عمدة القاري

شرح

صحيح البخاري

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

الجزء الأول

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة المنيرية

[illegible]

قوبل على عدة نسخ خطية

ان الا كثر عليه واخطأنعم المشدد محمدبن سلام بن السكن البيكندى الصغير وهو من اقرانه وفي غير الصحيحين جماعة بالتخفيف ايضا (شيبان) كله بالشين المعجمة ثم الياء آخر الحروف ثم الباء الموحدة ويقاربه سنان بن ابى سنان وابن ربيعة واحمدبن سنان وسنان بن سلمة وابوسنان ضرار بن مرة بالمهملة والنون (عباد) كله بالفتح والتشديد الاقيس بن عباد فبالضم والتخفيف (عبادة) كله بالضم الامحمد بن عبادة شيخ البخارى فبالفتح (عبدة) كله باسكان الباء الاعامر بن عبدة وبجالة ابن عبدة ففيهما الفتح والاسكان والفتح اشهر وعن بعض رواة مسلم عامر بن عبد بلاهاء ولا يصح (عبيد) كله بضم العين (عبيدة) كله بالضم الاالسلمانى وابن سفيان وابن حميد وعامر بن عبيدة فبالفتح وذكر الجيانى عامر بن عبيدة قاضى البصرة ذكره البخارى في كتاب الاحكام (عقيل) كله بالفتح الاعقيل بن خالد الايلى ويأتى كثيرا عن الزهرى غير منسوب والايحيى بن عقيل وبنى عقيل للقبيلة فبالضم (عمارة) كله بضم العين (واقد) كله بالقاف (يسرة) بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة وهو يسرة بن صفوان شيخ البخارى وامابسرة بنت صفوان فليس ذكرها في الصحيحين (الانساب) (الايلى) كله بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى ايلة قرية من قرى مصر ولا يرد شيبان بن فروخ الابلى بضم الهمزة والموحدة شيخ مسلم لانه لم يقع في صحيح مسلم منسوبا وهو نسبة الى ابلة مدينة قديمة وهي مدينة كوردجلة وكانت المسلحة والمدينة العامرة ايام الفرس قبل ان تخط البصرة (البصرى) كله بالباء الموحدة المفتوحة والمكسورة نسبة الى البصرة مثلثة الباء الامالك بن اوس بن الحدثان النصرى وعبدالواحد النصرى وسالما مولى النصريين فبالنون (البزاز) بزايين معجمتين محمد بن الصباح وغيره الاخلف بن هشام البزار والحسن بن الصباح فآخرهما راء مهملة ذكرهما ابن الصلاح واهمل يحيى بن محمدبن السكن بن حبيب وبشر بن ثابت فآخرهما راء مهملة ايضا فالاول حدث عنه البخارى في صدقة الفطر والدعوات والثانى استشهدبه في صلاة الجمعة (الثورى) كله بالمثلثة الاابايعلى محمد بن الصلت التوزى بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاى ذكره البخارى في كتاب الردة (الجريرى) بضم الجيم وفتح الراء الايحيى بن بشر الحريرى شيخهما على ماذكره ابن الصلاح ولم يعلم له المزى الاعلامة مسلم فقط فبالحاء المفتوحة وعدابن الصلاح من الاول ثلاثة ثم قال وهذا مافيهم بالجيم المضمومة واهمل رابعا وهو عباس ابن فروخ روى له مسلم في الاستسقاء وخامسا وهو ابان بن تغلب روى له مسلم ايضا (الحارثى) كله بالحاء وبالمثلثة ويقاربه سعد الجارى بالجيم وبعد الراء ياء مشددة نسبة الى الجارى مرقى السفن بساحل المدينة (الحزامى) كله بالحاء والزاى وقوله في صحيح مسلم في حديث ابى اليسر كان لى على فلان الحرامى قيل بالزاى وبالراء وقيل الجذامى بالجيم والذال المعجمة (الحرامى) بالمهملتين في الصحيحين جماعة منهم جابر بن عبدالله (السلمى) في الانصار بفتح اللام وحكى كسرها وفى بنى سليم بضمها وفتح اللام (الهمدانى) كله باسكان الميم والدال المهملة قال الجيانى ابو احمدبن المراربن حموية الهمذانى بفتح الميم والذال معجمة يقال ان البخارى حدث عنه في الشروط (واعلم) ان كل مافي البخارى اخبرنا محمد قال اخبرنا عبدالله فهو ابن مقاتل المروزى عن ابن المبارك وما كان اخبرنا محمد عن اهل العراق كابى معاوية وعبدة ويزيد بن هارون والفزارى فهو ابن سلام البيكندى وما كان فيه عبدالله غير منسوب فهو عبدالله بن محمد الجعفى المسندى مولى محمد بن اسماعيل البخارى وما كان اخبرنا يحيى غير منسوب فهو ابن موسى البلخى واسحق غير منسوب هو ابن راهويه فافهم ۞

(العاشرة) قد اكثر البخارى من احاديث واقوال الصحابة وغيرهم بغير اسناد فان كان بصيغة جزم كقال وروى ونحوهما فهو حكم منه بصحته وما كان بصيغة التمريض كروى ونحوه فليس فيه حكم بصحته ولكن ليس هو واهيا اذلو كان واهيا لما ادخله في صحيحه (فان قلت) قد قال ما ادخلت في الجامع الاماصح يخدش فيه ذكره ما كان بصيغة التمريض قلت معناه ماذكرت فيه مسندا الاماصح وقال القرطبى لايعلق في كتابه الاما كان في نفسه صحيحا مسندا لكنه لم يسنده ليفرق بين ما كان على شرطه في اصل كتابه وبين ماليس كذلك وقال الحميدى والدارقطنى وجماعة من المتأخرين ان هذا انما يسمى تعليقا انما كان بصيغة الجزم تشبيها بتعليق الجدار لقطع الاتصال وانما سمى تعليقا اذا انقطع من

اول

عمدة القاري

شرح صحيح البخاري

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

الجزء الثامن عشر

المشهور باسم العيني على البخاري

قوبل على عدة نسخ خطية

دار الفكر

اشار به الى قوله تعالى (اذقال الله ياعيسى انى متوفيك ورافعك الى) ولكن هذا فى سورة آل عمران وكان المناسب ان يذكر هناك وقال بعضهم كان بعض الرواة ظنها من سورة المائدة فكتبها فيها وقال الكرمانى ذكر هذه الكلمة ههنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى (فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم) وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام (قلت) هذا بعيد لايخفى بعده والذى قاله بعضهم أبعد منه فليتأمل ثم ان تعليق ابن عباس هذا رواه ابن ابى حاتم عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس *

١٤٥ - ﴿ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال البَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ فَلاَ يَحْلُبُها أحَدٌ مِنَ النَّاسِ والسَّائِبَةُ كانُوا يُسَيِّبُونَها لِآلِهَتِهِمْ لاَ يُحْمَلُ علَيْها شَيْءٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة خصوصا على هذا النسق وهذا اخرجه مسلم فى صفة اهل النار عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد بن عبد الله المرفوع منه دون الموقوف قوله «البحيرة» على وزن فعيلة مفعولة واشتقاقها من بحر اذا شق وقيل هذا من الاتساع فى الشىء قوله «درها» بفتح الدال المهملة وتشديد الراء وهو اللبن قوله «للطواغيت» أى لاجل الطواغيت وهى الاصنام وقال ابن الاثير كانوا اذا ولدت ابلهم سبعا بحروا أذنها أى شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتى وان مات فذكى فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هى بنت السائبة وقال ابو عبيدة جعلها قوم من الشاه خاصة اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها اى شقوها وتركت ولا يمسها احد وقال آخرون بل البحيرة الناقة كذلك يخلوا عنها فلم تركب ولم يضرب بها الفحل وقال على بن ابى طلحة البحيرة هى الناقة اذا انتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه واكله الرجال دون النساء وان كان انثى جذعوا اذنها فقالوا هذه بحيرة وعن السدى مثله قوله «فلا يحلبها احد من الناس» اطلق نفى الحلب وكلام ابى عبيدة يدل على ان المنفى هو الشرب الخاص قال ابو عبيدة كانوا يحرمون وبرها ولحمها وظهرها ولبنها على النساء ويحلون ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلتها وان ماتت اشترك الرجال والنساء فى اكل لحمها قوله «والسائبة» على وزن فاعلة بمعنى مسيبة وهى المخلاة تذهب حيث شاءت وكانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شىء وقال ابو عبيدة كانت السائبة من جميع الانعام وتكون من النذور للاصنام فتسيب فلا تحبس عن مرعى ولا عن ماء ولا يركبها احد قال وقيل السائبة لاتكون الا من الابل كان الرجل ينذر ان برئ من مرضه او قدم من سفره ليسيبن بعيرا وقال محمد بن اسحق السائبة هى الناقة اذا ولدت عشرة اناث من الولد ليس بينهن ذكر سيبت فلم تركب ولم يجز وبرها ولم يحلب لبنها الا الضيف *

﴿ قال وقال أبُو هُرَيْرَةَ قال رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رأيْتُ عَمْرَو بنَ عامِرٍ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النَّارِ كانَ أوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ ﴾

اى قال سعيد بن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره هذا حديث مرفوع اورده فى اثناء الموقوف قوله «عمرو بن عامر» قال الكرمانى تقدم فى باب اذا انفلتت الدابة فى الصلاة ورأيت فيها عمرو ابن لحى بضم اللام وفتح المهملة وهو الذى سيب السوائب ثم قال لعل عامر اسم ولحى لقب او بالعكس او احدهما اسم الجد (قلت) ذكر فى التوضيح انما هو عمرو بن لحى ولحى اسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء وقيل لحى بن قمعة ابن الياس بن مضر نبه عليه الدمياطى وفى تفسير ابن كثير وعمرو هذا هو ابن لحى بن قمعة احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وكان اول من غير دين ابراهيم الخليل عليه السلام فادخل الاصنام الى الحجاز ودعا الرعاع من الناس الى عبادتها والتقرب بها وشرع لهم هذه الشرائع الجاهلية فى الانعام وغيرها قوله «قصبه» بضم القاف واحدة الاقصاب والامعاء *

مسند

الإمام الحافظ أبي عبد الله

أحمد بن حنبل

١٦٤ – ٢٤١

طبعة مضبوطة، مرقمة، معزوة الأطراف، مصححة الأخطاء الواقعة في الميمنية، مزيدة ببعض الأحاديث الناقصة منها، عليها أرقام الميمنية أيضاً معتنى بها فنياً، مزودة بفهرس للمسانيد هامشياً وعلى رأس الكتاب

بيت الأفكار الدولية

٢٩١٦ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن الطريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل عمل قوم لوط». قالها رسول الله ﷺ مرارا ثلاثا، اللوطية. [راجع: ١٨٧٥]

٢٩١٧ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، قال: «لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من كمه أعمى عن الطريق، لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من وقع على بهيمة، لعن الله من عق والديه، لعن الله من عمل عمل قوم لوط»، قالها ثلاثا. [راجع: ١٨٧٥]

٢٩١٨ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها، وأمرت بالأضحى ولم تكتب». [راجع: ٢٠٥٠]

٢٩١٩ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «كتب علي النحر، ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها». [راجع: ٢٠٥٠]

٢٩٢٠ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى، مولى ابن عقيل الأنصاري، قال: قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري أعلمها الناس، فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟! ثم طفق يحدثنا،

مستقبله، فبينما هو يحدثه إذ شخص رسول الله ﷺ، ببصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتحرف رسول الله ﷺ، عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له شخص بصر رسول الله ﷺ، إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى، قال: يا محمد فيم كنت أجالسك، وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة!! قال: «وما رأيتني فعلت؟» قال: رأيتك تشخص ببصرك إلى السماء، ثم وضعته حيث وضعته على يمينك، فتحرفت إليه وتركتني، فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا يقال لك، قال: «وفطنت لذاك؟!» قال عثمان: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أتاني رسول الله آنفا، وأنت جالس» قال: رسول الله؟ قال: «نعم» قال: فما قال لك؟ قال: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾. قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمدا.

٢٩٢٢ - حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد، حدثنا شهر، قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي حرم، وحرمي المدينة، اللهم إني أحرمها [illegible] لا يؤوى فيها محدث، ولا يختلى خلاها، ولا يعضد شوكها، ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشد».

٢٩٢٣ - حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد، حدثنا شهر، قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل ادعى إلى غير والده، أو تولى غير مواليه الذين أعتقوه، فإن عليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، إلى يوم القيامة، لا يقبل منه صرف، ولا عدل».

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ. قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِرَارًا ثَلَاثًا فِي اللُّوطِيَّةِ. [راجع: ١٨٧٥]

٢٩١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، قَالَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ١٨٧٥]

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِرْتُ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا، وَأُمِرْتُ بِالْأَضْحَى وَلَمْ تُكْتَبْ. [راجع: ٢٠٥٠]

٢٩١٨م - [حديث ملحق من سابقه ولاحقه]

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كُتِبَ عَلَيَّ النَّحْرُ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ، وَأُمِرْتُ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا. [راجع: ٢٠٥٠]

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى ابْنِ عَقِيلٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟! ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ تَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسِ أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلَا تَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا! فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْهَا، وَعَنِ اللَّاتِي قَرَأْتَ (٣١٨/١) قَبْلَهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لِقُرَيْشٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ، وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَلَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: يَضِجُّونَ ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ قَالَ: هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَجْلِسُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ، وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهَ مَا يُقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ إِلَى عُثْمَانَ بِجِلْسَتِهِ الْأُولَى، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ كُنْتُ أُجَالِسُكَ وَآتِيكَ؟! مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الْغَدَاةَ؟! قَالَ: وَمَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَشْخَصُ بِبَصَرِكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقِهُ شَيْئًا يُقَالُ لَكَ، قَالَ: وَفَطِنْتَ لِذَاكَ؟! قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ آنِفًا وَأَنْتَ جَالِسٌ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا.

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحُرَمِكَ، أَنْ لَا يُؤْوَى فِيهَا مُحْدِثٌ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا تُؤْخَذُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ.

٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ.

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ، قَالَ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ وَأَحَلَّ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ، وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً، إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَحَرَّمَ سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ.

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا: سَوْدَةُ، وَكَانَتْ مُصْبِيَةً، كَانَ لَهَا خَمْسَةُ صِبْيَةٍ، أَوْ سِتَّةٌ مِنْ بَعْلٍ لَهَا مَاتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوَ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَةُ (٣١٩/١) عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، قَالَ: فَهَلْ مَنَعَكِ مِنِّي شَيْءٌ

الدُّرُّ المَنْثُور
في
التَّفْسِيرِ بِالمأْثُور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين

ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧

فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

جميعًا »[١] .

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُّ ، ومسلمٌ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، [٢]عن أبي هريرةَ[٢] قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « كيف أنتم إذا نزَل فيكم ابنُ مريمَ وإمامُكم منكم ؟ »[٣] .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وأحمدُ ، وأبو داودَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ حبانَ ، عن أبي هريرةَ ، أن النبيَّ ﷺ قال : « الأنبياءُ إخوةٌ[٤] لعَلَّاتٍ ، أمَّهاتُهم شتَّى ، ودينُهم واحدٌ ، وإني أولى الناسِ بعيسى ابنِ مريمَ ؛ لأنه لم يكنْ بيني وبينَه نبيٌّ ، وإنه خليفتي على أُمَّتي ، وإنه نازلٌ ، فإذا رأيتُموه فاعْرِفوه ؛ رجلٌ مَرْبوعٌ ، إلى الحُمْرةِ والبياضِ ، عليه ثوبانِ مُمَصَّرانِ[٥] ، كأن رأسَه يَقْطُرُ وإن لم يُصِبْه بلَلٌ ، فيدُقُّ الصليبَ ، ويَقْتُلُ الخنزيرَ ، ويضعُ الجزيةَ ، ويدعو الناسَ إلى الإسلامِ ، ويُهلِكُ اللَّهُ في زمانِه المِللَ كلَّها إلا الإسلامَ ، ويُهلِكُ اللَّهُ في زمانِه المسيحَ[٦] الدجَّالَ ، ثم تقعُ الأَمَنةُ على الأرضِ ، حتى ترتَعَ [١٣٠و] الأُسودُ مع الإبلِ ، والنِّمارُ مع البقرِ ، والذئابُ مع الغنمِ ، وتلعبُ الصبيانُ بالحيَّاتِ[٧] لا تضرُّهم ، فيمكُثُ أربعينَ

(١) ابن أبي شيبة ١٥/١٤٤ ، وأحمد ١٢/٢١٧ (٧٢٧٣) ، ومسلم (١٢٥٢) .

(٢ - ٢) سقط من : م .

(٣) أحمد ١٣/١٠٨ ، ١٤/١٥٢ (٨٦٨٠ ، ٨٤٣١) ، والبخاري (٣٤٤٩) ، ومسلم (١٥٥/٢٢٤) ، والبيهقي (٨٩٥) .

(٤) في م : « أخوات » .

(٥) في ص : « يمصران » ، وفي ب١ : « صفدان » . وثوبان ممصران : فيهما صفرة خفيفة . ينظر النهاية ٤/٣٣٦ .

(٦) سقط من : ف١ .

(٧) في ف١ : « بالحيتان » .

سنةً ، ثم يُتوفَّى ويُصلِّى عليه المسلمون ويَدْفِنونه »[(١)] .

وأخرَج أحمدُ عن أبى هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إنى لأرجو إن طال بى عُمُرٌ أن أَلْقى عيسى ابنَ مريمَ ، فإن عَجِل بى موتٌ ، فمَن لقِيه منكم فلْيُقرئْه منِّى السلامَ »[(٢)] .

وأخرَج الطبرانىُّ عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ألا إن عيسى ابنَ مريمَ ليس بينى وبينَه نبىٌّ ولا رسولٌ ، ألا إنه خليفتى فى أُمَّتى مِن بعدى ، ألا إنه يَقْتُلُ الدجَّالَ ، ويكسِرُ الصليبَ ، ويضعُ الجزيةَ ، وتضعُ الحربُ أوزارَها ، ألا مَن أدْرَكه مِنكم فلْيَقرأْ عليه السلامَ »[(٣)] .

وأخرَج الطبرانىُّ ، [(٤)]وابنُ عساكرَ[(٤)] ، عن أبى هريرةَ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : « يَنزِلُ عيسى ابنُ مريمَ[(٥)] ، فيمكُثُ فى الناسِ أربعين سنةً »[(٦)] .

وأخرَج أحمدُ ، [(٤)]وابنُ عساكرَ[(٤)] ، عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « يَنزِلُ ابنُ مريمَ إمامًا عادلًا وحَكَمًا مُقْسِطًا ، فيكسِرُ الصليبَ ، ويقتُلُ الخنزيرَ ، ويُرْجِعُ السِّلْمَ ، ويتخِذُ[(٧)] السيوفَ مَناجِلَ ، وتَذْهَبُ حُمَةُ

---

(١) ابن أبى شيبة ١٥/١٥٨ ، وأحمد ١٥/١٥٣ ، ١٥٤ (٩٢٧٠) ، وأبو داود (٤٣٢٤) ، وابن جرير ٥/٤٥٢ ، ٧/ ٦٧٤ ، وابن حبان (٦٨٢١) . صحيح (صحيح سنن أبى داود – ٣٦٣٥) . وينظر السلسلة الصحيحة (٢١٨٢) .

(٢) أحمد ١٣/٣٥٠ ، ٣٥١ (٧٩٧٠ ، ٧٩٧١) . وقال محققوه : إسناده صحيح على شرطهما .

(٣) الطبرانى فى الأوسط (٤٨٩٨) ، وفى الصغير ١/ ٢٥٦، ٢٥٧. وقال الهيثمى : قلت فى الصحيح بعضه ، ورواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم .مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٥.

(٤ – ٤) ليس فى : الأصل ، ص ، ب١ ، ف٢ .

(٥) بعده فى ف١ : « إلى الأرض » .

(٦) الطبرانى فى الأوسط (٥٤٦٤) ، وابن عساكر ٤٧/٥٢٢ . وقال الهيثمى : ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٥.

(٧) فى ب١ : « تتخذ » .

الفِردَوسُ

بمأثُورِ الخِطَابِ

تأليف أبي شجاع شِيرَوَيْه بن شَهْرَدار بن شِيرَوَيْه الدَّيْلمي
الهَمَذاني، الملقّب "إِلْكِيا" (٤٤٥-٥٠٩ / ١٠٥٣-١١١٥م)

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ ـ ٨٠٥٦٠٤ ـ ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

الأنبياء، وإنّ أحق المساجد أن تُزَارَ وتُشَدَّ إليه الرواحل: المسجد الحرام ومسجدي.

١١٣ ـ أبو أمامة: أنا دَعْوَةُ أبي إبراهيم، وبِشَارَةُ أخي عيسى بن مريم، ولَمَّا وُلِدْتُ خَرَجَ من أُمي نورٌ أضاء ما بين المشرق والمغرب [ويروى أضاءت له قصور الشام].

١١٤ ـ سبابة بن عاصم السلمي: أنا ابن العواتك من بني سُلَيْم. (يعني كان له صلى الله عليه وسلم ـ ثلاث جَدَّات من سُلَيْم اسمهن «عاتكة»).

١١٥ ـ وهب بن صيفي: أنا أُقاتل على تنزيل القرآن، وعليّ يقاتل على تأويل القرآن.

١١٦ ـ ابن عباس: أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يَعْثر عاقل

---

١١٣ ـ تفسير البغوي ١/١١١ ـ مجمع الزوايد ٨/٢٢٣ وقال الهيثمي اسناده ضعيف.
تفسير الدر المنثور ٥/٢٠٧ ـ كنز العمال ٣١٨٣٤ و٣١٨٣٥.
وعزاه السيوطي في جمع الجوامع رقم ٨٥٠٠ لأبي داود الطيالسي والحارث.

١١٤ ـ مجمع الزوايد ٨/٢١٩ قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير ٧/٢٠١ ورجاله رجال الصحيح.
ـ تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٨٩ ـ كنز العمال ٣١٨٧٤، ٣٥٥٠٤.
وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور والطبراني عن أبي سعيد.

١١٥ ـ كنز العمال ٣٢٩٦٨.
وعزاه السيوطي لابن السكن عن الأخضر الأنصاري.

١١٦ ـ مجمع الزوائد ٦/٢٨٢، ٨/٢٩ قال الهيثمي.
رواه الطبراني في الصغير ٢/٣٠ والأوسط واسناده حسن.

١١٠ ـ أنس بن مالك: أنا سَابِقُ ولد آدم، وبلالٌ: سابقُ الحبشة، وصُهَيْب: سابق الروم، وسَلْمَان: سابق فارس.

١١١ ـ جابر بن عبد الله: أنا أشرف الناس حَسَباً ولا فخر، وأكرم الناس قَدْراً ولا فخر، أيها الناس: مَنْ أتانا أتيناه، ومَنْ أكرمنا أكرمناه، ومن كاتبنا كاتبناه، ومن شَيَّعَ موتانا شيعنا موتاه، ومَنْ قام بحقنا قمنا بحقه. أيها الناس: جالسوا الناس عَلىَ قَدْرِ أَحْسَابِهِمْ وخَالِطُوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قَدْر مُروءَاتهم، وداروا الناس على قَدْر عُقُولِهِم.

١١٢ ـ عائشة: أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد

---

١١٠ ـ فيض القدير ٣/٤٣ وعزاه السيوطي للحاكم وحسنه. قال المناوي ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ «أنا سابق العرب إلى الجنة وبلال سابق الحبش إلى الجنة وسلمان سابق فارس إلى الجنة انتهى. قال الزين العراقي في المغرب حديث حسن وقال الهيثمي سنده حسن قال الزين العراقي وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ السابق أربعة (أنا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم) حديث حسن أخرجه البزار هكذا في مسنده وأخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات.

انظر مجمع الزوائد ٩/٣٠٥ ـ المطالب العالية ٣٨٧٨.

ـ تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٠٩، ٦/٤٥٠ ـ تفسير الطبري ٢٢/٦٦.

١١١ ـ كنز العمال ٣٢٠٤٤ وعزاه السيوطي للديلمي عن جابر.

جمع الجوامع رقم ٨٥٧٩.

١١٢ ـ كنز العمال ٣٤٩٩٩.

ـ الدر المنثور ٢/٥٤ ـ تفسير القرطبي ١/٧٨.

قال السيوطي في جمع الجوامع ٨٥١٤ رواه الديلمي وابن النجار عن عائشة وفي سنده موسى بن عبيدة الريدي ضعيف.

السنن الكبرى

للإمام
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق
محمد عبد القادر عطا

الجزء الرابع

المحتوى

تتمة كتاب الجنائز - كتاب الزكاة - كتاب الصيام
كتاب الحج

* * *

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٦٨٣٧ ـ وبإسناده قال: أنبأ الشافعي، ثنا بعض أصحابنا، عن ابن جريج، عن يوسف بن ماهك أنه رأى ابن عمر رضي الله عنه في جنازة رافع قائماً بين قائمتي السرير(١).

٦٨٣٨ ـ وبإسناده قال: أنبأ الشافعي، أنبأ بعض أصحابنا، عن عبد اللّه بن ثابت، عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة يحمل بين عمودي سرير سعد بن أبي وقاص(٢).

٦٨٣٩ ـ وبإسناده قال: أنبأ الشافعي، أنبأ بعض أصحابنا، عن شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: رأيت ابن الزبير يحمل بين عمودي سرير المسور بن مخرمة(٣).

٦٨٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا معن، ثنا هارون مولى قريش قال: رأيت المطلب بين عمودي سرير جابر بن عبد اللّه ـ قال يعقوب: كان عندنا خارجة فقال هشام جابر.

٦٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن مطر، ثنا يحيى بن محمد، ثنا
عبيد اللّه بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف/ بن ماهك قال: شهدت ٢١
جنازة رافع بن خديج وفيها ابن عمر وابن عباس فانطلق ابن عمر حتى أخذ بمقدم السرير بين القائمتين فوضعه على كاهله ثم مشى بها(٤).

[٩١] ـ باب حمل الميت على الأيدي والرقاب إن لم يوجد سرير أو لوح

٦٨٤٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد اللّه بن جعفر بن أحمد الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم العدوي، عن أبي برزة الأسلمي، أن رسول الله ﷺ كان في مغزى له فلما فرغ من القتال قال: «هل تفقدون من أحد»، قالوا: نفقد والله فلاناً وفلاناً وفلاناً، قال رسول الله ﷺ: «انظروا هل تفقدون من أحد». قالوا: نفقد فلاناً وفلاناً، قال: «لكني أفقد جليبيباً فاطلبوه» فوجدوه عند سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي ﷺ فأخبر فانتهى إليه فقال: «قتل

---

(١) قال ابن التركماني: «في سنده مجهول، وقد صح عن ابن عمر الأخذ بالجوانب الأربعة قال ابن أبي شيبة في مصنفه: ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الأزدي هو علي بن عبد اللّه قال: رأيت ابن عمر في جنازة فحمل بجوانب السرير الأربعة فبدأ بالميامن ثم تنحى عنها فكان منها بمزجر كلب وهذا سند صحيح على شرط مسلم».
الحديث رقم (٦٨٣٧) أخرجه المصنف في معرفة السنن (٢١٠٨) والشافعي في الأم (١/٢٦٩).

(٢) الحديث رقم (٦٨٣٨) أخرجه المصنف في معرفة السنن (٢١٠٩) والشافعي في الأم (١/٢٦٩).

(٣) الحديث رقم (٦٨٣٩) أخرجه المصنف في معرفة السنن (٢١١٠) والشافعي في الأم (١/٢٦٩).

(٤) قال ابن التركماني: «في سنده من يحتاج إلى كشف حاله».

سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه قتل سبعة وقتلوه هذا مني وأنا منه» قالها مرتين أو ثلاثاً ثم قال بذراعيه هكذا فبسطهما فوضع على ذراعي النبي ﷺ حتى حفر له فما كان له سرير إلا ذراعي النبي ﷺ حتى دفن قال: وما ذكر غسلاً.

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن عمر بن سليط عن حماد بن سلمة.

٦٨٤٣ ـ وفيما روى أبو داود في المراسيل عن أحمد بن حنبل عن حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن علي أن إبراهيم ابن النبي ﷺ حملت جنازته على منسج فرس: أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أنبأ أبو الحسين الفسوي، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود فذكره(١).

جماع أبواب المشي بالجنازة

[٩٢] ـ باب الإسراع في المشي بالجنازة

٦٨٤٤ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء، ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زيادة البصري بمكة، أنبأ الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم»(٢).

رواه البخاري في الصحيح عن علي، ورواه مسلم عن أبي بكر وزهير كلهم عن سفيان.

٦٨٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأ سعدان بن نصر، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبد الرحمٰن بن مهران أن أبا هريرة أوصى عند موته أن لا تضربوا على قبري فسطاطاً ولا تتبعوني بمجمر وأسرعوا بي أسرعوا بي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وضع المؤمن على سريره يقول: قدموني قدموني، وإذا وضع الكافر على سريره: قال: يا ويلتاه أين تذهبون بي».

---

(١) قال ابن التركماني: «المنسج للفرس كالحارك للحمار. وفي الاستيعاب أن إبراهيم توفي ببيت أم بردة امرأة البراء بن أوس في بني مازن، فحمل من بيتها على سرير صغير».

(٢) الحديث رقم (٦٨٤٤) أخرجه المصنف في معرفة السنن (٢١١٢) والسنن الصغرى (١٠٥٠)، والبخاري في صحيحه (١٠٨/٢) ومسلم في صحيحه (الجنائز ٥٠) وأبي داود في سننه (٣١٨١) وأحمد في مسنده (٢٤٠/٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٤/٥) والطحاوي في معاني الآثار (٤٧٨/١) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٨١/٣).

سنن الكبرى البيهقي جلد ٤ مني وانا منه

الكافي

المجلد الثامن

للمحدث الجليل والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية

ترقيم الصفحات يوافق طبعة دار الكتب الاسلامية

٩٠- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً قَالَ وَ كَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِينِهِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ قَالَ فَنَظَرَ فَإِذَا عَلِيٌّ (عليه السلام) إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَقْ بِبَنِي أَبِيكَ مَعَ مَنِ انْهَزَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي بِكَ أُسْوَةٌ قَالَ فَاكْفِنِي هَؤُلَاءِ فَحَمَلَ فَضَرَبَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ مِنْهُمْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) وَ أَنَا مِنْكُمَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَى جَبْرَئِيلَ (عليه السلام) عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ .

٩١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي فُضَيْلٌ

*

الكافي

المجلد الثامن

للمحدث الجليل والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية

ترقيم الصفحات يوافق طبعة دار الكتب الاسلامية

عَلَيْهِ فَهُوَ عِلْجٌ فَقَالَ الْقُرَشِيُّ تَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَيْنَ أَفْخَاذُ قُرَيْشٍ وَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) هُوَ مَا قُلْتُ لَكَ .

٢٨٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يُحَدِّثُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ وَ إِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَةَ كَمَا يُؤَدِّيهَا الْيَوْمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ وَ يَشُدُّ عَلَى وَسَطِهِ الْهِمْيَانَ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ .

٢٨٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَانٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ قَالَ أَبِي يَوْماً وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ مَنْ مِنْكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَيُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْفَأَ قَالَ فَكَاعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَ نَكَلُوا فَقُمْتُ وَ قُلْتُ يَا أَبَةِ أَ تَأْمُرُ أَنْ أَفْعَلَ فَقَالَ لَيْسَ إِيَّاكَ عَنَيْتُ إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ بَلْ إِيَّاهُمْ أَرَدْتُ قَالَ وَ كَرَّرَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ مَا أَكْثَرَ الْوَصْفَ وَ أَقَلَّ الْفِعْلَ إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ أَلَا وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَ الْوَصْفِ مَعاً وَ مَا كَانَ هَذَا مِنَّا

الفردوس
بمأثور الخطاب

تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي
الهمذاني، الملقب "إلكيا" (٤٤٥-٥٠٩) (١٠٥٣-١١١٥م)

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٨٥٣٠ ـ ابن عمر: يا معاوية أنت مني وأنا منك وإنك تزاحمني على باب الجنة كهاتين.

٨٥٣١ ـ ابن عمر: يا معاوية كساك الله من حلل الجنة وزينك بزينة الإيمان.

8531 ← ٥٨٣١ (مكرر) أنس: يا معاوية ليس بكريم من لم يهتز عند ذكر أسماء الحبيب.

٨٥٣٠ ـ إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس ٣٦١/٤: قال أخبرنا يحيى بن عبد الوهاب بن منده أخبرنا عمي أبو القاسم أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن أخبرنا عبد الله بن محمد الوراق حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

٨٥٣١ ـ إسناد هذا الحديث في زهر الفردوس ٣٦٢/٤: قال أخبرنا يحيى أخبرنا عمي عبد العزيز بن أحمد التاجر أخبرنا عبد الله بن محمد بن مندويه الشروطي حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم بن بكر حدثنا عبد الله بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

ـ تسديد القوس: أسنده عن ابن عمر.

ـ تنزيه الشريعة ٢٤/٢: رواه (الديلمي) وفيه عبد الله بن إبراهيم وهو الغفاري.

٨٥٣١ (مكرر): زهر الفردوس ٣٩٣/٤: قال أخبرنا محمد بن طاهر أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بسرخس أخبرنا أبو علي الفضل بن منصور بن نصر الكاغندي السمرقندي إجازة أخبرنا الهيثم بن حلب حدثنا أبو بكر عمار بن إسحق حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ إذ نزل عليه جبريل فقال يا رسول الله إن فقراء أمتك يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام وهو نصف يوم ففرح رسول الله ﷺ فقال إليكم من ينشدنا فقال بدوي نعم يا رسول الله قال هات هات فأنشأ البدوي يقول:

قد لسعت حية الهوى كبدي ... فلا طبيب لها ولا راقي

إلا الحبيب الذي شغفت به ... فعنده رقيتي وترياقي =

مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

صحیح بخاری

جلد پنجم

امیر المومنین فی الحدیث سید الفقہاء

حضرت الامام ابو عبد اللہ محمد بن اسماعیل بخاری رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ و تشریح

حضرت مولانا محمد داؤد راز رحمۃ اللہ علیہ

نظر ثانی

حضرت العلامہ مولانا عبد السلام بستوی رحمۃ اللہ علیہ — حضرت العلام مولانا ابو محمد عبد الجبار سلفی رحمۃ اللہ علیہ

مرکزی جمعیت اہل حدیث ہند

مدینہ پہنچ کر مال بیچ کر اصل روپیہ اپنے والد کے پاس داخل کر دو اور نفع تم لے لو تو عبداللہ نے اسی کو غنیمت سمجھا۔ جب مدینہ آئے' حضرت عمر ؓ کو خبر پہنچی تو فرمایا اصل اور نفع دونوں بیت المال میں داخل کرو۔ یہ مال تمہارا یا تمہارے باپ کا نہ تھا۔ صحابہ نے بہت سفارش کی کہ آخر یہ اتنی دور سے آئے ہیں اور پیسہ اپنی حفاظت میں لائے ہیں' ان کو کچھ اجرت ملنا چاہیے اور ہم سب راضی ہیں کہ آدھا نفع دیا جائے۔ اس وقت حضرت عمر ؓ نے کہا کہ خیر تمہاری مرضی میں تو یونہی انصاف سمجھتا ہوں کہ کل نفع بیت المال میں داخل کر دیا جائے۔ افسوس صد افسوس جو شیعہ حضرت عمر ؓ کو برا کہتے ہیں۔ اگر ذرا اپنے گریبان میں منہ ڈالیں تو سمجھ لیں کہ حضرت عمر ؓ کی ایک ایک بات ایسی ہے جو ان کی فضیلت اور معدلت اور حق شناسی کی کافی اور روشن دلیل ہے۔ و من لم یجعل اللہ لہ نورا فمالہ من نور۔ (خلاصہ وحیدی)

٩- بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَبِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

باب حضرت ابوالحسن علی بن ابی طالب القرشی الہاشمی ؓ کے فضائل کا بیان

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: ((أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ)) وَقَالَ عُمَرُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

اور نبی کریم ﷺ نے فرمایا تھا حضرت علی ؓ سے کہ تم مجھ سے ہو اور میں تم سے ہوں اور حضرت عمر ؓ نے حضرت علی ؓ سے کہا کہ رسول اللہ ﷺ اپنی وفات تک ان سے راضی تھے۔

تشریح: امیرالمؤمنین حضرت علی بن ابی طالب ؓ چوتھے خلیفہ راشد ہیں۔ آپ کی کنیت ابوالحسن اور ابوتراب ہے۔ آٹھ سال کی عمر میں اسلام قبول کیا اور غزوۂ تبوک کے سوا تمام غزوات میں شریک ہوئے۔ یہ گندمی رنگ والے' بڑی روشن' خوبصورت آنکھوں والے تھے۔ طویل القامت نہ تھے۔ ڈاڑھی بہت بھری ہوئی تھی۔ آخر میں سر اور ڈاڑھی ہر دو کے بال سفید ہو گئے تھے۔ حضرت عثمان ؓ کی شہادت کے دن جمعہ کو ١٨ ذی الحجہ ٣٥ھ میں تاج خلافت ان کے سر پر رکھا گیا اور ١٨ رمضان ٤٠ھ میں جمعہ کے دن عبدالرحمٰن بن ملجم مرادی نے آپ کے سر پر تلوار سے حملہ کیا جس کے تین دن بعد آپ کا انتقال ہو گیا۔ انا للہ و انا الیہ راجعون۔ آپکے دونوں صاحبزادوں حضرت حسن اور حضرت حسین اور حضرت عبداللہ بن جعفر ؓ نے آپ کو غسل دیا۔ حسن ؓ نے نماز جنازہ پڑھائی۔ صبح کے وقت آپ کو دفن کیا گیا۔ آپ کی عمر ٦٣ سال کی تھی۔ مدت خلافت چار سال' نو ماہ اور کچھ دن ہے۔

عنوان باب میں حضرت علی ؓ کے متعلق حدیث انت منی و انا منک مذکور ہے۔ یعنی تم مجھ سے اور میں تم سے ہوں۔ آنحضرت ﷺ جب جنگ تبوک میں جانے لگے تو حضرت علی ؓ کو مدینہ میں چھوڑ گئے ان کو رنج ہوا' کہنے لگے آپ مجھ کو عورتوں اور بچوں کے ساتھ چھوڑتے جاتے ہیں' اس وقت آپ نے یہ حدیث فرمائی۔ یعنی جیسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کوہ طور کو جاتے ہوئے حضرت ہارون علیہ السلام کو اپنا جانشین کر گئے تھے' ایسا ہی میں تم کو اپنا قائم مقام کر کے جاتا ہوں۔ اس سے یہ مطلب نہیں ہے کہ میرے بعد متصلاً تم ہی میرے خلیفہ ہو گے' کیونکہ حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کی حیات میں گزر گئے تھے۔ دوسری روایت میں اتنا اور زیادہ ہے' صرف اتنا فرق ہے کہ میرے بعد کوئی پیغمبر نہ ہو گا۔

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ

(٣٧٠١) ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا' کہا ہم سے عبدالعزیز نے بیان کیا' ان سے ابوحازم نے اور ان سے سہل بن سعد ؓ نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے جنگ خیبر کے موقع پر بیان فرمایا کہ کل میں ایک ایسے شخص کو اسلامی علم دوں گا جس کے ہاتھ پر اللہ تعالیٰ فتح

كتاب المعجم

تصنيف

الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد

ابن بشر

ابن الأعرابي

تحقيق وتخريج

عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

٢٤١٨- نا يحيى ، نا علي بن عاصم ،نا ليثُ بن أبي سُليم ، عن أبي الزبير ، عن **جابر** قال : قال رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه) : « السجود على سبعة ، ولا أكف لي ثوبًا ولا شعرًا » .

٢٤١٩- نا يحيى ، نا علي بن عاصم ،نا عثمان ، عن عبد الحميد بن سلمة ، عن ابيه ، عن **جده** قال : نهى رسول اللّٰه ﷺ عن الصلاة عند طلوع الشمس ، قال : إنها تطلع بين قرني شيطان ، وعن الصلاة عند المغرب ، وقال إنها تغرب بين قرني شيطان ، وعن الصلاة نصف النهار ، وقال إن جهنم تُسْجرُ في تلك الساعة » .

٢٤٢٠- نا يحيى ، نا علي بن عاصم ، نا أبو علي الرّحبي ، عن

٢٤١٨- ليث بن أبي سليم ضعيف الحديث .

ورواه الطبراني في « الأوسط » (٧٧٤٠ - بتحقيقي) من حديث أبي هريرة وإسناده ضعيف .

٢٤١٩- عبد الحميد بن سلمة الأنصاري لا يُعرف .

وذكر الحافظ في « تهذيب التهذيب » (٦ / ١١٦) عن الدارقطني أنه قال : عبد الحميد ، وأبوه ، وجده لا يعرفون . اهـ

وخلط ابن الأثير بينه وبين جدّ عبد الحميد بن جعفر .

وزعم أن جد عبد الحميد هو رافع بن سنان .

بيد أن ابن القطان فرق بينهما - كما ذكره في « التهذيب » - ووهم من جعلهما واحدًا .

والأمر يحتاج مزيد تحرير ليس هذا موضعه .

٢٤٢٠- هذا إسناد ضعيف .

أبو علي الرحبي هو الحسين بن قيس .

قال الإمام أحمد : متروك الحديث ، ضعيف الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال الإمام مسلم ، منكر الحديث ، وهرته ابن حبان وغيره .

والحديث رواه الإمام أحمد (١ / ٢٣٠) ، وأبو يعلى (٢٣٧٩) ثنا أبو بكر ، كلاهما، عن ابن نمير ، عن الحجاج ، عن مقسم ، عن ابن عباس به ، مع بعض اختلاف ، وفيه قوله =

عكرمة ، عن **ابن عباس** قال : لما دخل رسول الله (صلى الله عليه) مكة ، كان على عهدٍ بينه وبين أهل مكة ، من دخل منا إليكم رددتموه علينا ، ومن دخلي إلينا منكم رددناه عليكم ، فلما خرج رسول الله (صلى الله عليه) / من مكة قعدت بنت حمزة بن (١٢٤٥)
عبد المطلب على قارعة الطريق ؛ فمر بها رسول الله (صلى الله عليه) فقالت : يا رسول الله إلى من تَدعُني ؟ فمضى ولم يلتفت إليها ، ومر الناس فنادتْهم فلم يلتفتوا إليها ، حتى مر علي بن أبي طالب فقالت : يا علي إلى من تدعني ؟ فمال إليها فقال : ناوليني يدك ؛ فناولته فحملها خلفه ، فلما استقر بهما المنزل ، اختصم فيها عليٌّ ، وجعفر ، وزيدٌ فقال جعفر : بنتُ عمي وأنا أحق بها ، وقال علي : بنت عمي وأنا أخرجتها ، وقال زيدٌ ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « يا علي أنت مني وأنا منك ، ويا جعفر أنت اشبهت خَلْقي وخُلُقي ، وأما أنت يا زيد فأنت مولاي ومولاها ، وخالتُها أحقُ بها ، وكانت خالتها عند جعفر .

٢٤٢١– نــــا يحيى ، نا علي بن عاصم ، أنا غيلان بنُ جابر ، عن أبي إسحاق ، عن **عاصـــم بن ضـــمرة** قال : حدثني هـذا الحديث

= لعلي : أنت أخي وصاحبي ، ورواه الطحاوي في « المشكل » (٣٠٨١) ، من حديث ابن عباس مختصرًا – من وجه آخر – .

٢٤٢١– أما حديث علي فلم أجد طريق عاصم هذه – والله أعلم –
وقدرواه عجير أبو نافع عنه .
أخرجه أبو داود في « سننه » (٢٢٧٨) والبزار (٨٩١ – مسنده) ، والبيهقي (٨ / ٦) ، والطحاوي في « المشكل » (٣٠٨٢ ، ٣٠٨٣) .
وأخرجه أبو داود (٢٢٨٠) ، والنسائي في «الخصائص » (٧١) ، وأحمد (١ / ٨٨) ، =

الجامع الصحيح

للبخاري

من رواية أبي ذر الهروي
عن مشايخه الثلاثة
الكشميهني والمستملي والسرخسي

الجزء الثاني

تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية سابقًا
والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

هؤلاء الرَّهطُ، فقالَ عبدُالرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم. قال الزُّبيرُ: قد جعلتُ أمري إلى عليٍّ. فقال طلحةُ: قد جعلتُ أمري إلى عُثمانَ. وقالَ سعدٌ: قد جعلتُ أمري إلى عبدالرَّحمن. فقال عبدالرحمن: أيُّكما تبرأ من هذا الأمر فنجعلهُ إليه، واللهُ عليه والإسلامُ لينظُرنَّ أفضلهم في نفسه؟ فأسكتَ الشيَّخان. فقالَ عبدُالرحمن: أفتجعلونه إليَّ واللهُ عليَّ أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم. فأخذَ بيد أحدهما فقال: لكَ قرابةٌ من رسولِ الله صلى اللهُ عليه والقدمُ في الإسلامِ ما قد علمتَ، فاللهُ عليكَ لئن أمَّرتُكَ لتعدلنَّ، ولئن أمَّرتُ عثمان لتسمعنَّ ولتطيعنَّ. ثُم خلا بالآخرِ فقالَ له مثل ذلك. فلما أخذَ الميثاقَ قال: ارفعْ يدكَ يا عُثمانُ، فبايعهُ، وبايعَ لهُ عليٌّ، وولجَ أهلُ الدارِ فبايعوهُ.

مناقبُ عليِّ بن أبي طالبٍ أبي الحسنِ القُرشي الهاشميِّ رضيَ اللهُ عنهُ

وقال عمرُ: توفيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وهو عنهُ راضٍ.

وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه لعلي: «أنتَ مني وأنا منكَ».

٣٥٧٤- نا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال نا عبدُالعزيز عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعدٍ أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه قالَ: «لأعطينَّ الراية غداً رجُلاً يفتحُ اللهُ على يديه». قالَ: فباتَ الناسُ يدوكون ليلتهم أيُّهم يُعطاها. فلما أصبحَ الناسُ غدوا على رسولِ الله صلى اللهُ عليه كُلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقالَ: «أينَ عليُّ بن أبي طالبٍ؟» فقالوا: يشتكي عينيه يا رسولَ الله. قالَ: «فأرسلوا إليه» فأُتيَ به. فلما جاء بصقَ في عينيه فدعا لهُ، فبرأ حتى كأن لم يكنْ بهِ وجعٌ، فأعطاهُ الراية فقالَ عليٌّ: يا رسولَ الله، أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلنا، فقالَ: «انفُذ على رسلكَ حتى تنزلَ بساحتهم، ثُم ادعُهم إلى الإسلامِ، وأخبرهم بما يجبُ عليهم من حقِّ اللهِ فيه، فواللهِ لأن يهدي اللهُ بكَ رجُلاً واحداً خيرٌ لكَ من أن تكونَ لكَ حُمرُ النَّعمِ».

٣٥٧٥- نا قُتيبةُ قال نا حاتمٌ عن يزيد بن أبي عُبيدٍ عن سلمة قالَ: كانَ عليٌّ قد تخلفَ عن النبي صلى اللهُ عليه في خيبرَ وكانَ به رمدٌ فقالَ: أنا أتخلفُ عن رسولِ الله صلى اللهُ عليه؟ فخرجَ عليٌّ فلحقَ بالنبي صلى اللهُ عليه. فلما كان مساءُ اللَّيلة التي فتحها اللهُ في صباحها قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه: «لأعطينَّ الرَّاية -أو ليأخذنَّ الرَّاية- غداً رجُلا يُحبُّهُ الله ورسولُه- أو قالَ: يحبُّ اللهَ ورسوله - يفتحُ اللهُ عليه»، فإذا نحنُ بعليٍّ وما نرجوهُ، فقالوا: هذا عليٌّ، فأعطاهُ رسولُ الله صلى اللهُ عليه ففتحَ اللهُ عليه.

شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

فلا والله ما سمعت قولاً قط أحسن منه، ولا أمرًا أعدل منه، فأسلمت وشهدت شهادة الحق، وقلت: يا رسول الله، إني امرؤ مطاع في قومي وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية.

قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر، وقع نور بين عيني مثل المصباح، فقلت: اللّٰهم في غير وجهي، إني أخشى أن يقولوا إنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم، قال: فتحول فوقع رأس سوطي كالقنديل المعلق، وأنا أهبط إليهم من الثنية، حتى جئتهم وأصبحت فيهم، فلما جئت أتاني

القرءان،) أي: بعضه، وهو الإخلاص والمعوّذتان، كما أفاده الإصابة عن أبي الفرج الأصبهاني، **(فلا والله ما سمعت قولاً قط أحسن منه،)** أي: من قوله، **(ولا أمرًا أعدل منه،)** من أمره الذي فهمته من قوله من الأحكام والمعاني التي استفدتها من كلامه، ويجوز عود ضميره للقول أيضًا، **(فأسلمت،)** انقدت باطنًا لاستحساني قوله، **(وشهدت شهادة الحق،)** أي: نطقت بها، فليس عطف تفسير إذ الأصل خلافه، وأنشد له المرزباني يخاطب قريشًا، وكانوا هددوه لما أسلم:

ألا أبلغ لديك بني لؤي ... على الشنان والغضب المردي
بأن الله رب الناس فرد ... تعالى جده عن كل ند
وأن محمدًا عبدًا رسولاً ... دليل هدى وموضح كل رشد
وأن الله جلله بهاء ... وأعلى جده في كل جد

(وقلت: يا رسول الله إني امرؤ مطاع في قومي، وإني راجع إليهم، فداعيهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية،) أي: علامة، وأسقط من رواية ابن إسحٰق تكون عونًا لي عليهم فيما أدعوهم إليه، فقال: «اللهم اجعل له آية»، وعند الطبراني: «اللهم نور له»، وفي التلقيح لابن الجوزي: «اللهم اجعل له نورًا»، **(قال)** الطفيل: **(فخرجت إلى قومي، حتى إذا كنت بثنية،)** طريق في الجبل **(تطلعني على الحاضر)** هم القوم النزول على ماء يقيمون به، لا يرحلون عنه، ويقال للمناهل: المحاضر للإجتماع والحضور عليها.

قال الخطابي: ربما جعلوا الحاضر إسمًا للمكان المحضور، يقال: نزلنا حاضر بني فلان، فاعل بمعنى مفعول، **(وقع نور بين عيني مثل المصباح،)** أي: قرب مما بين عينيه، ولم يصبه، **(فقلت: اللهم في غير وجهي)** اجعل هذه الآية، **(إني أخشى أن يقولوا)** لفظ ابن إسحٰق: يظنوا **(أنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم، قال: فتحول، فوقع في رأس سوطي)**.

زاد الطبري: فكان يضيء في الليلة المظلمة، فسمي ذا النور، قال: فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي، **(كالقنديل المعلق، وأنا أهبط إليهم من الثنية حتى جئتهم وأصبحت**

أبي ـ وكان شيخًا كبيرًا ـ فقلت: إليك عني يا أبت، فلست مني ولست منك، قال: ولم يا بني؟ قلت: قد أسلمت وتابعت دين محمد، قال: يا بني فديني دينك، قال فقلت: فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعالى أعلمك ما علمت، قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم.

ثم أتتني صاحبتي فقلت لها: إليك عني فلست منك ولست مني، قالت: لم؟ قلت: فرق الإسلام بيني وبينك، أسلمت وتابعت محمدًا، فقالت: فديني دينك فأسلمت.

ثم دعوت دوسًا إلى الإسلام، فأبطؤوا علي فجئت رسول الله ﷺ فقلت:

فيهم، فلما جئت أتاني أبي، وكان شيخًا كبيرًا، فقلت: إليك عني يا أبت، فلست مني ولست منك، قال: ولِمَ يا بني؟ قلت: قد أسلمت وتابعت دين محمد، قال: يا بني فديني دينك، قال: فقلت: فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك،) وليس فيه رضاه ببقائه كافرًا حتى يعود، لأن قوله: فدينك إيمان ديني عند كثير، وإن لم ينطق بالشهادتين، **(ثم تعالَ أعلمك ما علمت، قال: فذهب فاغتسل وطهر ثيابه، ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم،)** فنطق بالشهادتين، وأظهر له ما يدخل به في الإسلام ظاهرًا، ويترتب عليه أحكامه، فلا يرد أنه أسلم أوّلاً بقوله فديني دينك، وقد ترجم له في الإصابة في القسم الأوّل عمرو بن طريف، والد أبي الطفيل، وذكر من القصة قول الطفيل له، وإسلامه ناسبًا لابن إسحٰق، ولم يذكر أنه وفده واجتمع بالنبي ﷺ، فلعله وقف عليه، وإلاّ فهو مخضرم.

وعند أبي الفرج في الأغاني من طريق الكلبي: فدعا أبويه إلى الإسلام، فأسلم أبوه، ولم تسلم أمه، ودعا قومه، فأجابه أبو هريرة وحده، **(ثم أتتني صاحبتي،)** يعني: زوجته.

قال في النور: لا أعرف إسمها، **(فقلت لها: إليك عني، فلست منك ولست مني، قالت: ولِمَ؟ قلت: فرق الإسلام بيني وبينك، أسلمت وتابعت محمدًا، فقالت: فديني دينك،)** أسقط من الرواية في ابن إسحٰق، فقلت: فاذهبي إلى حنى ذي الشرى.

قال ابن هشام: ويقال حمى ذي الشرى فتطهري منه، قال: وكان ذو الشرى صنمًا لدوس، حموا له ماء يهبط من جبل، فقالت: بأبي أنت وأمي أتخشى على الصبية من ذي الشرى شيئًا، قلت: لا أنا ضامن ذلك، قال: فذهبت فاغتسلت، ثم جاءت فعرضت عليه الإسلام، **(فأسلمت).**

وفي الروض: حنى بالنون عند ابن إسحٰق، والميم عند ابن هشام، موضع حموه لصنمهم، فإن صحة رواية النون، فالنون قد تبدل من الميم، **(ثم دعوت دوسًا إلى الإسلام فأبطؤوا عليَّ،)**

شرح زرقانی المواهب جلد ٥ (سنی رضوی)

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

اور رسول اللہ ﷺ تمہیں جو کچھ دیں اسے لے لو اور جس سے منع کریں اس سے باز آجاؤ

مسند امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ (مترجم)

جلد چہارم

مؤلف

حضرۃ امام احمد بن حنبل

(المتوفی ۲۴۱ھ)

مترجم

مولانا محمد ظفر اقبال

حدیث نمبر: ۷۱۱۹ تا حدیث نمبر: ۱۰۹۹۷

مکتبہ رحمانیہ

اقرا سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042-37224228-37355743

وَسَلَّمَ لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودِ الرُّؤُوسِ قَبْلَكُمْ كَانَتْ تَنْزِلُ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا

(۷۴۲۷) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی علیہ السلام نے فرمایا تم سے پہلے کسی کالے سروالی قوم کے لئے مالِ غنیمت کو حلال قرار نہیں دیا گیا، بلکہ آسمان سے ایک آگ اترتی تھی اور وہ اس سارے مالِ غنیمت کو کھا جاتی تھی، جب غزوۂ بدر کا موقع آیا تو لوگ مالِ غنیمت کے حصول میں جلدی دکھانے لگے، اس پر اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ "اگر اللہ نے پہلے سے فیصلہ نہ کر رکھا ہوتا تو تم نے جو مالِ غنیمت حاصل کیا اس کی وجہ سے تمہیں بہت بڑا عذاب چھوتا، اب جو تم نے مالِ غنیمت حاصل کیا ہے، اسے حلال وطیب سمجھ کر کھالو۔"

(۷٤۲۸) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ قَالَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ وَقَالَ وَكِيعٌ الْإِمَامَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَقَالَ وَكِيعٌ الْإِمَامَ فَقَدْ عَصَانِي [قال الألباني: صحيح (ابن ماجة: ۳ و ۲۸۵۹)]. [انظر: ۱۰۰۹۱].

(۷۴۲۸) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی علیہ السلام نے فرمایا جس نے میری اطاعت کی، درحقیقت اس نے اللہ کی اطاعت کی، اور جس نے میری نافرمانی کی اس نے اللہ کی نافرمانی کی، جس نے امیر کی اطاعت کی اس نے میری اطاعت کی اور جس نے امیر کی نافرمانی کی اس نے میری نافرمانی کی۔

(۷٤۲۹) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ سِتِّينَ ذِرَاعًا [راجع: ۷۱٦٥].

(۷۴۲۹) حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی علیہ السلام نے فرمایا جنت میں میری امت کا جو گروہ سب سے پہلے داخل ہوگا، ان کے چہرے چودھویں رات کے چاند کی طرح روشن ہوں گے، ان کے بعد داخل ہونے والا گروہ آسمان کے سب سے زیادہ روشن ستارے کی طرح ہوگا، اس کے بعد درجہ بدرجہ لوگ ہوں گے، یہ لوگ پیشاب پاخانہ نہیں کریں گے، نہ تھوکیں گے اور نہ ناک صاف کریں گے، ان کی کنگھیاں سونے کی ہوں گی، ان کے پسینے سے مشک کی مہک آئے گی، ان کی انگیٹھیوں میں عود مہک رہا ہوگا، ان سب کے اخلاق ایک شخص کے اخلاق کی مانند ہوں گے، وہ سب اپنے باپ حضرت آدم علیہ السلام کی شکل وصورت

كتاب

فردوس الأخبار

بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب

تأليف

الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي

ومعه

تسديد القوس للحافظ ابن حجر العسقلاني

مسند الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي

قدّم له وحقّقه وخرّج أحاديثه

فوّاز أحمد الزمرلي   محمد المعتصم بالله البغدادي

الجزء الثالث

الناشر

دار الكتاب العربيّ

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٥٤٧٨/٨٠٠٨١١/٨٠٠٨٣٢

تلكس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

ذكر الفصول من أدوات الألف واللام
المحلى بالألف واللام

[٤٩٦٦] شداد ابن أوس :

الكَيِّسُ من دَانَ نفسه وعملَ لما بعد الموت والعاجزُ من أتبعَ نَفْسَه هواها وتمنّى على الله ـ عزّ وجلّ ـ الأماني .

[٤٩٦٧] ابن عمر :

الكريمُ ابنُ الكريم [ابنُ الكريم ابنُ الكريم] يوسف بنُ يعقوب بنُ إسحاق ابن إبراهيم نبيٌّ ابن نبيٍّ ابن نبيٍ [ابن نبيّ] .

[٤٩٦٦] رواه أحمد ١٢٤/٤ والترمذي في صفة القيامة ٦٣٨/٤٦ .وقال : حديث حسن وابن ماجه ١٤٢٣/٢ في الزهد . كلهم عن شداد بن أوس . ورواه الحاكم عنه وقال صحيح علي شرط البخاري . وتعقبه الذهبي بقوله : لا والله أبو بكر واه ـ يعني : أبو بكر أبي مريم الغساني ٥٧/١ ـ ٥٨ . ورواه أيضاً القضاعي عنه ١/١٤٠ ـ ١٤١ ، كما رواه الطبراني في الكبير ومسند الشاميين والصغير ٣٦/٢ والبيهقي في الأداب ـ انظر تعليق السلفي على الشهاب والمقاصد الحسنة ص ٣٢٩.

[٤٩٦٧] رواه البخاري في الأنبياء فصل : لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ١٨٤/٤ والترمذي في التفسير ٢٩٣/٥ وأحمد ٣٣٢/٢ و٤١٦ بهم عن أبي هريرة . ورواه أيضاً ابن منيع وأبو يعلى والحاكم ٥٧١/٢ .وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ! قال المناوي : ووهم الحاكم فاستدركه: فيض ٦٤/٥ .

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس

هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
ت : ٣٢٥١٠٢٧
مطبعـة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

عبدُ اللَّهِ ، قال : حدَّثنا شَيْبانُ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ، عن أبي معمرٍ ، عن عَلْقمةَ أنه قرَأ : (الحَىُّ القَيَّامُ)[1] .

والقراءةُ التي لا يجوزُ غيرُها عندَنا في ذلك ما جاءت به قراءةُ المسلمين نقلًا مستفيضًا ، عن غيرِ تَشاعُرٍ[2] ولا تَواطؤٍ ، وِراثةً ، وما كان مُثْبَتًا في مصاحفِهم ؛ وذلك قراءةُ من قرَأ : ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ .

القولُ في تأويلِ قولِه : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ .

اختلَف أهلُ التأويلِ في معنى قولِه : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ ؛ فقال بعضُهم : معنى ذلك مِن اللَّهِ تعالى ذكرُه أنه وصَف نفسَه بالبقاءِ ، ونفَى الموتَ الذي يجوزُ على مَن سواه مِن خلقِه عنها .

ذكرُ من قال ذلك

حدَّثنا محمدُ بنُ حُميدٍ ، قال : حدَّثنا سلَمةُ بنُ الفضلِ ، قال : حدَّثني محمدُ ابنُ إسحاقَ ، عن محمدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبيرِ : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ : الذي لا يموتُ ، وقد مات عيسى وصُلِب في قولِهم . يعني في قولِ الأحبارِ الذين حاجُّوا رسولَ اللَّهِ ﷺ من نَصارَى أهلِ نَجْرانَ[3] .

حدَّثني المثنَّى ، قال : حدَّثنا إسحاقُ ، قال : حدَّثنا ابنُ أبي جعفرٍ ، عن أبيه ، عن الرَّبيعِ : ﴿ ٱلْحَىُّ ﴾ . قال : يقولُ : حيٌّ لا يموتُ[4] .

---

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢ إلى المصنف وابن الأنباري .

(٢) في م : « تشاعر » .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٥٧٦.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤٨٦/٢ (٢٥٧١) من طريق ابن أبي جعفر به .

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الحادي عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

٣٢٧٢٤ ـ ما لقي الشيطانُ عمرَ منذُ أسلم إلا خرَّ لوجهه . (ابن عساكر ـ عن حفصة) .

٣٢٧٢٥ ـ إن الله تعالى باهى ملائكتَه بالناس يوم عرفة عامةً وباهى بعمرَ بن الخطاب خاصةً ، وما في السماء ملكٌ إلا وهو يوقِّر عمر وما في الأرض شيطانٌ إلا وهو يفرُّ من عمر . (ابن عساكر وابن الجوزي في الواهيات ـ عن ابن عباس) .

٣٢٧٢٦ ـ إيهٍ يا ابنَ الخطاب ! والذي نفسي بيده ! ما لقيكَ الشيطانُ قطُّ سالكاً فجاً إلا سلكَ فجاً غير فجكَ . (ق [١] ـ عن سعد) .

٣٢٧٢٧ ـ دخلتُ الجنةَ فاذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ فقلتُ : لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لشابٍ من قريش ، فظننتُ أني أنا هو ، قلتُ : ومن هو؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، فلو لا ما علمتُ من غيرتكَ لدخلتُهُ . (حم ، ت [٢] ، حب ـ عن أنس ؛ حم ، ق ـ عن جابر ؛ حم ـ عن بريدة وعن معاذ) .

٣٢٧٢٨ ـ رأيتني دخلتُ الجنة فاذا أنا بالرُّميصاء امرأةِ أبي طلحة وسمعتُ خشفاً أمامي فقلتُ : مَن هذا يا جبريل ؟ قال : هذا بلالٌ ، ورأيتُ قصراً أبيض بفنائه جاريةٌ فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٥/١٤) ص .

(٢) 〃 الترمذي 〃 المناقب باب في مناقب عمر رقم (٣٦٨٩) وقال : صحيح غريب ص .

الخطاب ، فأردتُ أن أدخله فأنظرَ إليه فذكرتُ غيرتك . (حم ، ق [1]
عن جابر) .

٣٢٧٢٩ ـ بينا أنا نائمٌ إذ أُتيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ منه حتى لأرى الرِيَّ يجري في أظفاري ثم أعطيتُ فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : العلمَ .) حم ، ق [2] ، ن ـ عن ابن عمر) .

٣٢٧٣٠ ـ بينا أنا نائمٌ رأيت الناس يُعرضون عليَّ وعليهم قمصٌ منها ما يبلغ الثديَ ومنها ما يبلغُ أسفلَ من ذلك ، وعرض عليَّ عمرُ بن الخطاب وعليه قميصٌ يجرُّه ، قالوا : فما أولته يا رسولَ الله ؟ قال : الدينَ . (حم ، ق [2] ، ت ، ن ـ عن أبي سعيد) .

٣٢٧٣١ ـ بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنة فاذا أنا بامرأةٍ تتوضأ إلى جانبِ قصرٍ فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمرَ بن الخطاب ، فذكرتُ غيرتك فوليتُ مُدبراً . (ق ، ه [3] ـ عن أبي هريرة) .

٣٢٧٣٢ ـ بينا أنا نائمٌ رأيتني على قليبٍ عليها دَلوٌ فنزعتُ منها ما شاء اللهُ ، ثم أخذَها ابن أبي قحافة فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ والله يغفر له ضعفه ! ثم استحالتْ غرباً فأخذَها ابن الخطاب فلم أر عبقرياً من الناس ينزعُ نزعَ عمر حتى ضربَ الناسُ بعطن . (ق [4] ـ عن أبي هريرة) .

(١و٢و٣و٤) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة مناقب عمر (٥/١٢) و (٥/١٣) و (٥/١٥) ص .

٣٢٧٣٣ ـ بينا أنا على بئرٍ أنزعُ منها إذ جاءني أبو بكر وعمرُ فأخذَ أبو بكرٍ الدلوَ فنزعَ ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعفٌ فغفرَ اللّهُ له ! ثم أخذَ ابن الخطاب من يد أبي بكرٍ فاستحالتْ في يده غرباً فلم أر عبقرياً من الناس يَفْري فريهُ حتى ضربَ الناسُ بعطنٍ . (حم ، ق[1] عن ابن عمر) .

٣٢٧٣٤ ـ عمرُ بن الخطاب سراجُ أهل الجنة . (البزار ـ عن ابن عمر ؛ حل ـ عن أبي هريرة ؛ ابن عساكر ـ عن الصعب بن جثامة) .

٣٢٧٣٥ ـ عمرُ معي وأنا مع عمرَ والحقُّ بعدي مع عمرَ حيثُ كان (طب ، عد ـ عن الفضل) .

٣٢٧٣٦ ـ قال لي جبريل : لِيَبْكِ الإسلامُ على موتِ عُمرَ . (طب ـ عن أُبيّ) .

٣٢٧٣٧ ـ قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أناسٌ محدَّثون فان يكُ في أمتي أحدٌ فانه عمر بن الخطاب . (حم ، خ[2] ـ عن أبي هريرة ؛ حم ، م ت ، ن ـ عن عائشة) .

٣٢٧٣٨ ـ لما أسلم عمرُ أتاني جبريلُ فقال : قد استبشر أهلُ السماء باسلامِ عمرَ . (ك ـ عن ابن عباس) .

٣٢٧٣٩ ـ ما طلعتِ الشمسُ على رجلٍ خيرٌ من عمرَ . (ت[3] ، ك عن أبي بكر) .

(١و٢) البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٥/١٣) و (٥/١٥) ص .
(٣) أخرجه الترمذي كتاب المناقب رقم (٣٦٨٤) وقال : غريب ص .

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى المَوْصِلِيّ

لِلإِمَامِ الهُمَامِ شَيْخِ الإِسْلَامِ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيّ

(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)

رحمه الله

تحقيق وتعليق

إرشاد الحق الأثري

إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد

المجلد السادس

دار القبلة للثقافة الإسلامية

جدة

مؤسسة علوم القرآن

بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار القبلة للثقافة الإسلامية
المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١٠٠٠٠ - تلكس: ٦٢١٤٤٣

مؤسسة علوم القرآن
سوريا - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب: ٤٦٢٠ - ت: ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب: ١٣/٥٢٨١

مَنْع رسول الله ﷺ ومن مخافةِ أن يكون رسول الله ﷺ قد وَجَد في نفسه عليَّ، فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال رسول الله ﷺ. فلم ألبث إلا سُوَيعةً إذ سمعت بلالاً ينادي: أين عبد الله بن قيس؟ فأجبته، فقال: أجبْ رسول الله ﷺ يدعوك.

فلما أتيت رسول الله ﷺ قال: «خذْ هذين القَرينين، وهذين القرينين، وهذين القرينين» لستة أبعِرةٍ ابتاعهنَّ حينئذ من سَعد «فانطلقْ بهنَّ إلى أصحابك فقل: إن الله عزَّ وجلَّ - أو إن رسول الله ﷺ - يحملُكم على هؤلاء، فاركبوهنَّ» قال أبو موسى: فأنطلقُ إلى أصحابي بهنَّ فقلت: إن رسول الله ﷺ يحمل على هؤلاء. ولكن والله لا أدعكم حتى ينطلقَ معي بعضكم إلى من سمع مقال رسول الله ﷺ حين سألته لكم ومَنعَه في أول مرة، ثم إعطاءه إياي بعد ذلك، لا تظنوا أني حدثتكم شيئاً لم يقلْه. فقالوا: والله إنك عندنا لمصدَّق، ولَنَفْعَلَنَّ ما أحببتَ، فانطلق أبو موسى بنفرٍ منهم حتى أتوا الذين سمعوا قولَ رسول الله ﷺ ومنعه إياهم ثم إعطاءَه، فحدَّثهم مثلَ ما حدَّثهم أبو موسى سواءً.

٧٢٦١ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذَهَب وهَمي إلى أنها اليمامة وهَجَر، فإذا هي المدينةُ يثربُ، ورأيت في رؤياي هذه أني هَزَزت سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، وهَزَزته

٧٢٦١ - أخرجه البخاري مقطعاً (ص ٥١١ ج ١، ص ٥٦٨، ٥٨٤، ١٠٤١ ج ٢) عن أبي كريب، به، ورواه مسلم (ص ٢٤٤ ج ٢) عن أبي كريب وعبد الله بن براد، كلاهما عن أبي أسامة، به.

مسند ابي يعلى جلد ٦

أخرى فعاد خيراً مما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضاً بقراً(١)، والله خيرٌ، فإذا هم النفرُ من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخيرِ بعدُ وثوابِ الصدق أتانا(٢) بعد يوم بدر».

٧٢٦٢ - وعن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال: «ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجدُ أحداً يأخذها منه، ويُرَى الرجلُ تتبعه أربعون امرأة يَلُذْنَ به، من قلَّة الرجال وكثرة النساء».

٧٢٦٣ - وعن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بُطحان، ورسول الله ﷺ بالمدينة، فكان يتناوبُ رسولَ الله ﷺ عند صلاة العشاء كلَّ ليلة نفرٌ منهم. قال أبو موسى: فوافقْنا رسولَ الله ﷺ أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره - فأعتم بالصلاة حتى ابْهَارَّ الليل، حتى خرج رسول الله ﷺ فلما قَضَى صلاته قال لمن حَضَره: «على رِسْلكم، أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيرُكم أو قال: ما صلَّى هذه الساعة أحدٌ غيركم» لا يَدري أيَّ الكلمتين. قال أبو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله ﷺ.

(١) [لفظ رواية «المسند» ٣: ٣٥١ وغيره: بقراً مُنَحْرة. وبها يتضح الارتباط بين الرؤيا وتأويلها].

(٢) هكذا البخاري ومسلم: أتانا، وتحرف في الأصول إلى إيانا.

٧٢٦٢ - أخرجه البخاري (ص ١٩٠ ج ١) عن أبي كريب، ومسلم (ص ٣٢٥ ج ١) عن أبي كريب وعبد الله بن براد، كلاهما عن أبي أسامة، به.

٧٢٦٣ - أخرجه البخاري (ص ٨٠ ج ١) عن أبي كريب، ومسلم (ص ٢٢٩ ج ١) عن أبي بكر وعبد الله وأبي كريب، ثلاثتهم عن أبي أسامة.

(٣) في هامش ص: ان.

ما آتاکم الرسول فخذوہ وما نہاکم عنہ فانتہوا

صحیح بخاری

جلد اوّل

امیر المومنین فی الحدیث سید الفقہاء

حضرت الامام ابو عبداللہ محمد بن اسماعیل بخاری رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ وتشریح

حضرت مولانا محمد داؤد راز رحمۃ اللہ علیہ

نظرِ ثانی

حضرت العلامہ مولانا عبدالسلام بستوی رحمہ اللہ — حضرت العلامہ مولانا ابو محمد عبدالجبار سلفی رحمہ اللہ

مرکزی جمعیت اہل حدیث ہند

بھی نہ سنی۔ حضرت انس بن مالکؓ حدیث بیان کرنے کے بعد کہا کرتے تھے۔"او کما قال" (آپؐ نے یہ بات یا تقریباً اس جیسی بات ارشاد فرمائی تھی) حضرت انس کی یہ احتیاط اس بنا پر تھی کہ کہیں کوئی غلط چیز آپ کی طرف منسوب نہ ہو جائے۔ حضرت زبیرؓ زید بن ارقمؓ اور ان کی طرح دوسرے قلیل الروایت صحابہ نے یہ سب کچھ اس لئے کیا ہے کہ مبادا بلا ارادہ یا غیر شعوری طور پر وہ غلط بیانی کا ارتکاب نہ کر بیٹھیں۔ نیز انہیں اپنے حافظے پر بھی اس حد تک اعتماد نہیں تھا کہ انہیں اس امر کا کلی اطمینان ہو تا کہ وہ احادیث کے الفاظ اور انداز بیان کو پوری صحت کے ساتھ نقل کر سکیں گے۔ اس لئے ان کے نزدیک احتیاط کا پہلو اسی میں تھا کہ وہ کم روایت کریں اور صرف وہی حدیث روایت کریں جس کی صحت پر انہیں کامل اعتماد ہو۔

ان سب احتیاطوں پر مستزاد حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی یہ خواہش تھی کہ حدیث میں لوگ ایسے منہمک نہ ہو جائیں کہ قرآن سے غفلت برتنے لگیں۔ قرآن کے نزول پر ابھی زیادہ عرصہ نہ گزرا تھا اور اس کی حفاظت، مطالعہ اور نقل و اشاعت کی ضرورت مقدم ترین تھی۔ امام شعبی قرظہ بن کعبؓ سے روایت کرتے ہیں کہ قرظہؓ نے کہا "ہم عراق کو جا رہے تھے۔ حضرت عمرؓ ہمارے ساتھ مقام صرار تک آئے۔ یہاں انہوں نے وضو کیا۔ اور کہا کیا تم جانتے ہو میں تمہارے ساتھ کیوں آیا ہوں؟ ہم نے کہا ہاں اس لئے کہ ہم اصحاب رسول ہیں۔" حضرت عمرؓ نے فرمایا "تم ایسے لوگوں کے پاس جا رہے ہو جو قرآن سے خصوصی لگاؤ رکھنے میں مشہور ہیں۔ اس لئے تم لوگ انہیں حدیث سنا سنا کر قرآن سے ان کی دلچسپی کو نہ کم کر دینا۔ قرآن کی تجوید میں کوشش کرنا اور رسول اللہ ﷺ سے کم روایت کرنا۔ جاؤ میں تمہارا شریک ہوں۔ جب حضرت قرظہؓ عراق میں پہنچے۔ لوگوں نے کہا ہم سے حدیث رسول بیان کیجئے۔ انہوں نے جواب دیا۔ ہمیں عمرؓ نے روک دیا ہے۔"

لیکن صحابہ کرام میں ایسے لوگ بھی تھے جنہوں نے آنحضرت ﷺ سے اور جن سے دوسروں نے کثرت کے ساتھ روایت کیا ہے۔ مثلاً حضرت ابو ہریرہؓ بہت حدیثیں بیان کیا کرتے تھے۔ ان کی روایت کردہ احادیث سے صحابہ کی محفلیں گرم رہتی تھیں۔ حضرت عبداللہ بن عمروؓ بن عاص اپنی نوٹ بک "الصادقہ" سے اکثر حدیثیں سنایا کرتے تھے۔ حضرت عبداللہ بن عباسؓ کبار صحابہ سے احادیث حاصل کرنے میں گوناگوں تکلیفیں اٹھاتے تھے۔ اور ان کی خدمت میں حاضر ہو کر فرمان رسول اللہ سنا کرتے تھے۔

ابن عبدالبر ابن شہاب سے روایت کرتے ہیں کہ ابن عباسؓ نے ایک مرتبہ فرمایا "مجھے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی صحابی کی حدیث کی اطلاع ملتی تھی تو میرے لئے یہ ناممکن نہیں ہوتا تھا کہ میں کسی آدمی کو بھیج کر انہیں اپنے یہاں بلوا لیتا۔ اور پھر ان سے حدیث رسول سن لیتا۔ لیکن میں خود جا کر ان کے دروازے پر انتظار میں لیٹ جایا کرتا تھا۔ حتیٰ کہ صحابی گھر سے باہر نکلتے اور حدیث بیان کرتے۔"

غرض یہ کہ حضرت ابن عباسؓ نے حصول حدیث کی خاطر بے حد و حساب ▯ اور صعوبتیں برداشت کیں۔ اور جتنے صحابہؓ سے بھی آپ کی ملاقات ممکن تھی ان سے مل کر ان سے احادیث کو بہ تمام و کمال اخذ کیا۔ پھر اس پورے ذخیرے کی نشر و اشاعت کا فریضہ بھی اپنے ذمہ لیا۔ اور اس کی ادائیگی میں کسی طرح کا وقار یا غیر ضروری انکسار آپ کی راہ میں حائل نہ ہو سکا۔ البتہ بعد میں جب جھوٹی احادیث وضع ہونی شروع ہوئیں تو ابن عباسؓ نے روایت حدیث میں کمی کر دی۔ امام مسلم اپنی صحیح کے مقدمہ میں روایت کرتے ہیں کہ بشیر ابن کعبؓ ابن عباسؓ کے پاس آئے اور حدیثیں بیان کرنا شروع کیں۔ ابن عباسؓ نے کہا۔ "فلاں حدیث ایک بار پھر سنایئے۔" بشیر ابن کعبؓ نے وہ حدیث دوبارہ سنائی اور ساتھ ہی کہا "معلوم نہیں کہ آپ نے میری ساری حدیثیں مان لی ہیں یا صرف اس ایک کو صحیح تسلیم کیا ہے؟" ابن عباسؓ نے جواب دیا کہ "جب تک کہ وضع حدیث کا فتنہ نمودار نہیں ہوا تھا ہم رسول اللہ سے روایت کرتے تھے لیکن جب سے لوگوں نے غیر ذمہ دارانہ روش اختیار کی ہے ہم نے بھی روایت کرنا ترک کر دیا ہے۔"

کثیر الروایت صحابہ بھی حضرت ابو بکرؓ اور حضرت عمرؓ کے عہد میں کم روایت کرتے تھے۔ کیونکہ یہ دونوں خلفاء ایک طرف حدیث میں تحقیق و تنقید پر بہت زیادہ زور دیتے تھے۔ اور دوسری طرف اس سے کہیں زیادہ قرآن کریم سے لوگوں کا تعلق استوار کرنے میں کوشاں رہتے تھے۔ ایک مرتبہ حضرت ابو ہریرہؓ سے کہا گیا کہ "کیا آپ حضرت عمرؓ کے عہد میں بھی اسی طرح روایت کرتے تھے جس طرح اب کرتے ہیں؟ کہنے لگے "اگر میں حضرت عمرؓ کے عہد میں ایسا کرتا تو وہ ڈنڈے سے میری خبر لیتے۔" (جامع احکام البیان ۲/۱۲۱)

کیا حضرت عمرؓ نے کثرتِ روایت کی بناء پر کسی صحابی کو قید کیا تھا؟

اس مقام پر حدیث کے بارے میں حضرت عمرؓ اور دیگر صحابہ کے موقف سے متعلق ذیل کے دو سوالات کا جواب دے دینا ضروری ہے۔

(۱) کیا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کثرت روایت کی بناء پر کسی صحابی کو قید کیا تھا؟

(۲) کیا صحابہ کرامؓ قبول حدیث کے لئے کچھ شرائط عائد کرتے تھے؟

یہ مشہور ہے کہ حضرت عمرؓ نے کبار صحابہ میں سے تین اصحاب یعنی حضرت ابن مسعودؓ ابو الدرداءؓ اور ابوذر غفاریؓ کو کثرت روایت کی بناء پر قید کیا تھا۔ میں نے کوشش کی ہے کہ کسی معتبر کتاب میں مجھے یہ روایت مل جائے۔ لیکن میں ناکام رہا ہوں۔ اس روایت کا موضوع ہونا واضح ہے۔ ابن مسعودؓ ایک جلیل القدر صحابی اور سب سے پہلے اسلام لانے والوں میں سے ہیں۔ حضرت عمرؓ کے دل میں ان کی بڑی وقعت تھی۔ حتی کہ جب ابن مسعودؓ کو انہوں نے عراق بھیجا تو اپنے اس فعل کا اہل عراق پر بطور ایک احسان کے ذکر کیا۔ اور ان سے کہا "میں عبد اللہ ابن مسعودؓ کو اپنے پاس رکھنے کے بجائے تمہارے پاس بھیجنے میں بڑے ایثار سے کام لے رہا ہوں۔" حضرت عمرؓ کے عہد خلافت میں ابن مسعودؓ کا قیام عراق میں رہا۔ ان کو حضرت عمرؓ نے بھیجا ہی اس لئے تھا کہ اہل عراق کو احکام کتاب و سنت سکھائیں۔ تو یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ انہیں کثرت روایت کی وجہ سے قید کیا گیا ہو؟۔ جہاں تک حضرت ابوذرؓ اور ابو الدرداءؓ کا تعلق ہے ان دونوں اصحاب سے اتنی احادیث مروی ہی نہیں ہیں کہ انہیں مکثرین میں شمار کیا جا سکے۔ علاوہ ازیں ابو الدرداءؓ بھی ابن مسعودؓ کی طرح شام میں مسلمانوں کے معلم تھے۔ اور جو سوال آخر الذکر کے بارے میں پیدا ہوتا ہے وہی اول الذکر کے بارے میں پیدا ہوتا ہے۔ کیا حضرت عمرؓ یہ چاہتے تھے کہ یہ دونوں حضرات روایت حدیث سے اجتناب کریں تاکہ دین کے احکام مخفی رہ جائیں۔ حضرت ابوذرؓ سے جو احادیث منقول ہیں وہ حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت کردہ احادیث کا ایک معمولی جزو بنتی ہیں۔ تو پھر اگر ابوذرؓ کو محبوس کیا گیا تھا تو حضرت ابو ہریرہؓ کو قید کرنا کہیں زیادہ ضروری تھا۔ اگر یہ کہا جائے کہ حضرت ابو ہریرہؓ حضرت عمرؓ کے ڈر سے روایت نہیں کرتے تھے اس لئے انہیں قید نہیں کیا گیا تو پھر حضرت ابوذرؓ کو محبوس کیا گیا تھا تو حضرت ابو ہریرہؓ کو قید کرنا کہیں زیادہ ضروری تھا۔ اگر یہ کہا جائے کہ حضرت ابو ہریرہؓ حضرت عمرؓ کے ڈر سے روایت نہیں کرتے تھے اس لئے انہیں قید نہیں کیا گیا تو پھر حضرت ابوذرؓ کو حضرت عمرؓ کا خوف کیوں نہیں تھا؟

صحابہ کرام میں سے حضرت ابن مسعودؓ ابن عباسؓ ابو ہریرہؓ جابر بن عبد اللہ اور حضرت عائشہؓ کو کثیر الروایت تسلیم کیا جاتا ہے۔ مگر ان میں سے کسی ایک کی طرف سے بھی کوئی ایسی بات منقول نہیں ہے جس سے یہ معلوم ہو کہ حضرت عمرؓ ان کو روایت حدیث سے روکتے تھے۔ بلکہ حضرت عمرؓ سے یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ جب حضرت ابو ہریرہؓ نے لوگوں سے کثرت سے احادیث بیان کرنا شروع کر دیں، تو حضرت عمرؓ نے ایک مرتبہ ان سے کہا۔ "کیا آپ فلاں مقام پر موجود تھے جبکہ رسول اللہ ﷺ ہمارے ساتھ موجود تھے؟" انہوں نے جواب دیا۔ "ہاں اور میں نے آپؐ سے یہ سنا تھا کہ جس نے جان بوجھ کر میری طرف جھوٹ منسوب کیا اس نے آگ میں اپنا ٹھکانا بنا لیا۔" حضرت عمرؓ نے کہا۔ "اگر آپ کو یہ فرمان رسولؐ یاد ہے تو پھر جایئے اور روایت کیجئے۔" اب یہ کیسے تسلیم کیا جا سکتا ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ کو چھوڑ دیا گیا ہو جو کثرت روایت میں جملہ صحابہ پر فوقیت رکھتے تھے اور ابن مسعودؓ اور ابو الدرداءؓ جیسے صحابہ کو قید کر دیا۔ جن سے

ابوہریرہؓ کی بہ نسبت بہت کم روایات منقول ہیں-

میں نے اس روایت پر بہت غور کیا-اسے مختلف طریقوں سے جانچا- حتیٰ کہ ابن حزم کی کتاب الاحکام جلد ۲ ص ۱۹۳ میں اس پر یہ تنقید میری نگاہ سے گزری:-

"حضرت عمرؓ کے متعلق کہا گیا ہے کہ انہوں نے ابن مسعودؓ' ابوالدرداءؓ اور ابوذرؓ کو بربنائے اکثار حدیث قید کیا تھا یہ روایت انقطاع سے مطعون ہے کیونکہ اس کے راوی ابراہیم بن عبدالرحمٰن بن عوف کا حضرت عمرؓ سے سننا ثابت نہیں ہے امام بیہقی نے بھی اس رائے سے اتفاق کیا ہے-اگرچہ یعقوب ابن شیبہ اور طبری وغیرہ نے سماع کو ثابت کیا ہے- لیکن حقیقت یہ ہے کہ سماع ثابت نہیں ہو سکتا-اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ راوی نناوے یا پچانوے سن ہجری میں فوت ہوئے-ان کی عمر پچھتر برس تھی-اس حساب سے ان کی پیدائش آواخر خلافت عمر میں ۲۰ھ میں ہوئی-اس طرح عمرؓ سے ان کے سماع کا تصور نہیں کیا جاسکتا-اس بناء پر یہ روایت حجت و دلیل نہیں بن سکتی-"

آگے چل کر ابن حزم لکھتے ہیں کہ:

"یہ روایت بنفسہ بھی کذب واختراع کا ایک نمونہ معلوم ہوتی ہے- کیونکہ اس سے ایک طرف تو صحابہ کرام پر اتہام کذب ثابت ہوتا ہے اور یہ ایک نہایت سنگین بات ہے- اور دوسری طرف اس سے حضرت عمرؓ کا تبلیغ سنت سے کبار صحابہ کو روکنا اور احکام دین کا اخفاء وانکار لازم آتا ہے جو اسلام سے خروج کے مترادف ہے- معاذاللہ! امیر المومنین یہ کیسے کر سکتے تھے؟ یہ بات تو کسی مسلمان کے شایان شان نہیں ہو سکتی اور اگر اصحاب ثلاثہ مذکورہ پر اس سلسلے میں غلط بیانی کا اتہام نہ تھا تو پھر انہیں نظر بند کرنا صریح ظلم کی تعریف میں آتا ہے- بہر حال یہ فاسد روایات ہرگز قابل قبول نہیں ہے- کیونکہ اسے مان لینے کے بعد دو ضلالت آمیز مفروضوں میں سے کسی ایک کو تسلیم کرنا ناگزیر ہو جاتا ہے-"

کیا صحابہ قبول حدیث کے لئے کچھ شرائط رکھتے ہیں:

اس سوال کا جواب دینے کیلئے چند درج ذیل احادیث کا مطالعہ ضروری ہے-

(۱) تذکرۃ الحفاظ میں حافظ ذہبی حضرت ابو بکر صدیقؓ کے بارے میں لکھتے ہیں- "آپ حدیث قبول کرنے میں سب سے زیادہ محتاط تھے- ابن شہاب نے قبیصہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک بار ایک متوفی کی دادی ابو بکر صدیقؓ کے پاس آئی کہ اسے بھی ورثہ میں سے کچھ دیا جائے- آپ نے فرمایا کہ کتاب اللہ میں تیرا حصہ مقرر نہیں کیا گیا' اور میں یہ بھی نہیں جانتا کہ رسول اللہ ﷺ نے اس بارے میں کچھ فرمایا ہے یا نہیں؟ پھر آپ نے لوگوں سے پوچھا تو مغیرہؓ نے کہا کہ آپؐ نے اسے ثلث کا حق دار بنایا ہے- خلیفہ اول نے دریافت کیا کہ کوئی اور بھی اس کا شاہد ہے؟ محمد بن مسلمہؓ نے بھی اس کی شہادت دی- تب حضرت ابو بکرؓ نے اسے نافذ کر دیا-"

(۲) حریری نے نضرہ سے اور انہوں نے ابی سعیدؓ سے روایت کیا ہے- کہ ابو موسیٰؓ نے حضرت عمرؓ کے دروازے کے باہر سے انہیں تین بار سلام کہا- لیکن جب آپ نے جواب نہیں دیا تو واپس چلے گئے- حضرت عمرؓ نے آدمی بھیج کر انہیں بلوایا اور پوچھا کہ کیوں لوٹ گئے تھے؟ حضرت ابو موسیٰؓ نے کہا کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا ہے کہ جب کوئی تم میں سے تین بار سلام کہے اور اس کا جواب نہ ملے تو پھر اسے لوٹ جانا چاہئے- حضرت عمرؓ نے کہا- "اس پر کوئی ثبوت پیش کرو' ورنہ تمہاری خیر نہیں-" راوی کہتا ہے کہ ابو موسیٰؓ گھبرائے ہوئے ہمارے پاس آئے' ان کے چہرے کا رنگ متغیر ہو رہا تھا- کہنے لگے "تم میں سے کسی نے اس حدیث کو آنحضور ﷺ سے سنا ہے؟" ہم نے کہا "ہاں ہم سب نے سنا ہے-" پھر ایک صحابی نے ان کے ساتھ جا کر گواہی دی- یہ روایت مسلم میں بھی موجود ہے-"

(۳) ہشام نے اپنے باپ سے اور انہوں نے مغیرہ بن شعبہؓ سے روایت کی ہے کہ حضرت عمرؓ نے ان سے عورت کے حمل ساقط

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجزء الرابع

المحتوى:

عاصم ـ عبد

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

٤٠٧١ [٤٤٠١] ـ عَاصِمُ بنُ مَخْلَدٍ[١]. عن أبي الأشعث الصنعاني. لا يُعرف. تفرّد عنه قَزَعة بن سُويد.

له: عن أَبِي الأَشْعَث، عن شداد بن أوس ـ مرفوعاً: مَنْ قرض بيت شعر بعد العشاء لم يقبل[٢] [الله][٣] له صلاةً تلك الليلة[٤].

٤٠٧٢ [٤٤٠٢] ـ عَاصِمُ بنُ[٥] مُضَرِّسٍ[٦]. عن سفيان الثوري.

قال أَبُو حَاتِمٍ: منكر الحديث.

وقال العُقَيْلِي: حديثه غير محفوظ.

٤٠٧٣ [٣٤٢٨ ت] ـ عَاصِمُ بنُ أَبِي النُّجُودِ[٧] (ع، خ، م قرنه). أحد[٨] السبعة القرّاء. هو عاصم بن بَهْدَلَةَ الكُوفِيُّ مَوْلَىٰ بَنِي أَسَدٍ، ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت صدوقٌ يَهِمُ.

---

(١) ينظر: تعجيل المنفعة: ٥٠٢، الجرح والتعديل: ٦/ ٣٥٠، الثقات: ٧/ ٢٥٨.

(٢) في ب: لم تقبل له.

(٣) سقط في ب.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٢٥ وذكره الهيثمي في الجمع ١/ ٣١٥، ٨/ ١٢٢ وابن أبي حاتم في العلل برقم (٢٢٨٥) وذكره الحافظ في القول المسدد (٢٩) والشوكاني في الفوائد (٢٩٢) وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٦١ والسيوطي في اللآلىء ١/ ١١٣ وذكره وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٣٩ وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/ ٢٦٦ وعزاه للعقيلي من حديث شداد بن أوس، وفيه قزعة بن سويد مضطرب الحديث كثير الخطا. عن عاصم بن مخلد مجهول (تعقب) بأن الحديث في مسند أحمد من هذا الوجه، وقال الهيثمي في المجمع: قزعة وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله وثقوا، وقال الحافظ ابن حجر في القول المسدد: ليس في شيء مما ذكره أبو الفرج ما يقضي بالوضع، وعاصم ليس بمجهول بل ذكره ابن حبان في الثقات ولم ينفرد به بل تابعه عبد القدوس بن حبيب أخرجه البغوي في الجعديات (قلت) لا عبرة بمتابعة عبد القدوس لأنه رمي بالكذب والوضع والله أعلم، وقزعة حاصل كلامهم فيه أن حديثه في مرتبة الحسن، وورد من حديث ابن عمر أورده ابن أبي حاتم في العلل من طريق موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن أبي السائب قال: سمعت أبا الأشعث قال سمعت عبد الله بن عمر فذكره، ونقل عن أبيه أن الصواب وقفه، وأن موسى أخطأ في رفعه انتهى ملخصاً وذكر في اللسان أن حديث ابن عمر الموقوف أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، عن إسحاق وهو ابن راهويه عن الوليد بن مسلم بسنده السابق.

(٥) المغني ١/ ٣٢٢، الجرح والتعديل: ٦/ ٣٥١، الضعفاء الكبير ٣/ ٣٣٨.

(٦) في اللسان: بن مضر.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٦٤٠، تهذيب التهذيب: ٥/ ٥٨ (٩٥)، تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٦ (٣١) خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٠، تاريخ البخاري الكبير: ٦/ ٤٨٧، تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٩، الوافي بالوفيات: ١٦/ ٥٧٢، طبقات ابن سعد: ٥/ ٣٠١، ٦/ ٢٢٦، الثقات: ٧/ ٢٥٦.

(٨) في ب: أحد الأئمة السبعة.

قال يَحْيَى القَطَّانُ: ما وجدتُ رجلاً اسمه عاصم إلاّ وجدته رديء الحفظ.

وقال النَّسَائِيّ: ليس بحافظ.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: في حفظ عاصم شيء.

وقال أَبُو حَاتِمٍ: محلّه الصدق.

وقال ابنُ خِرَاشٍ: في حديثه نكرة.

قلت: هو حسن الحديث.

وقال أَحْمَدُ وأَبُو زُرْعَةَ: ثقة.

قلت: خرّج له الشيخان لكن مقروناً بغيره لا أَصْلاً وانفراداً.

توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة.

يَحْيَى القَطَّانُ، سمعت شعبة يقول: حدثنا عاصم بن أبي النجود ـ وفي النفس ما فيها.

ابن عُيَيْنَةَ، حدثنا عاصم عن زِرّ، قال لي عَبْدُالله: هل تدري يا زِرّ ما الحفَدة؟ قلت: نعم، هن حفدة الرجل من ولده وولد ولده. قال: لا، ولكنهم الأصهار. قال عاصم: فقال لي الكلبي: أصاب زِر، وكذب الكلبي؛ لعمر الله.

وقال أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ: كان ثقة، أنا أختار قراءته.

وقال ابنُ سَعْدٍ: ثقة إلاّ أنه كثير الخطأ في حديثه.

وقال أَبُو حَاتِمٍ: ليس محله أن يقال ثقة.

٤٠٧٤ [٤٤٠٠] ـ عَاصِمُ بنُ مُهَاجِرٍ الكَلاَعِيُّ[(١)]. روى عنه أبو اليمان. عن أبيه، أو عن أنس ـ مرفوعاً: الخطُّ الحسن يزيد الحقّ وضوحاً[(٢)]. هذا خبر منكر.

٤٠٧٥ [٣٤٢٩ ت] ـ عَاصِمُ بنُ هِلاَلٍ البَارِقِي[(٣)] (س). عن أيوب وجماعة. وعنه ابن المديني، والفلاّس.

قال أَبُو دَاود: [ليس به بأس][(٤)].

---

(١) ينظر اللسان ٢/ ٣٥٨.

(٢) ذكره المتقي الهندي في الكنز (٢٩٣٠٤) وعزاه للديلمي في مسند الفردوس.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٦٤١، تهذيب التهذيب: ٥/ ٥٨، تقريب التهذيب: ١/ ٣٨٦ (٣٣)، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/ ٢٠، الكاشف: ٢/ ٥٣، تاريخ البخاري الكبير: ٧/ ٣٤٨، الجرح والتعديل: ٦/ ١٩٣٨، الثقات: ٧/ ٥٧، تاريخ الدوري: ٢/ ٢٨٤، علل ابن المديني: ٨٦، علل أحمد: ١/ ١٤٢، المجروحين لابن حبان: ٢/ ١٢٩، سؤالات البرقاني للدارقطني: ت ٣٤٠، ديوان الضعفاء: ت ٢٠٤٣، المغني: ت ٢٩٩٦، أبو زرعة الرازي: ٥٣٦.

(٤) سقط في ب.

تفسير

البحر المحيط

لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي
المتوفى سنة ٧٤٥هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الدكتور زكريا عبد المجيد النوقي
أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر

الدكتور أحمد النجولي الجمل
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

قرظه

الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن كلية أصول الدين جامعة الأزهر

الجزء الثالث

المحتوى

آل عمران: ١٠٢ - المائدة: ٨١

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٣٦٤٣٩٨ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣ / ١٢١٢ / ٠٠

الفارسي إلى أنها قد تكون جواباً فقط في موضع ، وجواباً وجزاء في موضع نفي مثل : إذن أظنك صادقاً لمن قال : أزورك ، هي جواب خاصة ، وفي مثل إذن أكرمك لمن قال : أزورك ، هي جواب وجزاء ، وذهب الأستاذ أبو عليّ إلى أنها تتقدر بالجواب والجزاء في كل موضع وقوفاً مع ظاهر كلام سيبويه ، والصحيح قول الفارسي ، وهي مسألة يبحث عنها في علم النحو ، والأجر كناية عن الثواب على الطاعة ، ووصفه بالعظم باعتبار الكثرة ، أو باعتبار الشرف ، والصراط المستقيم هو الإيمان المؤدّي إلى الجنة ، قال ابن عطية ، وقيل : هو الطريق إلى الجنة ، وقيل : الأعمال الصالحة ، ولما فسر ابن عطية الصراط المستقيم بالإيمان ، قال : وجاء ترتيب هذه الآية كذا ، ومعلوم أن الهداية قبل إعطاء الأجر ، لأن المقصد إنما هو تعديد ما كان الله ينعم به عليهم ، دون ترتيب ، فالمعنى : وكهديناهم قبل حتى يكونوا ممن يؤتى الأجر انتهى ، وأما إذا فسرت الهداية إلى الصراط هنا بأنه طريق الجنة ، أو الأعمال الصالحة ، فإنه يظهر الترتيب ، ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ﴾ قال الكلبي : نزلت في ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ وكان شديد الحب لرسول الله ـ ﷺ ـ فأتى ذات يوم ، وقد تغير لونه ، ونحل جسمه ، فقال : يا ثوبان ما غير لونك ، فقال : يا رسول الله ما بي مرض ولا وجع ، غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك ، لأني أعرف أنك ترفع مع النبيين ، وأني وإن كنت أدخل الجنة كنت في منزل أدنى من منزلك ، وإن لم أدخل الجنة فذلك حين لا أراك أبداً ، انتهى قول الكلبي [(١)] ، وحكي مثل قول ثوبان عن جماعة من الصحابة ، منهم عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري ، وهو الذي أرى الأذان ، قال : يا رسول الله إذا مت ومتنا كنت في عليين فلا نراك ولا نجتمع بك ، وذكر حزنه على ذلك فنزلت [(٢)] ، وحكى مكي عن عبد الله هذا أنه لما مات النبي ـ ﷺ ـ قال : اللهم اعمني حتى لا أرى شيئاً بعده ، فعمي [(٣)] ، والمعنى في ﴿ مع النبيين ﴾ أنه معهم في دار واحدة ، وكل من فيها رزق الرضا بحاله ، وهم بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر ، وإن بعد مكانه ، وقيل : المعية هنا كونهم يرفعون إلى منازل الأنبياء متى شاؤوا تكرمة لهم ، ثم يعودون إلى منازلهم ، وقيل : إن الأنبياء والصديقين والشهداء ينحدرون إلى من أسفل منهم ليتذاكروا نعمة الله ، ذكره المهدوي في تفسيره الكبير ، قال أبو عبد الله الرازي [(٤)] : هذه الآية تنبيه على أمرين من أحوال المعاد ، الأول : إشراق الأرواح بأنوار المعرفة ، والثاني : كونهم مع النبيين ، وليس المراد بهذه المعية في الدرجة ، فإن ذلك ممتنع ، بل معناه أن الأرواح الناقصة إذا استكملت علائقها مع الأرواح الكاملة في الدنيا بقيت بعد المفارقة تلك العلائق ، فينعكس الشعاع من بعضها على بعض ، فتصير أنوارها في غاية القوة ، فهذا ما خطر لي انتهى كلامه ، وهو شبيه بما قالته الفلاسفة في الأرواح إذا فارقت الأجساد ، وأهل الإسلام يأبون هذه الألفاظ ومدلولاتها ، ولكن من غلب عليه شيء وحبه جرى في كلامه ، وقوله ﴿ مع الذين أنعم الله عليهم ﴾ تفسير لقوله ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ الفاتحة : الآية ٦ وهم من ذكر في هذه الآية والظاهر أن قوله ﴿ من النبيين ﴾ تفسير للذين أنعم الله عليهم ، فكأنه قيل : من يطع الله ورسوله منكم ألحقه الله بالذين تقدمهم ممن أنعم عليهم ، قال الراغب : ممن أنعم عليهم من الفرق الأربع في المنزلة والثواب ، النبي بالنبي ، والصديق بالصديق ، والشهيد بالشهيد ، والصالح بالصالح ، وأجاز الراغب أن يتعلق ﴿ من النبيين ﴾ بقوله ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ أي : من النبيين ومن بعدهم ، ويكون قوله

---

(١) انظر الطبري ٨/٥٣٤ ، ٥٣٥ والدر ٢/١٨٢ وغرائب النيسابوري ٥/٩٢ وأسباب النزول للسيوطي ص ٨٢ ، ٨٣ والوسيط ٧٨ خ والمعجم الصغير للطبراني ١/٢٦ والأوسط ١/٢٩٦ والكبير ١٢/٨٦ ، ٨٧ والحلية لأبي نعيم ٤/٢٣٩ ، ٢٤٠ وفتح القدير ١/٤٨٥ ومجمع الزوائد كتاب التفسير من سورة النساء ٧/٧ وأسباب النزول للواحدي ص ١٢٢ ، ١٢٣ والرازي ١٠/١٣٦ .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر الرازي ١٠/١٣٦ والقرطبي ٥/١٧٥ .

(٤) انظر الرازي ١٠/١٣٧ .

﴿ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ﴾ إشارة إلى الملأ الأعلى ، ثم قال ﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾ ويبين ذلك قول النبي ـ ﷺ ـ حين الموت « اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى »[1] وهذا ظاهر انتهى ، وهذا الوجه الذي هو عنده ظاهر ، فاسد من جهة المعنى ، ومن جهة النحو ، أما من جهة المعنى فإن الرسول هنا هو محمد ـ ﷺ ـ أخبر الله تعالى أن من يطيعه ويطيع رسوله فهو مع من ذكر ، ولو كان ﴿ من النبيين ﴾ معلقاً بقوله ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ لكان قوله ﴿ من النبيين ﴾ تفسيراً لـ ﴿ من ﴾ في قوله ﴿ ومن يطع ﴾ فيلزم أن يكون في زمان الرسول أو بعده أنبياء يطيعونه ، وهذا غير ممكن ، لأنه قد أخبر تعالى أن محمداً هو خاتم النبيين ، وقال : هو ـ ﷺ ـ « لا نبي بعدي »[2] وأما من جهة النحو ، فما قبل فاء الجزاء لا يعمل فيما بعدها ، لو قلت إن تقم هند فعمرو ذاهب ضاحكة ، لم يجز ، واختلفوا في الأوصاف الثلاثة التي بعد النبيين ، فقال بعضهم : كلها أوصاف لموصوف واحد ، وهي صفات متداخلة ، فإنه لا يمتنع في الشخص الواحد أن يكون صديقاً وشهيداً وصالحاً ، وقيل : المراد بكل وصف صنف من الناس ، فأما الصديق فهو فعيل للمبالغة كشريب ، فقيل : هو الكثير الصدق ، وقيل : هو الكثير الصدقة ، وللمفسرين في تفسيره وجوه ، الأول : أن كل من صدق بكل الذي لا يتخالجه فيه شك فهو صديق ، لقوله تعالى ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ الحديد [١٩] ، الثاني : أفاضل أصحاب الرسول ، الثالث : السابق إلى تصديق الرسول ، فصار في ذلك قدوة لسائر الناس ، وأما الشهيد : فهو المقتول في سبيل الله ، المخصوص بفضل الميتة وفرق الشرع حكمهم في ترك الغسل والصلاة ، لأنهم أكرم من أن يشفع فيهم ، وقد تقدم الكلام في كونهم سموا شهداء ، ولكن لفظ ﴿ الشهداء ﴾ في الآية يعم أنواع الشهداء الذين ذكرهم رسول الله ـ ﷺ ـ وقال أبو عبد الله الرازي : لا يجوز أن تكون الشهادة مفسرة بكون الإنسان مقتول الكافر ، بل نقول : الشهيد فعيل بمعنى فاعل ، وهو الذي يشهد لدين الله تارة بالحجة بالبيان ، وتارة بالسيف والسنان ، فالشهداء هم القائمون بالقسط ، وهم الذين ذكرهم الله في قوله ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ ، والصالح : هو الذي يكون صالحاً في اعتقاده وعمله ، وجاء هذا التركيب على هذا القول على حسب التنزل من الأعلى إلى الأدنى إلى أدنى منه ، وفي هذا ترغيب للمؤمنين في طاعة الله وطاعة رسوله ، حيث وعدوا بمرافقة أقرب عباد الله إلى الله ، وأرفعهم درجات عنده ، وقال الراغب : قسم الله المؤمنين في هذه الآية أربعة أقسام ، وجعل لهم أربعة منازل ، بعضها دون بعض ، وحث كافة الناس أن يتأخروا عن منزل واحد منهم ، الأول : الأنبياء الذين تمدهم قوة الإلهية ، ومثلهم كمن يرى الشيء عياناً من قريب ، ولذلك قال تعالى ﴿ أفتمارونه على ما يرى ﴾ النجم [١٢] ، الثاني : الصديقون ، وهم الذين يزاحمون الأنبياء في المعرفة ، ومثلهم كمن يرى الشيء عياناً من بعيد وإياه عنى أمير المؤمنين حين قيل له : هل رأيت الله ، فقال : ما كنت لأعبد شيئاً لم أره ، ثم قال : لم تره العيون بشواهد الأبصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، الثالث : الشهداء ، وهم الذين يعرفون الشيء بالبراهين ، ومثلهم كمن يرى الشيء في المرآة من مكان قريب ، كحال حارثة حيث قال : كأني أنظر إلى عرش ربي ، وإياه قصد النبي ـ ﷺ ـ حيث قال « اعبد الله كأنك تراه » ، الرابع : الصالحون ، وهم الذين يعرفون الشيء باتباعات وتقليدات الراسخين في العلم ، ومثلهم كمن يرى الشيء من بعيد في مرآة ، وإياه قصد النبي ـ ﷺ ـ بقوله : « اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » انتهى كلامه ، وهو شبيه بكلام المتصوفة ، وقال عكرمة : النبيون محمد ـ ﷺ ـ والصديقون : أبو بكر ، والشهداء : عمر وعثمان وعلي ، والصالحون : صالحو أمّة محمد ـ ﷺ ـ انتهى ،

---

(١) أخرجه البخاري ١٨/٦ ، ١٩ ، ٩٤/٨ ، ١٣٣ طبعة دار الفكر ومسلم رقم (١٨٩٤) وأحمد ٨٩/٦ ومالك في الموطأ (٢٣٩) والبيهقي في الدلائل ٢٠٨/٧ ، وابن سعد ٢/ ٢/ ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة رقم (٤٤) وأحمد ١٨٢/١ ، ١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢/٣ ، ٢٧٨/٥ والترمذي (٣٧٢٤) والبيهقي ٤٤/٨ والطبراني في الكبير ١٦٣/٨ ، والطحاوي في المشكل ٢٠٩/٣ .

المفردات

في غريب القرآن

تأليف

أبي القاسم الحسين بن محمد

المعروف بالراغب الأصفهاني

(٥٠٢ هـ)

تحقيق وضبط

محمد سيد كيلاني

دار المعرفة

بيروت - لبنان

دار المعرفة
DAR EL-MAREFAH
للطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing
مستديرة المطار - تجاه بنك ميكو - شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١ - ٨٣٤٣٣٢ - برقياً معرفكار بيروت - لبنان

(إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) يَخْتَصُّ بِمَا بَعْدَ هذا الكتابِ .

شعر : الشَّعْرُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَشْعَارٌ، قَالَ : (وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا) وَشَعَرْتُ أَصَبْتُ الشَّعَرَ ومنه اسْتُعِيرَ شَعَرْتُ كذا أى عَلِمْتُ عِلْمًا فى الدِّقَّةِ كَإِصَابَةِ الشَّعْرِ ، وَسُمِّىَ الشاعِرُ شاعِرًا لِفِطْنَتِهِ وَدِقَّةِ مَعْرِفَتِهِ، فالشِّعْرُ فى الأَصْلِ اسْمٌ لِلعِلْمِ الدَّقِيقِ فى قولِهِمْ لَيْتَ شِعْرِى وصارَ فى التَّعَارُفِ اسْمًا لِلمَوْزُونِ المُقَفَّى مِنَ الكلامِ ، والشَّاعِرُ لِلمُخْتَصِّ بِصِنَاعَتِهِ ، وقولُهُ تعالى حِكَايَةً عنِ الكُفَّارِ : (بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ) وقولُهُ : (شَاعِرٌ مَجْنُونٌ - شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ) وكَثِيرٌ مِنَ المُفَسِّرِينَ حَمَلُوهُ على أنهم رَمَوْهُ بِكَوْنِهِ آتِيًا بِشِعْرٍ مَنْظُومٍ مُقَفًّى حتى تَأَوَّلُوا ما جاءَ فى القُرْآنِ مِنْ كُلِّ لَفْظٍ يُشْبِهُ المَوْزُونَ مِنْ نحوِ : (وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) وقولُهُ : (تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ) . وقالَ بَعْضُ المُحَصِّلِينَ : لَمْ يَقْصِدُوا هذا المَقْصِدَ فيما رَمَوْهُ به وذلك أنه ظاهِرٌ مِنَ الكلامِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَسالِيبِ الشِّعْرِ ولا يَخْفَى ذلك على الأَغْتَامِ مِنَ العَجَمِ فَضْلًا عَنْ بُلَغَاءِ العَرَبِ ، وإنَّمَا رَمَوْهُ بالكَذِبِ فإنَّ الشِّعْرَ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الكَذِبِ وَالشاعِرُ الكاذِبُ حتى سَمَّى قَوْمٌ الأَدِلَّةَ الكاذِبَةَ الشِّعْرِيَّةَ ، ولهذا قال تعالى فى وَصْفِ عامَّةِ الشُّعَرَاءِ : (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ) إلى آخرِ السُّورَةِ ، وَلِكَوْنِ الشِّعْرِ مَقَرَّ الكَذِبِ قِيلَ أَحْسَنُ الشِّعْرِ أَكْذَبُهُ .

وَقالَ بَعْضُ الحُكَماءِ : لَمْ يُرَ مُتَدَيِّنٌ صادِقُ اللَّهجةِ مُفْلِقًا فى شِعْرِهِ. وَالمَشَاعِرُ الحَوَاسُّ وقولُهُ (وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ) ونحوُ ذلك معناهُ : لاتُدْرِكُونَهُ بالحَوَاسِّ ولو قال فى كَثِيرٍ مِمَّا جاءَ فيه لايَشْعُرُونَ لا يَعْقِلُونَ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ إِذْ كانَ كَثِيرٌ مِمَّا لايَكُونُ مَحْسُوسًا قد يَكُونُ مَعْقُولاً .

وَمَشَاعِرُ الحَجِّ مَعَالِمُهُ الظاهِرَةُ لِلحَوَاسِّ وَالوَاحِدُ مَشْعَرٌ ويقالُ شَعائِرُ الحَجِّ الوَاحِدُ شَعِيرَةٌ (ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ) قال : (عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ - لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ) أى ما يُهْدَى إلى بَيْتِ اللهِ ، وسُمِّىَ بذلك لأنها تُشْعَرُ أى تُعَلَّمُ بأَنْ تُدْمَى بِشَعِيرَةٍ أى حَدِيدَةٍ يُشْعَرُ بها . والشِّعَارُ الثَّوْبُ الذى يَلِى الجَسَدَ لِمُماسَّتِهِ الشَّعَرَ ، وَالشِّعَارُ أيضًا ما يُشْعِرُ بِهِ الإنسانُ نَفْسَه فى الحَرْبِ أى يُعْلِمُ . وَأَشْعَرَهُ الحُبُّ نحوُ أَلْبَسَهُ وَالأَشْعَرُ الطَّوِيلُ الشَّعَرِ وما اسْتَدَارَ بالحَافِرِ مِنَ الشَّعَرِ وَداهِيَةٌ شَعْرَاءُ كقولِهِمْ دَاهِيَةٌ وَبْرَاءُ ، والشَّعْرَاءُ ذُبَابُ الكَلْبِ لِمُلازَمَتِهِ شَعَرَهُ ، وَالشَّعِيرُ الحَبُّ المعرُوفُ وَالشِّعْرَى نَجْمٌ وَتَخْصِيصُهُ فى قولِهِ : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) لِكَوْنِها مَعْبُودَةً لِقَوْمٍ مِنهم .

شعف : قُرِئَ (شَعَفَها) وَهى مِنْ شَعَفَةِ القَلْبِ وَهى رَأْسُهُ مُعَلَّقُ النِّيَاطِ وَشَعَفَةُ الجَبَلِ أَعلاهُ ، ومنه قِيلَ فُلانٌ مَشْعُوفٌ بكذا كَأَنَّمَا أُصِيبَ شَعَفَةُ قَلْبِهِ .

شعل : الشَّعْلُ التِهابُ النارِ ، يقالُ شُعْلَةٌ مِنَ

مَا آتٰكُمُ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا

اللہ کے رسول جو کچھ تم کو دیں، اسکو لے لو، اور جس سے منع فرمائیں اس سے باز آجاؤ

جامع ترمذی شریف مترجم

جلد دوم

تالیف: امام ابو عیسیٰ محمد بن عیسیٰ ترمذیؒ

مترجم: مولانا ناظم الدین مدظلہ

شرح: مولانا عبدالرؤف علوی حفظہ اللہ استاذ جامعہ عثمانیہ

ناشر

مکتبۃ العلم

۱۸- اردو بازار ○ لاہور ○ پاکستان

Ph:7211788-7231788

نام کتاب: ـــــــ جامع ترمذی شریف

تالیف: ـــــــ امام ابو عیسیٰ محمد بن عیسیٰ ترمذی

مترجم: ـــــــ مولانا نجم الدین

نظرِ ثانی: ـــــــ حافظ محبوب احمد خان

طابع: ـــــــ خالد مقبول

مطبع .... زاہد بشیر

ملنے کے پتے

مکتبہ رحمانیہ اقراء سینٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور۔ 7224228

مکتبہ علوم اسلامیہ اقراء سینٹر، غزنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور۔ 7221395

مکتبہ جویریہ 18 اردو بازار لاہور 7211788

حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَقَدْ زِيْدَ فِيْ هٰذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ.

سند سے غریب ہے اور اس سند میں ایک شخص (راوی) کا اضافہ ہے۔

۱۸۳۰: اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِسْمٰعِيْلَ نَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُوْسٰى وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ اِسْرَائِيْلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الْوَلِيْدِ بْنِ اَبِيْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ هٰذَا مِنْ غَيْرِ هٰذَا الْوَجْهِ.

۱۸۳۰: ہم سے روایت کی محمد بن اسمٰعیل نے انہوں نے عبیداللہ بن موسیٰ سے اور حسین بن محمد سے انہوں نے اسرائیل سے انہوں نے سدی سے انہوں نے ولید بن ابی ہشام سے انہوں نے زید بن زائدہ سے انہوں نے ابن مسعودؓ سے انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے اسی قسم کی حدیث نقل کی ہے یعنی اس سند کے علاوہ اور سند سے۔

فَضْلُ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

حضرت ابی بن کعبؓ کی فضیلت

۱۸۳۱: حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا اَبُوْ دَاوُدَ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهٗ اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِيْ اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقَرَأَ فِيْهَا اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْحَنِيْفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُوْدِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوْسِيَّةُ مَنْ يَّعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُّكْفَرَهٗ وَقَرَأَ عَلَيْهِ لَوْ اَنَّ لِابْنِ اٰدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَا بْتَغٰى اِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ كَانَ لَهٗ ثَانِيًا لَا بْتَغٰى اِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ اٰدَمَ اِلَّا تُرَابٌ وَيَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ تَابَ هٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هٰذَا الْوَجْهِ وَرَوٰى عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبْزٰى عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِيْ اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ وَقَدْ رَوٰى قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِاُبَيٍّ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَمَرَنِيْ اَنْ اَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ.

۱۸۳۱: حضرت ابی بن کعبؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا کہ تمہارے سامنے قرآن کریم پڑھوں۔ پھر آپؐ نے سورۃ البینہ پڑھی اور اس میں اس طرح پڑھا "اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ..... يُّكْفَرَهٗ تک" (یعنی اللہ کے نزدیک دین ایک ہی طرف کی ملت ہے نہ کہ یہودیت، نہ نصرانیت اور نہ مجوسیت اور جو شخص نیکی کرے گا اسے ضرور اسکا بدلہ دیا جائے گا)۔ پھر آپؐ نے "لَوْ اَنَّ لِابْنِ اٰدَمَ..... آخر تک پڑھا" (یعنی اگر کسی کے پاس مال کی بھری ہوئی ایک وادی بھی ہو تو پھر بھی اسکی خواہش ہوگی کہ اسے دوسری بھی مل جائے اور اگر دو ہوں تو تیسری کی خواہش ہوگی۔ اور یہ کہ ابن آدم کا پیٹ مٹی کے علاوہ کوئی چیز نہیں بھر سکتی اور اللہ تعالیٰ اسکی توبہ قبول کرتے ہیں جو توبہ کرتا ہے۔) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور دوسری سند سے بھی منقول ہے۔ عبداللہ بن عبدالرحمٰن ابزی اسے اپنے والد سے اور وہ ابی بن کعبؓ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تمہارے سامنے قرآن پڑھوں۔ حضرت قتادہ نے حضرت انسؓ سے روایت کیا کہ نبی اکرم ﷺ نے حضرت ابی بن کعبؓ سے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ تمہارے سامنے قرآن پڑھوں۔

یہاں تک صفحہ 517

الكافي

المجلد الثامن

للمحدث الجليل والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية

ترقيم الصفحات يوافق طبعة دار الكتب الاسلامية

٤٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ عَاشَ نُوحٌ (عليه السلام) بَعْدَ الطُّوفَانِ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) فَقَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ فَانْظُرْ إِلَى الِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ الَّتِي مَعَكَ فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنِكَ سَامٍ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يُعْرَفُ بِهِ هُدَايَ وَ يَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ مَقْبِضِ النَّبِيِّ وَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ الْآخَرِ وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِي وَ دَاعٍ إِلَيَّ وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَ عَارِفٍ بِأَمْرِي فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِياً أَهْدِي بِهِ السُّعَدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً لِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ قَالَ فَدَفَعَ نُوحٌ (عليه السلام) الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى سَامٍ وَ أَمَّا حَامٌ وَ يَافِثُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ قَالَ وَ بَشَّرَهُمْ نُوحٌ (عليه السلام) بِهُودٍ (عليه السلام) وَ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ يَنْظُرُوا فِيهَا وَ يَكُونُ عِيداً لَهُمْ .

٤٣١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ وَ يَقْذِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَالَ لِي الْكَفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَغَايَا مَا خَلَا شِيعَتَنَا قُلْتُ كَيْفَ لِي بِالْمَخْرَجِ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ كِتَابُ اللَّهِ الْمُنْزَلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سِهَاماً ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ الْفَيْءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمُسِ *

اولاد بغایا کافی جلد ۸ - کتاب روضه

الكافي

المجلد الخامس

للمحدث الجليل والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية

ترقيم الصفحات يوافق طبعة دار الكتب الاسلامية

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يُقَالُ لَهَا سَنَى وَ كَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهَا عَائِشَةُ وَ حَفْصَةُ قَالَتَا لَتَغْلِبُنَا هَذِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِجَمَالِهَا فَقَالَتَا لَهَا لَا يَرَى مِنْكِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حِرْصاً فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) تَنَاوَلَهَا بِيَدِهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَانْقَبَضَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَنْهَا فَطَلَّقَهَا وَ أَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا وَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ بِنْتَ أَبِي الْجَوْنِ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ابْنُ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ قَالَتْ لَوْ كَانَ نَبِيّاً مَا مَاتَ ابْنُهُ فَأَلْحَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِأَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ وُلِّيَ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ أَتَتْهُ الْعَامِرِيَّةُ وَ الْكِنْدِيَّةُ وَ قَدْ خُطِبَتَا فَاجْتَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَا لَهُمَا اخْتَارَا إِنْ شِئْتُمَا الْحِجَابَ وَ إِنْ شِئْتُمَا الْبَاهَ فَاخْتَارَتَا الْبَاهَ فَتَزَوَّجَتَا فَجُذِمَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ وَ جُنَّ الْآخَرُ .

قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ زُرَارَةَ وَ الْفُضَيْلَ فَرَوَيَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ قَدْ عُصِيَ فِيهِ حَتَّى لَقَدْ نَكَحُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَكَرَ هَاتَيْنِ الْعَامِرِيَّةَ وَ الْكِنْدِيَّةَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) لَوْ سَأَلْتَهُمْ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَ تَحِلُّ لِابْنِهِ لَقَالُوا لَا فَرَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْ آبَائِهِمْ .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) نَحْوَهُ وَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ وَ لَا هُمْ يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي الْحُرْمَةِ مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ .

بَابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيُطَلِّقُهَا أَوْ تَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَوْ بَعْدَهُ فَيَتَزَوَّجُ أُمَّهَا أَوْ بِنْتَهَا

الكافي

المجلد الخامس

للمحدث الجليل والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية

ترقيم الصفحات يوافق طبعة دار الكتب الاسلامية

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) تَزَوَّجَ سُرِّيَّةً كَانَتْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ كِتَاباً أَنَّكَ صِرْتَ بَعْلَ الْإِمَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ فَأَكْرَمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنْكَحَ عَبْدَهُ وَ نَكَحَ أَمَتَهُ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ خَبِّرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِذَا أَتَى مَا يَضَعُ النَّاسَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شَرَفاً قَالُوا ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ ذَاكَ قَالُوا مَا نَعْرِفُ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) .

باب تَزْوِيجِ أُمِّ كُلْثُومٍ

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي تَزْوِيجِ أُمِّ كُلْثُومٍ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ فَرْجٌ غُصِبْنَاهُ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ لَمَّا خَطَبَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا صَبِيَّةٌ قَالَ فَلَقِيَ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ مَا لِي أَ بِي بَأْسٌ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قَالَ خَطَبْتُ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَرَدَّنِي أَمَا وَ اللَّهِ لَأُعَوِّرَنَّ زَمْزَمَ وَ لَا أَدَعُ لَكُمْ مَكْرُمَةً إِلَّا هَدَمْتُهَا وَ لَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ شَاهِدَيْنِ بِأَنَّهُ سَرَقَ وَ لَأَقْطَعَنَّ يَمِينَهُ فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَأَخْبَرَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ إِلَيْهِ .

الكافي

المجلد الثامن

للمحدث الجليل والعالم الفقيه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام الكليني

المتوفى سنة ٣٢٩ هجرية

ترقيم الصفحات يوافق طبعة دار الكتب الاسلامية

١٢٠- يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ رَأَيْتَ الرَّادَّ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَيْكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ وَ إِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ وَ إِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّهِ يُرْزَقُ .

١٢١- يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكُمْ وَ إِنَّ النَّاسَ سَلَكُوا سُبُلًا شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ بِرَأْيِهِ وَ مِنْهُمْ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ مِنْهُمْ مَنِ اتَّبَعَ الرِّوَايَةَ وَ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرٍ لَهُ أَصْلٌ فَعَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ وَ اشْهَدُوا الْجَنَائِزَ وَ عُودُوا الْمَرْضَى وَ احْضُرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ لِلصَّلَاةِ أَ مَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارُهُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ .

١٢٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَا مَالِكُ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ تَكُفُّوا وَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَا مَالِكُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ائْتَمُّوا بِإِمَامٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُهُمْ وَ يَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِكُمْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمَيِّتَ وَ اللَّهِ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَشَهِيدٌ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

١٢٣- يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنْ بَشِيرٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ وَصَلْتُمْ وَ قَطَعَ النَّاسُ وَ أَحْبَبْتُمْ وَ أَبْغَضَ النَّاسُ وَ عَرَفْتُمْ وَ أَنْكَرَ النَّاسُ وَ هُوَ الْحَقُّ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً وَ إِنَّ عَلِيّاً (عليه السلام) كَانَ عَبْداً نَاصِحاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَصَحَهُ وَ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَحَبَّهُ إِنَّ حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيِّنٌ لَنَا صَفْوُ الْأَمْوَالِ وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ إِنَّا قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا وَ إِنَّكُمْ تَأْتَمُّونَ بِمَنْ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ

رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِيٍّ (عليه السلام) ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ

بقیه صفحه ۱۴۵

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف
الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني
المتوفى سنة ٩٢٣ هـ

شرحه وعلق عليه
مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾ [الإسراء: ١]، وتقرير الدليل: أن «العبد» اسم للجسد والروح، فوجب أن يكون الإسراء حاصلاً بجميع الجسد والروح، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾[العلق: ٩-١٠] ولا شك أن المراد هنا مجموع الروح والجسد، وأيضاً: قال سبحانه وتعالى في سورة الجن: ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه﴾ [الجن: ١٩]، والمراد: مجموع الروح والجسد وكذا هاهنا، انتهى.

واحتجوا أيضاً: بظاهر قوله ﷺ: «أسري بي» لأن الأصل في الأفعال أن تحمل على اليقظة حتى يدل دليل على خلافه. وبأن ذلك لو كان مناماً لما كان فيه فتنة للضعفاء، ولا استبعده الأغبياء. وبأن الدواب لا تحمل الأرواح وإنما تحمل الأجسام، وقد تواترت الأخبار بأنه أسري به على البراق. فإن قلت: ما الحكمة في كونه تعالى جعل الإسراء ليلاً؟

أجيب: بأنه إنما جعله ليلاً تمكيناً للتخصيص بمقام المحبة، لأنه تعالى اتخذه ﷺ حبيباً وخليلاً، والليل أخص زمان للمحبين لجمعهما فيه، والخلوة بالحبيب متحققة بالليل[1]. قال ابن المنير: ولعل تخصيص الإسراء بالليل ليزداد الذين آمنوا إيماناً بالغيب وليفتتن الذين كفروا زيادة على فتنتهم. إذ الليل أخفى حالاً من النهار، قال: ولعله لو عرج به نهاراً لفات المؤمن فضيلة الإيمان بالغيب، ولم يحصل ما وقع من الفتنة على من شقي وجحد، انتهى.

وفي ذلك حكمة أخرى على طريقة أهل الإشارات، ذكرها العلامة ابن مرزوق، وهي: أنه قيل لأن الله تعالى لما محا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة انكسر قلب الليل، فجبر بأن أسري فيه بمحمد ﷺ. وقيل: افتخر النهار على الليل بالشمس فقيل له: لا تفتخر، إن كانت شمس الدنيا تشرق فيك فسيعرج شمس الوجود في الليل إلى السماء. وقيل: لأنه ﷺ سراج، والسراج إنما يوقد بالليل، وأنشد:

قلت يا سيدي تؤثر الليـ	ـل على بهجة النهار المنير
قال لا أستطيع تغيير رسمي	هكذا الرسم في طلوع البدور
إنما زرت في الظلام لكيما	يشرق الليل من أشعة نوري

فإن قلت: أيما أفضل، ليلة الإسراء أو ليلة القدر؟ فالجواب: ـ كما قاله الشيخ أبو أمامة بن النقاش ـ أن ليلة الإسراء أفضل في حق النبي ﷺ، وليلة القدر أفضل في حق

(١) هذا التعليل غير مقنع كما أنه لا يليق بالله عز وجل فإنه تعالى ﴿ليس كمثله شيء﴾.

اُردو صفحہ 455 جلد 2 شرح زرقانی جلد 2 صفحہ 17

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

بے شک تمہارے لئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی بہتر ہے

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية ﷺ

(اردو ترجمہ)

الجزء الثانی

تصنیف

شارح بخاری امام علامہ احمد بن محمد قسطلانی رحمہ اللہ تعالیٰ

(۸۵۱ــــ۹۲۳ھ)

ترجمہ

مولانا علامہ محمد صدیق ہزاروی مدظلہ العالی

سینئر مدرس جامعہ نظامیہ رضویہ، لاہور

ناشر

فرید بک سٹال (رجسٹرڈ) ۳۸۔ اردو بازار لاہور

رات کے وقت معراج کرانے کی حکمت

سوال: رات کے وقت معراج کرانے کی کیا حکمت تھی؟
جواب: رات کو معراج کے لئے خاص کرنے میں حکمت یہ ہے کہ آپ مقام محبت کے ساتھ خاص تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو حبیب اور خلیل بنایا اور رات کا وقت محبین کے لئے زیادہ خاص ہے کیونکہ وہ اس میں جمع ہوتے ہیں اور محبوب کی ملاقات رات کے وقت متحقق ہوتی ہے۔

ابن منیر نے کہا کہ شاید معراج کا واقعہ رات کے ساتھ خاص کرنے میں حکمت یہ تھی کہ ایمان بالغیب میں اضافہ ہو اور کافروں کی آزمائش بڑھ جائے کیونکہ رات کا حال دن کے مقابلے میں زیادہ مخفی ہوتا ہے۔

وہ فرماتے ہیں اگر دن کو معراج ہوتا تو غیب پر ایمان کے حوالے سے مؤمن کی فضیلت ضائع ہوتی اور بد بخت لوگوں کے لئے آزمائش اور فتنہ کا وقوع نہ ہوتا۔ اہل اشارات کے طریقے پر اس میں ایک اور حکمت بھی ہے جسے علامہ ابن مرزوق نے نقل کیا وہ یہ کہ کہا گیا کہ جب اللہ تعالیٰ نے رات کی نشانی کو مٹا دیا اور دن کی نشانی کو دیکھنے والی بنایا تو رات کا دل ٹوٹ گیا تو رات کے وقت حضرت محمد ﷺ کو سیر کرا کے اس کمی کو پورا کیا۔

یہ بھی کہا گیا کہ دن نے رات پر سورج کے حوالے سے فخر کا اظہار کیا تو اس سے کہا گیا فخر نہ کر اگر دنیا کا سورج تجھ میں چمکتا ہے تو عنقریب وجود کا سورج آسمان کی طرف معراج کرے گا۔

اور کہا گیا کہ نبی اکرم ﷺ سراج (چراغ) ہیں اور چراغ رات کو روشن کیا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

قلت یا سیدی تؤثر اللیل ... علی بھجۃ النھار المنیر
قال لا استطیع تغییر رسمی ... ھکذا الرسم فی طلوع البدور
انما زرت فی الظلام لکیما ... یشرق اللیل من اشعۃ نوری

"میں نے کہا اے میرے سردار آپ دن کی روشنی اور چمک پر رات کو ترجیح دیتے ہیں تو انہوں نے کہا
میں اپنی رسم کو بدل نہیں سکتا چاندوں کے طلوع میں رسم یہی ہے۔
میں اندھیرے میں ملاقات کرتا ہوں تاکہ میرے نور کی شعاعوں سے رات چمک اٹھے۔"

شب معراج اور شب قدر

سوال: شب معراج اور شب قدر میں سے کونسی رات افضل ہے؟
جواب: شیخ ابوامامہ بن نقاش فرماتے ہیں کہ معراج کی رات نبی اکرم ﷺ کے لئے افضل ہے اور لیلۃ القدر امت کے حق میں افضل ہے کیونکہ ان کے لئے گذشتہ زمانوں کے لوگوں کے اسی سالہ عمل سے اس رات کا عمل بہتر ہے اور شب معراج میں عمل کی فضیلت کے سلسلے میں کوئی صحیح یا ضعیف روایت وارد نہیں ہے۔ اسی لئے نبی اکرم ﷺ نے اسے اپنے صحابہ کرام کے لئے معین نہیں فرمایا اور نہ صحابہ کرام سے کسی صحیح سند کے ساتھ اس کی تعیین ثابت ہے اور اب تک بلکہ قیامت تک اس سلسلے میں کوئی صحیح بات ثابت نہیں اگر کوئی شخص اس سلسلے میں کوئی بات کہتا ہے تو وہ اپنی طرف سے کہتا ہے اس

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

بے شک تمہارے لئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی بہتر ہے

اَلْمَوَاهِبُ اللَّدُنِّيَّة

بِالْمِنَحِ الْمُحَمَّدِيَّة ﷺ

(اردو ترجمہ)

حصہ دوم اردو صفحہ 455 عربی جلد 2 = 342

رات کے وقت معراج کرانے کی حکمت

سوال: رات کے وقت معراج کرانے کی کیا حکمت تھی؟

جواب: رات کو معراج کے لئے خاص کرنے میں حکمت یہ ہے کہ آپ مقام محبت کے ساتھ خاص تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو حبیب اور خلیل بنایا اور رات کا وقت محبین کے لئے زیادہ خاص ہے کیونکہ وہ اس میں جمع ہوتے ہیں اور محبوب کی ملاقات رات کے وقت متحقق ہوتی ہے۔

ابن منیر نے کہا کہ شاید معراج کا واقعہ رات کے ساتھ خاص کرنے میں حکمت یہ تھی کہ ایمان بالغیب میں اضافہ ہو اور کافروں کی آزمائش بڑھ جائے کیونکہ رات کا حال دن کے مقابلے میں زیادہ مخفی ہوتا ہے۔

وہ فرماتے ہیں اگر دن کو معراج ہوتا تو غیب پر ایمان کے حوالے سے مؤمن کی فضیلت ضائع ہوتی اور بدبخت لوگوں کے لئے آزمائش اور فتنہ کا وقوع نہ ہوتا۔ اہل اشارات کے طریقے پر اس میں ایک اور حکمت بھی ہے جسے علامہ ابن مرزوق نے نقل کیا وہ یہ کہ کہا گیا کہ جب اللہ تعالیٰ نے رات کی نشانی کو مٹا دیا اور دن کی نشانی کو دیکھنے والی بنایا تو رات کا دل ٹوٹ گیا تو رات کے وقت حضرت محمد ﷺ کو سیر کرا کے اس کی کمی کو پورا کیا۔

یہ بھی کہا گیا کہ دن نے رات پر سورج کے حوالے سے فخر کا اظہار کیا تو اس سے کہا گیا فخر نہ کر اگر دنیا کا سورج تجھ میں چمکتا ہے تو عنقریب وجود کا سورج آسمان کی طرف معراج کرے گا۔

اور کہا گیا کہ نبی اکرم ﷺ سراج (چراغ) ہیں اور چراغ رات کو روشن کیا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

قلت يا سيدى تؤثر الليل ... على بهجة النهار المنير

قال لا استطيع تغيير رسمى ... هكذا الرسم فى طلوع البدور

انما زرت فى الظلام لكيما ... يشرق الليل من اشعة نورى

"میں نے کہا اے میرے سردار آپ دن کی روشنی اور چمک پر رات کو ترجیح دیتے ہیں تو انہوں نے کہا میں اپنی رسم کو بدل نہیں سکتا چاندوں کے طلوع میں رسم یہی ہے۔

میں اندھیرے میں ملاقات کرتا ہوں تاکہ میرے نور کی شعاعوں سے رات چمک اٹھے۔"

شب معراج اور شب قدر

سوال: شب معراج اور شب قدر میں سے کونسی رات افضل ہے؟

جواب: شیخ ابو امامہ بن نقاش فرماتے ہیں کہ معراج کی رات نبی اکرم ﷺ کے لئے افضل ہے اور لیلۃ القدر امت کے حق میں افضل ہے کیونکہ ان کے لئے گذشتہ زمانوں کے لوگوں کے اسی سالہ عمل سے اس رات کا عمل بہتر ہے اور شب معراج میں عمل کی فضیلت کے سلسلے میں کوئی صحیح یا ضعیف روایت وارد نہیں ہے۔ اسی لئے نبی اکرم ﷺ نے اسے اپنے صحابہ کرام کے لئے معین نہیں فرمایا اور نہ صحابہ کرام سے کسی صحیح سند کے ساتھ اسی کی تعیین ثابت ہے اور اب تک بلکہ قیامت تک اس سلسلے میں کوئی صحیح بات ثابت نہیں اگر کوئی شخص اس سلسلے میں کوئی بات کہتا ہے تو وہ اپنی طرف سے کہتا ہے اس

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣هـ

شرحه وعلق عليه

مأمون بن محيي الدين الجنان

طبعة جديدة كاملة

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

من النفحات فتعرض لها موسى، فكان أمراً قد قدر، والأسباب لا تؤثر إلا بما سبقت القدرة بأنها فيه تؤثر، وما كان قضاء نافذاً لا تؤثر فيه ولا ترده الأسباب، حتم قد لزم.

وفي بكائه عليه السلام وجه آخر، وهو البشارة لنبينا ﷺ وإدخال السرور عليه، وذلك قول موسى عليه السلام ـ الذي هو أكثر الأنبياء أتباعاً ـ: إن الذين يدخلون الجنة من أمة محمد ﷺ أكثر مما يدخلها من أمتي.

وأما قول موسى عليه السلام: (لأن غلاماً) ولم يقل غير ذلك من الصيغ، فإشارة إلى صغر سنه بالنسبة إليه. وفي القاموس: الغلام: الطار الشارب، والكهل ضده[1]. وقال الخطابي: العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاماً، ما دامت فيه بقية من القوة.

قال في فتح الباري: ويظهر لي أن موسى عليه السلام أشار إلى ما أنعم الله به على نبينا من استمرار القوة في الكهولة إلى أن دخل في أول سن الشيخوخة، ولم يدخل على بدنه هرم، ولا اعتراه في قوته نقص، حتى إن الناس في قدومه المدينة لما رأوه مردفاً أبا بكر، أطلقوا عليه اسم الشاب وعلى أبي بكر اسم الشيخ، مع كونه في العمر أسن من أبي بكر والله أعلم. وقد ذكرت ذلك في الهجرة من المقصد الأول.

وقد وقع في حديث أبي هريرة عند الطبراني في ذكر إبراهيم: فإذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي. وفي رواية مسلم من حديث ثابت عن أنس: ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعو ون إليه، وفيه: فإذا أنا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن.

وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي، وأبي هر.رة عند الطبراني: فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله: قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وهذا ظاهره أن يوسف عليه السلام كان أحسن من جميع الناس، لكن روى الترمذي من حديث أنس: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت، وكان نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً»[2]. فعلى هذا يحمل حديث المعراج على أن المراد غير النبي ﷺ.

= البر في التمهيد ٥/ ٣٣٩ والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣١٨ و ٤/ ٢٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٤٣٥.

(١) انظر القاموس المحيط ٤/ ١٥٨ مادة (علم).

(٢) ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢/ ٨٤٠ والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/ ٤٧٠ والعراقي في المغني ٢/ ٢٦٨.

شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثامن

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بالشمس فقيل له: لا تفتخر، فإن كانت شمس الدنيا تشرق فيك فسيعرج شمس الوجود في الليل إلى السماء. وقيل: لأنه ﷺ سراج، والسراج إنما يوقد بالليل، وأنشد:

قلت يا سيدي فلم تؤثر الليـ ... ـل على بهجة النهار المنير
قال لا أستطيع تغيير رسمي ... هكذا الرسم في طلوع البدور
إنما زرت في الظلام لكيما ... يشرق الليل من أشعة نوري

فإن قلت: أيما أفضل، ليلة الإسراء أم ليلة القدر؟

فالجواب: ـ كما قاله الشيخ أبو أمامة بن النقاش ـ أن ليلة الإسراء أفضل في حق النبي ﷺ من ليلة القدر، وليلة القدر أفضل في حق الأمة، لأنها لهم خير لهم

لا تفتخر، فإن كانت شمس الدنيا تشرق فيك فسيعرج شمس الوجود في الليل إلى السماء،) وهذا أيضًا من كلام أهل الإشارات، **(وقيل: لأنه ﷺ سراج،)** كما قال تعالى: **﴿وسراجًا منيرًا﴾** [الأحزاب/٤٦]الآية، **(والسراج إنما يوقد بالليل،)** أي: إنما يحصل الانتفاع بإيقاده ليلاً، ويلم بإيقاده نهارًا.

قال الفرزدق:

فكم والد لك يا جرير كأنه ... قمر المجرة أو سراج نهار

(وأنشد) في ذلك المعنى يقول:

(قلت يا سيدي فلم تؤثر الليـ ... ـل على بهجة النهار المنير
قال لا أستطيع تغيير رسمي ... هكذا الرسم في طلوع البدور
إنما زرت في الظلام لكيما ... يشرق الليل من أشعة نوري)

وحاصل معنى الأبيات أنه سأل محبوبه عن حكمة زيارته ليلاً دون النهار، فقال: أنا بدر، وهو إنما يظهر أثره ليلاً ولا يستطيع تغيير ذلك الأثر، وإن في زيارته ليلاً فائدة لا تظهر لو زاره نهارًا، وهي إشراق الليل بنوره، فصار الليل في حقه كالنهار في الإضاءة والإشراق.

(فإن قلت: أيما أفضل ليلة الإسراء أم ليلة القدر) التي هي خير من ألف شهر؟، **(فالجواب كما قاله الشيخ أبو أمامة بن النقاش، أن ليلة الإسراء أفضل في حق النبي ﷺ من ليلة القدر،)** لما أكرم به فيها من خوارق العادات التي أجلها رؤيته لله تعالى على الصحيح.

(وليلة القدر أفضل في حق الأمة لأنها) أي: العمل فيها **(خير لهم من عمل في ثمانين سنة لمن قبلهم،)** بإلغاء الكسر، وهو ثلاث سنين وثلث سنة، بناء على أن المراد حقيقة العدد

سید احمد شہیدؒ

سے

حضرت حاجی امداد اللہ مہاجر مکی رحمۃ اللہ علیہ کے رُوحانی رشتے

سید نفیس الحسینی

ناشر

سید احمد شہید اکادمی

نفیس منزل

۳/۱۷۷ کریم پارک ○ لاہور

فون: ۷۷۲۸۱۹۰

اس واقعہ سے آپ کو سلوکِ طریقِ نبوت کی ابتدا حاصل ہو گئی۔

بعد ازاں ایک دن جنابِ ولایت مآب علی مرتضیٰ کرم اللہ وجہہ اور جنابِ سیدۃ النساء فاطمۃ الزہرا رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو خواب میں دیکھا۔ پس جنابِ علی مرتضیٰ رضی اللہ عنہ نے آپ کو اپنے دستِ مبارک سے غسل دیا اور آپ کے بدن کو خوب اچھی طرح سے مل مل کر دھویا جس طرح والدین اپنے بچوں کو نہلاتے دُھلاتے ہیں پھر جنابِ حضرت فاطمۃ الزہرا رضی اللہ عنہا نے ایک نہایت نفیس لباس اپنے دستِ مبارک سے آپ کو پہنایا۔ پس اس واقعہ کے سبب سے کمالاتِ طریقِ نبوت نہایت جلوہ گر ہوئے اور مقبولیتِ ازلی جو کہ ازل الآزال میں مخفی تھی منصۂ ظہور پر آ گئی اعنایتِ رحمانی اور تربیتِ یزدانی بغیر کسی واسطے کے آپ کے حال کی متکفل ہوئی۔ اور "معاملاتِ متواترہ" اور "وقائعِ متکاثرہ" پے در پے وقوع میں آئے۔ یہاں تک کہ ایک روز حضرت جل و علا نے نے آپ کا داہنا ہاتھ اپنے "دستِ قدرتِ خاص" میں پکڑا اور "امورِ قدسیہ" میں سے ایک چیز جو کہ نہایت رفیع و بدیع تھی، آپ کے سامنے کر کے فرمایا، ہم نے تجھے ایسی چیز عنایت کی ہے اور دیگر چیزیں بھی دیں گے۔

حتیٰ کہ ایک شخص نے حضرت سید صاحبؒ کی خدمت میں بیعت کی استدعا کی۔ حضرت اُن دنوں عام طور پر بیعت نہیں لیا کرتے تھے، اس بنا پر اُس شخص کی التماس قبول نہ فرمائی۔ اُس نے نہایت درجہ الحاح کی، حضرت نے اُسے فرمایا: کہ ایک دو روز توقف کرنا چاہیے بعد میں جو کچھ مناسبِ وقت ہو گا وہی عمل میں آئے گا۔ پھر آپ حضرت حق کی جناب میں استفسار و اجازت کے لیے متوجہ ہوئے اور عرض کیا کہ آپ کے بندوں میں سے ایک بندہ مجھ سے بیعت کی استدعا کرتا ہے۔ آپ نے میرا ہاتھ پکڑا ہوا ہے اور اس جہان میں جو کوئی کسی کا ہاتھ پکڑتا ہے تو ہمیشہ دستگیری کا پاس کرتا ہے۔ آپ کے اوصاف کو مخلوقات کے اخلاق سے کچھ بھی نسبت نہیں، پس اس

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

أشرف على تحقيقه
الشيخ شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

الجزء الخامس

مؤسسة الرسالة

٢٨٢٤ ـ حدثنا هُدْبة بنُ خالد، حدثنا حماد بن سَلَمة، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، نحوه[1].

٢٨٢٥ ـ حدثنا أبو كاملٍ، حدثنا سعيدُ بن زيد، حدثنا الجَعْدُ أبو عثمان، حدثني أبو رَجاء العُطَارِديُّ

يَرْويه عن ابن عباس، يَرْويه عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَيُّما رجلٍ كَرِهَ من أَميرِه أَمْراً فليَصْبِرْ، فإنَّه ليسَ أَحدٌ من النَّاسِ يَخْرُجُ من السُّلطانِ شِبْراً، فماتَ، إلا ماتَ مِيتةً جاهِليةً»[2].

٢٨٢٦ ـ حدثنا يونُسُ، حدثنا حمادُ بن سلمة، أخبرنا الجَعْد أبو عثمان، حدثنا أبو رجاء، قال:

سمعتُ ابنَ عباس، يَرْويه عن النبيِّ ﷺ، أنه قال: «مَنْ رَأَى مِن

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥١٧)، وابن حبان (٢٩٠٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٨٩ من طريق هدبة بن خالد، بهذا الإسناد. وفي حديث ابن حبان لم يسمِّ ابن عباس الرابع، وهو شاهد يوسف، وقال: والرابع لا أحفظه.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، سعيد بن زيد ـ وهو أخو حماد بن زيد بن درهم ـ من رجال مسلم، لكن حديثه لا يرقى إلى رتبة الصحيح، بل هو من قَبِيل الحسن، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل ـ وهو مظفَّر بن مدرك ـ فقد روى له الترمذي والنسائي، وهو ثقة. الجعد أبو عثمان: هو الجعد بن دينار اليشكري، وأبو رجاء العطاردي: هو عمران بن ملحان.

وأخرجه البخاري (٧٠٥٣)، ومسلم (١٨٤٩) (٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٩٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن الجعد أبي عثمان، بهذا الإسناد. وانظر (٢٤٨٧).

مُسْنَد
الإمامِ أحمدَ بنِ حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

أشرف على تحقيقه

الشيخ شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

شُعيب الأرنؤوط   عادِل مُرشِد

الجُزءُ الخامِسُ

مؤسسة الرسالة

جُبَير وعِكْرمة مولى ابن عباس

عن ابنِ عباس، قال: إنما نَهى رسولُ الله ﷺ عن الثوبِ المُصْمَتِ(1).

٢٨٥٨ ـ حدثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة

عن ابنِ عباس، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «أَقْرَأَني جبريلُ على حَرْفٍ، فراجَعْتُه، فلم أَزَل أَسْتَزيدُه، ويَزيدُني، فانْتَهى إلى سبعةِ أَحْرُفٍ»(2).

قال الزُّهري: وإنما هٰذه الأَحرفُ في الأَمر الواحدِ، وليس يَخْتَلِفُ في حلالٍ ولا حرامٍ.

٢٨٥٩ ـ حدثنا عبد الرزَّاق، أخبرنا إسرائيلُ، عن سِماك، عن عِكْرمة

عن ابنِ عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً، وإنَّ مِنَ البَيانِ سِحْراً»(3).

---

(1) حديث صحيح، خصيف ـ وهو ابن عبد الرحمٰن الجزري، وإن كان سيىء الحفظ ـ قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. وسيتكرر برقم (٢٩٥١) ويأتي تخريجه هناك. وانظر ما قبله.

(2) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٣٧٠).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٨١٩)، والبيهقي ٣٨٤/٢، والبغوي (١٢٢٥). وانظر (٢٣٧٥).

(3) صحيح لغيره، وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الصحيح، لكن في رواية سماك =

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

اور رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) جو کچھ تم کو دیں اس کو لے لو اور جس سے منع کریں اس سے باز آجاؤ

مسند امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ (مترجم)

جلد دوم

مؤلف

حضرۃ امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ

(المتوفی ۲۴۱ھ)

مترجم

مولانا محمد ظفر اقبال

حدیث نمبر: ۱۸۳۸ تا حدیث نمبر: ۴۴۴۷

مکتبہ رحمانیہ

MAKTABA-E-REHMANIA

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
فون: 042-37224228-37355743

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَظُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْوِيَ عُنُقَهُ[قال الألباني: صحيح (الترمذي: ٥٨٨). قال شعيب: هذا مرسل].

(۲۴۸۶) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی علیہ السلام نماز پڑھتے ہوئے کن انکھیوں سے دائیں بائیں دیکھ لیا کرتے تھے لیکن گردن موڑ کر پیچھے نہیں دیکھتے تھے۔

(٢٤٨٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ[صححه البخاري (٧٠٥٤)، ومسلم (١٨٤٩)]. [انظر: ٢٧٠٢، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧].

(۲۴۸۷) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا جو شخص اپنے حکمران میں کوئی ناپسندیدہ بات دیکھے تو اسے صبر کرنا چاہیے، اس لئے کہ جو شخص ایک بالشت کے برابر بھی "جماعت" کی مخالفت کرے اور اس حال میں مر جائے تو وہ جاہلیت کی موت مرا۔

(٢٤٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَخَرَجَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغَ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ رَجَعَ أَيْضًا فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ اضْطَجَعَ ثُمَّ رَجَعَ أَيْضًا فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى[صححه مسلم (٢٥٦)]. [انظر: ٣٢٧٦].

(۲۴۸۸) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ ایک مرتبہ انہوں نے نبی علیہ السلام کے یہاں رات گذاری، نبی علیہ السلام رات کو بیدار ہوئے، باہر نکل کر آسمان کی طرف نگاہ اٹھا کر دیکھا، پھر سورۂ آل عمران کی یہ آیت تلاوت فرمائی "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغَ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" پھر گھر میں داخل ہو کر مسواک کی، وضو کیا اور نماز پڑھنے کھڑے ہو گئے، پھر تھوڑی دیر کے لئے لیٹ گئے، کچھ دیر بعد دوبارہ باہر نکل کر آسمان کی طرف دیکھا اور مذکورہ عمل دو مرتبہ مزید دہرایا۔

(٢٤٨٩) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَوْ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ حَجَّاجٍ شَكَّ مَنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا

2702

بسم اللہ الرحمن الرحیم

صراط مستقیم

سید احمد شہید

شاہ اسمٰعیل شہید

ترجمہ

مولانا محمد اکرم بی اے / ایم اے

اسلامی اکیڈمی

۳۰ اردو بازار لاہور

طابع ——— منصور احمد

ناشر ——— اسلامی اکیڈمی اردو بازار لاہور

ہدیہ ——— [redacted]/ روپے

مطبع ——— المطبعۃ العربیۃ لاہور

تعداد ——— ایک ہزار

کاتب ——— سیف اللہ گیلانی

کا ادب کرنا چنانچہ جس شخص کو ان امور کا محاورہ ہو اور امراء عظام و مصاحبان کرام وغیرہ حق شناسوں کے ساتھ صحبت و نشست برخاست رکھتا ہو اور انہیں فرمان بادشاہی اور تخت سلطانی کی تعظیم کرتے دیکھا ہو اس پہ یہ بات پوشیدہ نہیں ہے اور جب شعائر منعم کی تعظیم کمال کو پہنچ جاتی ہے تو اس چیز کی تعظیم کا باعث ہو جاتی ہے جو اس کی محبت کی تائید کرے اور اس کے شکر کا رواج دے مثلاً جو شخص منعم کی شکر گزاری کی طرف دعوت کرتا ہے یا اس کی خدمت گزاری کی طرف اس محب کی تائید کرتا ہے یا اس کی نعمتوں پہ اطلاع اور آگاہی دیتا ہے (وہ عزیز معلوم ہونے لگتا ہے) اور جب یہ مرتبہ بھی کمال قوت پکڑ جاتا ہے اور حد سے بڑھ جاتا ہے تو ان امور کی تعظیم کا سبب ہو جاتا ہے جو اس محب سے منعم کی تعظیم اور اس کی خدمت گزاری میں ظاہر ہوئے ہوں یعنی ان افعال و اقوال کو عزت کی نگاہ سے دیکھتا ہے جو منعم کی نعمتوں کے مقابلہ میں بجا لایا تھا اور جو اموال اس کی رضا جوئی میں خرچ کیئے تھے ان کی تعظیم کرتا ہے۔ یہ مت سمجھنا کہ یہ خیال اپنے اقوال اور افعال پہ عجب و ناز کے قسم سے اور مال کے خرچ کرنے پہ فخر کے قبیل سے ہے کیوں کہ ان اقوال و افعال و اموال کی دو جہتیں ہیں ایک جہت سے تو محب کے کمالات میں سے ہیں اور دوسری جہت سے منعم کے شعائر و نشانات میں سے ہیں اور ان کی تعظیم اور عزت دوسری جہت سے متعلق ہے نہ پہلی جہت سے اور منجملہ ان امور کے محبت جواد اور فیاض کی ہے اور مراد جواد سے وہ شخص ہے کہ امور نافعہ یعنی فائدہ مند چیزوں کی بلا غرض بخشش اور فیاضی کیا کرتا ہے کیوں کہ ہر انسان سلیم الفطرت جس شخص کو اس صفت سے موصوف جانتا ہے بالطبع اس کو دوست رکھتا ہے مثلاً اہل سخاوت و فتوت اور ارباب جود و مروت خواہ وہ سلاطین ذوی الاقتدار ہوں یا امراء نامدار دانائی اور لیاقت والے لوگوں میں سے ہر شخص ان کو تہ دل سے دوست رکھتا ہے اور ان سخیوں کی عزت و جاہ کی ترقی اور زیادت کی خواہش ان کے دل کے اندر استقرار پکڑ جاتی ہے خواہ ان بزرگوں سے کوئی

انعام نہیں پہنچا ہو یا نہ چنانچہ اہل وجدان پر پوشیدہ نہیں حالانکہ ان کے بزرگوں میں سے کسی کو حقیقۃً سخی اور جواد نہیں کہا جا سکتا کیوں کہ سوائے حق جل و علا کے جو شخص امور نافعہ کی فیاضی کے در پے ہوتا ہے اور فیض رسانی میں کوشش بجا لاتا ہے تو البتہ دینی اور دنیاوی غرضوں میں سے کوئی نہ کوئی غرض اسے ضرور ہوتی ہے خواہ خدا تعالیٰ کی رضا جوئی یا ثواب جزیل کی طلب یا عذاب اُخروی سے بچنے یا اپنے اخلاق کی تہذیب یا اپنے نام و نشان کی خواہش یا سخاوت و کرم سے مشہور ہونے یا اپنے ہمجولیوں کی مدح اور ثنا کی تمنا وغیرہ اس قسم کے امور اس سخاوت اور فیاضی کا باعث ہوتے ہیں لیکن چونکہ فیاضی اور انعام کے وقت یہ سخی لوگ اس غرض کو پوشیدہ اور مستور رکھتے ہیں اور محض بے غرضی ظاہر کرتے ہیں اس لیئے اوپر اوپر کی نظر میں جوادِ مطلق کے ساتھ مشابہت پیدا کر لیتے ہیں اس وجہ سے صاحبان فطانت اور دانا لوگوں کی محبت کے مستوجب ہو جاتے ہیں جب مجازی جوادوں کا یہ حال ہے تو جوّادِ مطلق سبحانہ و تعالیٰ کے کیا کہنے کہ حقیقت میں صفت جود و کرم اسی ذات فیاض پر منحصر ہے اور پس کیا تو دیکھتا نہیں کہ اگر کبھی کسی وقت میں کسی بخشش کرنے والے سے انعام اور فیض رسانی کے وقت اپنی غرض کا حاصل کرنا یا کسی منفعت کا حاصل کرنا ظاہر ہو جاوے تو سب سمجھ دار لوگ اسے کریم النفسوں اور فیاضوں کی جماعت سے نکال کر کمینوں اور پست ہمتوں کے زمرہ میں سے شمار کرتے ہیں اور منجملہ ان امور کے صمد کی تعظیم ہے اور مراد صمد سے وہ شخص ہے کہ خود بے نیاز ہو اور اس کے غیر کو اس کی طرف حاجت پیش آوے اور صمدیت ایسا امر ہے کہ کمال اور نقصان میں متفاوت ہے کیوں کہ کھانے اور پینے اور جماع وغیرہ لوازم حیوانیت سے مستغنی ہونا صمدیت کا ایک مرتبہ ہے اور جہت اور شکل اور لون وغیرہ لوازم جسمانیت سے مستغنی ہونا اس سے اوپر کا مرتبہ ہے اور مددگار اور وزیر اور شریک اور مشیر اور آلات اور وسائط وغیرہ لوازم عجز سے مستغنی ہونا اور ایسا ہی جاسوسوں اور

کا ادب کرنا چنانچہ جس شخص کو ان امور کا محاورہ ہو اور امراء عظام و مصاحبان کرام وغیرہ حق شناسوں کے ساتھ صحبت و نشست برخاست رکھتا ہو اور انہیں فرمان بادشاہی اور تخت سلطانی کی تعظیم کرتے دیکھا ہو اس پر یہ بات پوشیدہ نہیں ہے اور جب شعائر منعم کی تعظیم کمال کو پہنچ جاتی ہے تو اس چیز کی تعظیم کا باعث ہو جاتی ہے جو اس کی محبت کی تائید کرے اور اس کے شکر کا رواج دے مثلاً جو شخص منعم کی شکرگزاری کی طرف دعوت کرتا ہے یا اس کی خدمت گزاری کی طرف اس محب کی تائید کرتا ہے یا اس کی نعمتوں پر اطلاع اور آگاہی دیتا ہے (وہ عزیز معلوم ہونے لگتا ہے) اور جب یہ مرتبہ بھی کمال قوت پکڑ جاتا ہے اور حد سے بڑھ جاتا ہے تو ان امور کی تعظیم کا سبب ہو جاتا ہے جو اس محب سے منعم کی تعظیم اور اس کی خدمت گزاری میں ظاہر ہوئے ہوں یعنی ان افعال و اقوال کو عزت کی نگاہ سے دیکھتا ہے جو منعم کی نعمتوں کے مقابلہ میں بجا لایا تھا اور جو اموال اس کی رضا جوئی میں خرچ کیے تھے ان کی تعظیم کرتا ہے۔ یہ مت سمجھنا کہ یہ خیال اپنے اقوال اور افعال پر عجب و ناز کے قسم سے اور مال کے خرچ کرنے پر فخر کے قبیل سے ہے کیوں کہ ان اقوال و افعال و اموال کی دو جہتیں ہیں ایک جہت سے تو محبّ کے کمالات میں سے ہیں اور دوسری جہت سے منعم کے شعائر و نشانات میں سے ہیں اور ان کی تعظیم اور عزت دوسری جہت سے متعلق ہے نہ پہلی جہت سے اور منجملہ ان امور کے محبت جواد اور فیاض کی ہے اور مراد جواد سے وہ شخص ہے کہ امور نافعہ یعنی فائدہ مند چیزوں کی بلا غرض بخشش اور فیاضی کیا کرتا ہے کیوں کہ ہر انسان سلیم الفطرت جس شخص کو اس صفت سے موصوف جانتا ہے بالطبع اس کو دوست رکھتا ہے مثلاً اہل سخاوت و فتوت اور ارباب جود و مروت خواہ وہ سلاطین ذوی الاقتدار ہوں یا امراء نامدار دانائی اور لیاقت والے لوگوں میں سے ہر شخص ان کو تہ دل سے دوست رکھتا ہے اور ان سخیوں کی عزت و جاہ کی ترقی اور زیادت کی خواہش ان کے دل کے اندر استقرار پکڑ جاتی ہے خواہ ان بزرگوں سے کوئی

انعام نہیں پہنچا ہو یا نہ چنانچہ اہل وجدان پر پوشیدہ نہیں حالانکہ ان کے بزرگوں میں سے کسی کو حقیقۃً سخی اور جواد نہیں کہا جا سکتا کیوں کہ سوائے حق جل و علا کے جو شخص امور نافعہ کی فیاضی کے در پے ہوتا ہے اور فیض رسانی میں کوشش بجا لاتا ہے تو البتہ دینی اور دنیاوی غرضوں میں سے کوئی نہ کوئی غرض اسے ضرور ہوتی ہے خواہ خدا تعالیٰ کی رضا جوئی یا ثواب جزیل کی طلب یا عذاب اُخروی سے بچنے یا اپنے اخلاق کی تہذیب یا اپنے نام و نشان کی خواہش یا سخاوت و کرم سے مشہور ہونے یا اپنے ہمجولیوں کی مدح اور ثنا کی تمنا وغیرہ اس قسم کے امور اس سخاوت اور فیاضی کا باعث ہوتے ہیں لیکن چونکہ فیاضی اور انعام کے وقت یہ سخی لوگ اس غرض کو پوشیدہ اور مستور رکھتے ہیں اور محض بے غرضی ظاہر کرتے ہیں اس لیے اوپر اوپر کی نظر میں جوادِ مطلق کے ساتھ مشابہت پیدا کر لیتے ہیں اس وجہ سے صاحبان فطانت اور دانا لوگوں کی محبت کے مستوجب ہو جاتے ہیں جب مجازی جوادوں کا یہ حال ہے تو جوادِ مطلق سبحانہ و تعالیٰ کے کیا کہنے کہ حقیقت میں صفت جود و کرم اسی ذات فیاض پر منحصر ہے اور پس کیا تو دیکھتا نہیں کہ اگر کبھی کسی وقت میں کسی بخشش کرنے والے سے انعام اور فیض رسانی کے وقت اپنی غرض کا حاصل کرنا یا کسی منفعت کا حاصل کرنا ظاہر ہو جاوے تو سب سمجھ دار لوگ اسے کریم النفسوں اور فیاضوں کی جماعت سے نکال کر کمینوں اور لسپت ہمتوں کے زمرہ میں سے شمار کرتے ہیں اور منجملہ ان امور کے صمد کی تعظیم ہے اور مراد صمد سے وہ شخص ہے کہ خود بے نیاز ہو اور اس کے غیر کو اس کی طرف حاجت پیش آوے اور صمدیت ایسا امر ہے کہ کمال اور نقصان میں متفاوت ہے کیوں کہ کھانے اور پینے اور جماع وغیرہ لوازم حیوانیت سے مستغنی ہونا صمدیت کا ایک مرتبہ ہے اور جہت اور شکل اور لون وغیرہ لوازم جسمانیت سے مستغنی ہونا اس سے اوپر کا مرتبہ ہے اور مددگار اور وزیر اور شریک اور مشیر اور آلات اور وسائط وغیرہ لوازم عجز سے مستغنی ہونا اور ایسا ہی جاسوسوں اور

اور سرکاروں اور خفیہ نویسوں اور وقائع نگاروں وغیرہ لوازم جہل سے مستغنی ہونا اس سے اوپر کا مرتبہ ہے اور علت سے مستغنی ہونا خواہ فاعل ہو یا قابل جسے دوسرے لفظوں میں وجوب سے تعبیر کرتے ہیں ایک مرتبہ ہے جو اس سے اوپر ہے اور دوسرے مراتب فوقانیہ کو اسی پر قیاس کرنا چاہیئے اور اسی طرح اس کی طرف غیر کے محتاج ہونے کے مراتب بھی متفاوت ہیں کیوں کہ حل مشکلات اور دفع بلیات میں محتاج ہونا ایک مرتبہ ہے اور تربیت[۱] اور تغذیہ اور تنمیہ[۲] میں محتاج ہونا دوسرا مرتبہ ہے جو اس سے اوپر ہے اور ہاتھ پاؤں اور قوتوں کے حاصل ہونے میں اس کی ایجاد اور عنایت کی طرف محتاج ہونا ایک اور مرتبہ ہے جو اس سے بھی اوپر ہے اور نفس وجود اور بقائے وجود میں اس کا محتاج ہونا یعنی کتم[۳] عدم سے نکلنا اور منصۂ[۴] شہود پر جلوہ پذیر ہونا ایک اور مرتبہ ہے جو اس سے بھی اوپر ہے اور ان کے سوائے مراتب فوقانیہ کو انہیں پر قیاس کرنا چاہیئے اور صمدیت کے ہر مرتبہ کے مقابل تعظیم کا ایک مرتبہ ہے جو کمال و نقصان میں اس کی مثل ہوتا ہے یعنی جس قدر زیادہ صمدیت عالی ہوگی اور احتیاج صمد کی طرف قوی تر ہوگا اسی قدر تعظیم جو اس کے مقابل ہے زیادہ کامل اور جامع ہوگی غرض صمدیت اور تعظیم ترازو کے دو پلوں کی طرح خیال کرنا چاہیئے جس قدر ایک پلہ میں علو اور رفعت ہوگی اسی قدر دوسرا پلہ پستی اور نشیبی کی طرف جھک پڑے گا اور اس امر کا ثبوت کہ تعظیم صمد لوازم انسانیت میں سے ہے یہ ہے کہ جو شخص کسی مذہب کا پابند ہو خواہ وہ مذہب حق ہو یا باطل عبادت کو جو غایت تعظیم کا نام ہے کسی کے حق میں جائز نہیں رکھتا تا وقتیکہ اس کی صمدیت ثابت نہ کر لے یعنی عبادات اسی ذات کی جائز رکھتا ہے جو

---

[۱] غذا دینا کھانا پلانا [۲] تنمیہ بڑھانا چھوٹے سے بڑا کرنا [۳] کتم کے معنی پردہ [۴] منصہ چبوترہ یعنی نابودگی کے پردہ سے نکل کر وجود ظاہری کے بلند چبوترہ پر ظاہر ہو جانے ہیں تمام مخلوق اور سبحانہ و تعالیٰ کا محتاج ہے

عابد کی ابنائے جنس کی حوائج سے مستغنی اور بے نیاز ہو اور جو عابد اپنی حوائج اور مشکلات میں اس کی طرف محتاج ہو بلکہ ہر مذہب کا آدمی اپنے معبود کے مستحق عبادت ہونے پر اسی صمدیت کی وجہ سے استدلال کرتا ہے اور شارع نے بھی معبودان باطل کی معبودیت کو صمدیت کے نہ ہونے سے باطل کیا ہے کہ جا بجا ان کی محتاجی کو ثابت کیا ہے اور ان کے پوجنے والوں کا کسی حاجت میں ان کی طرف محتاج نہ ہونا ظاہر کیا ہے چنانچہ علم تفسیر میں مہارت رکھنے والوں پر یہ امر پوشیدہ نہیں اور منجملہ ان امور کے اہل کمال کی محبت اور ان کی تعظیم ہے اور یہ امر ظہور اور بداہت ہے اس مرتبہ پر پہنچا ہوا ہے کہ محتاج بیان نہیں کیوں کہ ہر سلیم الفطرت جس شخص کو کسی کمال سے موصوف جانتا ہے جیسے علم و ذکاوت اور قوت و قدرت اور حسن سیرت و صورت اور وقار و تمکین وغیرہ، ضرورتہ دل سے اس شخص کو دوست رکھتا ہے اور جس قدر اس کی تعظیم و تکریم کر سکتا ہے بجا لاتا ہے اور اس کی صحبت و ہم نشینی میں کوشش کرتا ہے اور چونکہ صفات کاملہ مراتب کمال و نقصان میں بے حد تفاوت رکھتی ہے اس لیئے حب و تعظیم جو ان کے مقابلہ میں ہوگی ناچار متفاوت ہوگی مختصر خلاصہ یہ ہے کہ جب ان امور میں سے ہر ایک امر سلیم الفطرت انسان کے باطن میں حبّ عقلی کے پیدا کرنے کے لیئے کافی ہے تو ان سب امور کا جمع ہونا خصوصاً جب نہایت مرتبہ کمال میں ہو تو بے شک ایسی محبت کے زیادہ ہونے اور بے حساب تعظیم کے پیدا ہونے کا باعث ہوگا جس سے زیادہ متصور نہیں -

دوسری تمہید

چونکہ منعم حقیقی اور جواد مطلق کے علم میں افراد انسان کے لیئے مصائب اخرویہ سے نجات پانے کا یہ وسیلہ اور بہترین مناصب سے کامیاب ہونے کا ذریعہ اس کے سوائے اور کوئی نہیں تھا کہ حق جل و علا کی نہایت قوی محبت جو اس کی نہایت تعظیم سے ملی ہوئی ہو حاصل کریں اسی لیئے منعم کی محبت اور اس کی مثل اور امور جو

المفردات

في غريب القرآن

تأليف

أبي القاسم الحسين بن محمد

المعروف بـ«الراغب الأصفهاني»

تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز

الجزء الأول

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز

فيه وفى قوله : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الكتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كتَاباً منَ السَّمَاء﴾ [النساء / ١٥٣] ، فإنّه يعنى صَحيفَةً فيها كتابةٌ ، ولهذا قال : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كتَاباً فى قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام/ ٧] الآية ، ويُعبَّرُ عن الإثباتِ والتَّقديرِ والإيجابِ والفَرْضِ والعَزْم بالكتابة ، وَوَجْهُ ذلك أن الشىءَ يُرادُ ثم يقالُ ثم يُكْتَبُ ، فالإرادَةُ مَبْدأٌ وَالكتَابَةُ مُنْتَهَى . ثم يُعبَّرُ عن المُراد الذى هو المَبْدأُ إذا أُريدَ تَوْكيدُهُ بالكتابة التى هى المُنتهَى ، قال : ﴿كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلى﴾ [المجادلة / ٢١] وقال تعالى : ﴿قُلْ لَنْ يُصيبَنَا إلاّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾ [التوبة/ ٥١] ﴿لَبَرَزَ الّذين كُتبَ عَلَيهمُ القَتْلُ﴾ [آل عمران / ١٥٤] وقال : ﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْض فى كتَابِ الله﴾ [الأنفال/ ٧٥] أى فى حُكْمه ، وقوله : ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهمْ فيهَا أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْس﴾ [المائدة/ ٤٥] أى أَوْحَيْنَا وَفَرَضْنَا وكذلك قولهُ : ﴿كُتبَ عَلَيْكُمْ إذَا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوْتُ﴾ [البقرة / ١٨٠]وقولهُ : ﴿كُتبَ عَلَيْكُمُ الصّيَامُ﴾ [البقرة / ١٨٣] ﴿لمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا القتَالَ﴾ [النساء/ ٧٧] ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهمْ﴾ [الحديد / ٢٧] ﴿لَوْلاَ أنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهمُ الجَلاَءَ﴾ [الحشر / ٣] أى لولا أن أَوْجَبَ اللهُ عَلَيهم الإخْلالَ بديَارهمْ ، ويُعبَّرُ بالكتابة عن القضاء المُمْضى وما يَصيرُ فى حكْم المُمْضى وعلى هذا حُملَ قولهُ : ﴿بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف / ٨٠] قيل ذلك مِثلُ قوله : ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشاءُ ويُثْبتُ﴾ [الرعد / ٣٩] وقوله : ﴿أُولَئكَ كَتَبَ فى قُلُوبِهمُ الإيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ برُوحٍ منْهُ﴾ [المجادلة / ٢٢] فإشارةٌ منْهُ إلى أنهم بخلاف مَنْ وصَفَهُمْ بقوله : ﴿وَلاَ تُطعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذكْرِنَا﴾ [الكهف/ ٢٨] لأنّ معنَى أغْفَلنا من قولهم أغْفَلْتُ الكتابَ إذا جَعَلْتَهُ خالياً من الكتابة ومن الإعْجام ، وقولهُ : ﴿فَلاَ كُفْرَانَ لسَعْيه وَإنّا لَهُ كَاتبُونَ﴾ [الأنبياء / ٩٤] فإشارةٌ إلى أنّ ذلك مُثْبتٌ له ومُجَازًى به . وقولهُ : ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّاهدينَ﴾ [آل عمران / ٥٣] أى اجْعلنَا فى زُمْرَتهم إشارةً إلى قوله : ﴿فَأُولَئكَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهمْ﴾ [النساء / ٦٩] الآية وقوله : ﴿مَال هذَا الكتَاب لاَ يُغَادرُ صَغيرَةً وَلاَ كَبيرَةً إلا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف / ٤٩] فقيل: إشارةٌ إلى ما أُثبتَ فيه أعمالُ العباد . وقوله : ﴿إلاّ فى كتَاب منْ قَبْلِ أنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد / ٢٢] قيل: إشارةٌ إلى اللّوح المحفُوظ ، وكذا قولهُ : ﴿إنَّ ذلكَ فى كتَاب﴾ ﴿إنَّ ذلكَ عَلَى الله يَسيرٌ﴾ [الحج / ٧٠] وقوله : ﴿وَلاَ رَطْب وَلاَ يابسٍ إلاّ فى كتَاب مُبين﴾ [الأنعام / ٥٩] ﴿فى الكتَاب مَسْطُوراً﴾ [الإسراء / ٥٨] ﴿لَوْلاَ كتَابٌ منَ الله سَبَقَ﴾ [الأنفال / ٦٨] يعنى به ما

مجموعہ تفاسیر امام سندھیؒ

حجۃ الاسلام حضرت امام شاہ ولی اللہؒ کی دینی فکر کے شارحِ اعظم
حکیم الاسلام امام انقلاب مولانا عبید اللہ سندھیؒ کی تفسیر قرآن جس میں حکمت و دعوتِ قرآن،
رموز غلبۂ اسلام اور دین اسلام کے سیاسی و معاشی اصولوں کو قرآن حکیم کی روشنی میں
جامع تفصیل سے بیان کیا گیا ہے۔ قرآن حکیم کے انقلابی فکر کی شارح دنیائے اسلام کی یکتا تفسیر

مجدد العصر حکیم الاسلام امام انقلاب
حضرت مولانا عبید اللہ سندھیؒ

حکمتِ قرآن انسٹیٹیوٹ

web: www.hikmatequran.org
Email: hikmatequran@gmail.com

مجموعہ تفاسیر امام سندھیؒ

مجدد العصر حکیم الاسلام امام انقلاب
حضرت مولانا عبید اللہ سندھیؒ

مرتبین:
شیخ بشیر احمد لدھیانوی
استاذ العلماء علامہ غلام مصطفیٰ قاسمیؒ
غازی خدا بخش
مولانا عبد اللہ رحیم آبادی

اشاعت اول: 2009ء
کمپیوٹر لے آؤٹ: ندیم احمد سولنگی
طابع: ذکی سنز پرنٹرس کراچی
ناشر: حکمت قرآن انسٹیٹیوٹ کراچی

ہدیہ: =/300روپے

ایڈریس:
حکمتِ قرآن انسٹیٹیوٹ
6سندھی جماعت کوآپریٹو سوسائٹی، جوگی موڑ بس اسٹاپ
نیشنل ہائی وے کراچی۔75030
رابطے کیلئے021-4213117
0300-2707097

web:www.hikmatequran.org

پڑھنے سے کوئی دنیاوی فائدہ مقصود ہے۔ اس ایک جملے نے نماز کو غلط طریقے پر استعمال کئے جانے سے روک دیا۔

اسی طرح قرآن حکیم کی نسبت کہا گیا کہ "هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ" یعنی یہ انصاف قائم کرنے والوں کے لیے رہنمائی کا کام دیتا ہے۔ اس ایک جملے میں قرآن حکیم کی ساری حکمت ضبط کر دی گئی ہے۔ اب اگر قرآن پڑھنے والوں کا مقصد انصاف قائم کرنا نہیں ہے، تو وہ حقیقت میں قرآن نہیں پڑھ رہے۔ وہ منافقانہ نماز کی طرح کوئی دنیاوی فائدہ حاصل کرنے کے لئے صورۃً قرآن کو ڈھال بناتے ہیں۔

(۲) "وَاِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ"

یعنی "یہ لوگ اس سے پہلے ان قوانین اور ان کی روح سے قطعاً ناآشنا تھے۔" گو ان میں صلاحیت موجود تھی، مگر معلّمین سے بُعد ہو جانے کی وجہ سے ان کی سوسائٹی کا نظام، اس موضوع سے بہت دور آ گے بڑھ کر یہاں تک پہنچا کہ اس جماعت نے قیصر و کسریٰ سے مقابلہ شروع کر دیا۔ یہ لوگ بین الاقوامی پروگرام سے ناآشنا تھے، لیکن جب وہ پروگرام ان کو دیا گیا تو انہوں نے اسے آگے بڑھانے کی تمام شرطیں پوری کیں اور دنیا کی سب سے بڑی شہنشاہیتوں کو چیلنج دے دیا۔ یہ نتیجہ تھا اس تربیت کا جو قرآن نے انہیں دی۔

(۳) وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ۔

(اور اس رسول کی بعثت) دوسرے لوگوں کے لیے بھی ہے جو ابھی ان میں شامل نہیں ہوئے۔ اور وہ اللہ بڑا زبردست بڑی حکمت والا ہے۔)

اُمّیوں کا دوسرا طبقہ :

"اٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ" سے مراد ایرانی ہیں۔ یہ امیوں کا دوسرا طبقہ ہے۔ بخاری میں روایت ہے کہ حضرت محمد رسول اللہ ﷺ نے حضرت سلمان فارسی سے مخاطب ہو کر فرمایا کہ: دوسری قوم جو ابھی تک عرب سے نہیں ملی، وہ ان کی قوم ہے۔ "مِنْهُمْ" کی ضمیر "هُمْ" کا مرجع اُمّیین ہی ہے۔

اہل فارس ابتداء میں ایک کتاب کے مالک تھے، لیکن اب وہ کتاب ایک چھوٹے سے طبقے میں محدود ہو کر رہ گئی تھی، جس نے اس کے علم پر قبضہ کر رکھا تھا اور یہ علماء ہی اس علم کے خزینہ دار رہ گئے تھے۔ عوام بالکل امی تھے۔ اب یہ لوگ عربوں سے قرآن حکیم کی تعلیم حاصل کر کے ان کے ساتھ شامل ہو گئے۔ آگے یہ چل کر ایرانی ہی ہندوؤں اور بدھوں کے استاد بنیں گے۔ چنانچہ ہندوستان میں اسلام ایرانی علماء کی کوششوں سے پھیلا، اسی طرح ترکوں کو بھی ایرانیوں ہی نے اسلام سے متعارف کرایا، اس طرح اسلام کی بین الاقوامیت متحقق ہو گئی۔